

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -

UNIVERSITE CHADLI BEN DJEDID-EL-Tarf-

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

Faculté des Sciences Economiques, Commerciales et Sciences de Gestion



جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
UNIVERSITE CHADLI BENDJEDID - ELTARF



جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
UNIVERSITE CHADLI BENDJEDID - ELTARF

السنة الجامعية : 2021/2020

الرقم التسلسلي :

قسم: العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة في إطار متطلبات نيل شهادة الماستر

تحت عنوان :

دور التمويل الإسلامي في دعم وتفعيل الإستثمار في الجزائر

دراسة حالة مصرف السلام فرع عنابة وكالة رقم 02301

تخصص: إقتصاد نقدي وبنكي

- تحت إشراف :

د.خولوفي وهيبية

من إعداد الطالبة :

دواي مريم

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان دور البنوك الإسلامية في تمويل الإستثمار في الجزائر بمختلف الصيغ في ظل صعوبة الحصول على التمويل في البنوك التقليدية، وتم إسقاط هذه الدراسة على مصرف السلام عنابة .

حيث تم الإعتماد فيها على المنهج الوصفي في الجانب النظري عند التطرق إلى المفاهيم الخاصة بالتمويل والإستثمار الإسلامي.

أما الجانب التطبيقي إستخدمنا المنهج التحليلي لدراسة مختلف الإحصائيات المتعلقة بواقع كل من الإستثمار والتمويل الإسلامي وكذلك مختلف صيغ التمويل الإسلامي المعمول بها في مصرف السلام عنابة .

توصلت هذه الدراسة إلى مدى مساهمة صيغ التمويل الإسلامي في تفعيل الإستثمار في مصرف السلام عنابة من خلال منح العديد من التمويلات المصرفية للشركات مما حقق عوائد مرتفعة خلال السنوات الأخيرة ساهمت في زيادة الطلب على المنتجات التي يقدمها في إطار تمويل الإستثمار .

الكلمات المفتاحية : تمويل إسلامي، بنوك إسلامية، صيغ التمويل الإسلامي، إستثمار، مصرف السلام عنابة .

Résumé

Cette étude vise à montrer le rôle des banques islamiques dans le financement des investissements à Al Salam Annaba Bank à la lumière de la difficulté d'obtenir des financements dans les banques traditionnelles, et cette étude a été abandonnée sur Al Salam Annaba Bank.

Il était basé sur l'approche descriptive du côté théorique lorsqu'il abordait les concepts de finance islamique et d'investissement.

Quant au côté pratique, nous avons utilisé la méthode analytique pour étudier les différentes statistiques liées à la réalité tant de l'investissement que du financement islamique, ainsi que les différentes formules de financement islamique en vigueur chez Al Salam Bank Annaba.

Cette étude a conclu que les formules de financement islamiques ont contribué de manière significative à activer l'investissement dans Al Salam Bank Annaba en accordant de nombreux financements bancaires aux entreprises, qui ont réalisé des rendements élevés ces dernières années qui ont contribué à augmenter la demande pour les produits offerts par la banque dans le cadre de financement des investissements.

-Mots ciefs : Finance islamique. Islamique Banque .Formules de finance islamique .

Banque Al Salam annaba.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

-إهداء-

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد عليه الصلاة
والسلام.

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا البحث العلمي .

أهدي عملي إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما ورزقهما
وأكرمهما زيارة بيته الكريم .

إلى سندي في الحياة أخي وفقه الله وسدد خطاه.

إلى جميع أقاربي وأفراد أسرتي .

إلى روح جدي رحمها الله وأدخلها فسيح جناته .

مريم دواي

-شكر وعرهان -

أشكر الله عز وجل

الذي أعانني على إنجاز هذا العمل المتواضع

وأأقدم بخالص شكري وتقديري إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة

حولوفي وهيبة التي لم تبخل علي بنصائحها القيمة .

كما أتقدم بالشكر الكبير إلى رئيس جامعة الشاذلي بن جديد

و إلى كل أساتذة الطور الجامعي .

كما لايفوتني بأن أشكر لجنة المناقشة .

و إلى كل العاملين في مصرف السلام بوكالة عنابة

إلى كل من ساعدني من قريب او بعيد او بكلمة طيبة.

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
52	يوضح الهيكل التنظيمي لمصرف السلام عنابة	شكل رقم 1-2
58	يوضح حجم التمويلات لصيغ مصرف السلام وكالة عنابة لسنة 31/12/2020	شكل رقم 2-2
59	يوضح مختلف التمويلات لمصرف السلام وكالة عنابة خلال سنتي 31/12/2019 و 31/12/2020.	شكل رقم 2-3
62	يوضح صيغ التمويل المعمول بها في مصرف السلام الجزائري خلال الفترة الممتدة من سنة 2012 إلى سنة 2019	شكل رقم 2-4
63	يوضح تمويل عدد الملفات الإستثمارية ومجموع التسهيلات الممنوحة من خلال سنة 2018 إلى سنة 2019.	شكل رقم 2-5
65	يوضح إجمالي التمويل المقدم من طرف مصرف السلام للفترة الممتدة من 2015 سنة إلى 2019.	شكل رقم 2-6
67	يوضح أشكال التمويل المقدمة من قبل مصرف السلام للأفراد والزبائن	شكل رقم 2-7
69	يوضح عقارات مصرف السلام لسنة 2019	شكل رقم 2-8
75	يوضح المبلغ الإجمالي المدفوع من قبل شركة المساهمة لمصرف السلام وكالة عنابة	شكل رقم 2-9

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
22- 24	يوضح أهم الفروق بين المصارف الإسلامية و المصارف التقليدية .	الجدول رقم 1-1
57	يوضح المركز المالي بآلاف الدينار لفرع عنابة 2301 لسنة 31/12/2020	الجدول رقم 1-2
58	يوضح قائمة المركز المالي بآلاف الدينار الجزائري لسنة 31/12/2019	الجدول رقم 2-2
61	يوضح صيغ التمويل المعمول بها في مصرف السلام الجزائري خلال الفترة الممتدة من سنة 2012 إلى 2019.	الجدول رقم 3-2
63	يوضح عدد الملفات الإستثمارية ومجموع التسهيلات الممنوحة من طرف مصرف السلام عنابة خلال سنة 2018 إلى سنة 2019.	الجدول رقم 4-2
64	يوضح إجمالي التمويل المقدم من طرف مصرف السلام للفترة الممتدة خلال سنة 2015 إلى سنة 2019.	الجدول رقم 5-2
66	يوضح أشكال التمويل المقدمة من قبل مصرف السلام للأفراد والزبائن خلال سنة 2018 إلى سنة 2019 .	الجدول رقم 6-2
68	يوضح توزيع محفظة التمويلات من حيث نوع المؤسسات بالإعتماد على رقم الأعمال	الجدول رقم 7-2
68	يوضح قروض عقارات مصرف السلام فرع عنابة خلال سنة 2018 وسنة 2019	الجدول رقم 8-2
75	يمثل مواصفات التمويل بسقف السلم	الجدول رقم 9-2

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
ملحق 01	الهيكل التنظيمي لمصرف السلام عنابة	52
ملحق 02	المركز المالي بآلاف الدينار لفرع عنابة 2301 لسنة 31/12/2020 و لسنة 2019/12/31	57-58
ملحق 03	مكونات ملف التمويل المصرفي في مصرف السلام عنابة	71
ملحق 04	عقد شراء بضاعة و التوكيل بالبيع	72-73
ملحق 05	الإتفاقيات والشروط في مصرف السلام عنابة	74

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	-ملخص
	-Résumé-
	-إهداء
	-شكر وعرفان
	-قائمة الأشكال
	-قائمة الجداول
	-فهرس المحتويات
1	-المقدمة
7	-تمهيد
7	-الفصل الأول: مدخل عام حول التمويل والإستثمار الإسلامي
8	-المبحث الأول: الأدبيات النظرية للتمويل الإسلامي
10	-المطلب الأول: مفهوم وخصائص التمويل الإسلامي
11	-المطلب الثاني: ضوابط وأهداف وأنواع التمويل الإسلامي
13	-المطلب الثالث : الفرق بين التمويل الإسلامي والربوي
16	-المبحث الثاني: ماهية المصارف الإسلامية
17	-المطلب الأول : تعريف ونشأة المصارف الإسلامية
18	-المطلب الثاني : خصائص وأنواع البنوك الإسلامية
22	-المطلب الثالث : الفرق بين البنوك الإسلامية والتقليدية

25	-المبحث الثالث :الصيغ التمويلية والإستثمارية في البنوك الإسلامية
26	-المطلب الأول : التمويل القائم على المشاركات في عائد الإستثمار
29	-المطلب الثاني : التمويل القائم عن طريق البيوع
33	-المطلب الثالث : التمويل القائم على مبدأ التكافل الإجتماعي
36	-المبحث الرابع : الإطار المفاهيمي للإستثمار الإسلامي
37	-المطلب الأول : تعريف الإستثمار الإسلامي ومقاصده
38	-المطلب الثاني : أنواع الإستثمار الإسلامي وحكمه
42	-المطلب الثالث : مجالات الإستثمار الإسلامي
48	الفصل 02:مساهمات مصرف السلام في دعم وتفعيل الإستثمار في الجزائر -دراسة حالة مصرف السلام-
49	-المبحث الأول : مدخل عام للتعريف بمصرف السلام
50	-المطلب الأول:عموميات حول مصرف السلام
51	- المطلب الثاني :الهيكل التنظيمي المكون لمصرف السلام
53	-المطلب الثالث :الصيغ التمويلية المعتمدة في مصرف السلام
57	-المبحث الثاني : تحليل شامل للمركز المالي ،الملفات الإستثمارية لمصرف السلام عنابة ومساهمتهما في تمويل الإقتصاد الجزائري
57	-المطلب الأول: : لمحة عن المركز المالي لمصرف السلام عنابة وصيغ التمويل المعمول بها في مصرف السلام عنابة
57	- الفرع الأول: صيغ التمويل المعمول بها في مصرف السلام عنابة
63	الفرع الأول : دراسة لأهم الملفات الإستثمارية الممولة من طرف مصرف السلام الجزائري

64	الفرع الثاني مساهمة مصرف السلام في تمويل الإقتصاد الجزائري
70	-المبحث الثالث : مثال تطبيقي لقرض ممنوح من طرف مصرف السلام عنابة.
71	-المطلب الأول: مكونات ملف التمويل المصرفي
72	- المطلب الثاني : محتويات العقد و صيغته
74	-المطلب الثالث : الإتفاقيات والشروط وهامش الربح
78	-خاتمة
82	-قائمة المراجع
87	-الملاحق

مقدمة

مقدمة :

يقوم التمويل الاسلامي على مبادئ الإقتصاد الإسلامي والذي بدوره يبنى على الأحكام والقواعد العامة المستنبطة من الشريعة الإسلامية المؤخوذة من القرآن والسنة .

وفي ظل هذه التطورات التي مست البنوك الإسلامية قامت هذه الأخيرة بتحسين جودة منتجاتها وخدماتها، وإبتكرت العديد من الصيغ التمويلية القائمة على إستبعاد الربا والإهتمام بالمرود الإجماعي لمختلف مشاريعها، مايساهم في ترابط المجتمع لإعتماده على نظام المضاربة والمشاركة الذي يجعل كل من المودعين والمستثمرين يتعاونون بتوفير قدر من النجاح لمشاريعهم الإستثمارية .

إن تطبيق صيغ التمويل يؤدي إلى سهولة المزج والتأليف بين عناصر الإنتاج في صور متعددة من مضاربة، مشاركة، مراجعة، إستصناع، وسلم، الأمر الذي يؤدي إلى فتح مناصب الشغل لأصحاب المهن والخبرات في مختلف القطاعات ومن جهة أخرى تنجّه الأموال المدخرة إلى الإستثمار في الأنشطة المختلفة التي تصبح قنوات جذب ومحفزات إستثمارية هامة، ويبقى المجال مفتوحاً أمام إبتكار وتطوير الصيغ التمويلية والإستثمارية الذي يناسب البنوك الاسلامية ولا يتعارض مع أحكام الشريعة السمحاء .

إشكالية البحث :

إستناداً إلى ماسبق عرضه تتجلى معالم الإشكالية هذا البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

➤ كيف تساهم البنوك الاسلامية في دعم وتفعيل التمويل و الإستثمار في مصرف السلام عناية ؟

ولالإحاطة أكثر بالموضوع سنحاول طرح الأسئلة الفرعية التالية :

1- بماذا تتميز صيغ التمويل الإسلامي ؟

2- هل أن مؤشرات التمويل والإستثمار تعكس مدى تجاوب العملاء مع هذه الصيغ في مصرف السلام؟

فرضيات البحث:

الإجابة على إشكالية الدراسة إستند البحث على الفرضيات التالية:

1- تتميز صيغ التمويل الإسلامي بالتنوع و إستبعاد التعامل بالفوائد الربوية بما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية .

2- توفر البدائل على مستوى منتجات مصرف السلام تمكنه من إستقطاب أكبر عدد ممكن من العملاء

أهمية الدراسة :

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال مايلي :

- المساهمة في إثراء الرصيد المعرفي للباحثة ؛
- ضرورة مسايرة النظام البنكي الجزائري لمختلف التطورات وتبني أساسيات التمويل الاسلامي؛
- إبراز مدى مساهمة التمويل الاسلامي والإستثماري في البنوك الاسلامية عامة وبنك السلام خاصة؛

أهداف الدراسة :

من خلال هذه الدراسة نسعى لتحقيق الأهداف التالية:

- محاولة التعرف على معالم التمويل الاسلامي وإختلافاته عن التمويل التقليدي؛
- إلقاء الضوء على الصيغ التي تعتمد عليها البنوك الاسلامية في عملياتها التمويلية مع التركيز على هذه الصيغ في مصرف السلام عناية؛
- الإحاطة بأهم جوانب البنوك الاسلامية من أجل التعرف عليها أكثر من حيث الخدمات التي تقدمها إلى زبائنها وإستثمار أموالهم، لكي يصبح الجميع على دراية بعمل البنوك الإسلامية ؛
- التعرف على أهم الإختلافات بين البنوك الاسلامية والبنوك التقليدية؛
- إبراز دور مجالات الإستثمار الإسلامي في مختلف المعاملات المصرفية الإسلامية؛
- التعرف على هيئة الفتوى والرقابة الشرعية من خلال تمويلاتها المقدمة إلى مصرف السلام عناية؛

دوافع إختيار الموضوع :

يمكن تلخيص الدوافع التي أدت إلى إختيار هذا الموضوع في النقاط التالية :

- الميل الشخصي للبحث في مواضيع الإقتصاد الإسلامي والبنوك الاسلامية؛
- الرغبة في دراسة الموضوع كونه يتماشى مع التخصص المدروس ؛
- محاولة التعرف على أهم أساليب التمويل و الاستثمار الاسلامي؛
- محاولة تقييم مدى فعالية أدوات التمويل الاسلامي في الإستجابة لمتطلبات تمويل الإستثمار في مصرف السلام عناية؛

حدود الدراسة :

- **الحدود المكانية:** مصرف السلام عنابة الذي يلتزم بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية .
- **الحدود الزمنية:** تمتد الدراسة لمدة 3 أشهر من (شهر أفريل إلى شهر جوان 2021) حيث إستندت الدراسة على التقارير السنوية المقدمة من طرف البنك محل الدراسة وذلك وفق ماتوفر من تقارير مالية في الموقع الإلكتروني للبنك والمعلومات المقدمة من قبل مصرف السلام لوكالة عنابة.

المنهج المتبع :

- من أجل إختبار الفرضيات، والإجابة على الإشكالية المطروحة و الإحاطة أكثر بموضوع بحثنا إعتدنا هذه الدراسة على مايلي :
- المنهج الوصفي: في الجانب النظري عند التطرق للمفاهيم العامة للتمويل الاسلامي والإستثماري.
- في حين يتم إنتهاج المنهج التحليلي: لتبيان أثر إستخدام التمويلات الإسلامية على الإستثمار من خلال مختلف التقارير السنوية لمصرف السلام الجزائر.

الدراسات السابقة :

- إعتدنا في دراستنا على :
- دراسات سابقة كان لها علاقة مباشرة وغير مباشرة مع موضوع بحثنا نلخص أهمها في مايلي :
- مذكرات ماستر.
- دراسة بعنوان "دور التمويل الاسلامي في دعم وتفعيل الاستثمار في الجزائر دراسة تطبيقية لحالة بنك البركة " من إعداد الطالبة رانيا فراح، تخصص إقتصاد نقدي وبنكي، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2018،2019، حاولت الطالبة البحث في مساهمة التمويل الاسلامي لدعم وترقية الإستثمار في الجزائر وهدفت الدراسة أن صيغ التمويل الإسلامي والأساليب الإستثمارية ملائمة حقا للتمويل الإسلامي في الجزائر. وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج أن البنوك الإسلامية هي المصدرالرئيسي لتمويل الإستثمارات في الدول النامية خصوصا البنوك الإسلامية وأن النشاطات التمويلية أحد حلول الأزمة المالية العالمية وأن قطاع الإستثمار خارج المحروقات يعاني من نقص كبير في السيولة في العديد من القطاعات.
- دراسة بعنوان " دور التمويل الاسلامي في دعم وتفعيل الإستثمار في الجزائر دراسة تطبيقية لحالة مصرف السلام الجزائر "، من إعداد الطالبة علالي عبد القادر، باحمو إسحاق، تخصص إقتصاد نقدي وبنكي

، جامعة أدرار ،2020،2019 حاول الطلبة البحث حول واقع التمويل الاسلامي في دعم وتفعيل الإستثمار في الجزائر وهدفت هذه الدراسة إلى مدى مساهمة صيغ التمويل الإسلامي حقا في تقديم الحلول الإبداعية لمشكلات تمويل الإستثمار لرفع الكفاءة وتحسين الأداء .

وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج أن رغم حداثة التمويل الإسلامي إلا أنه ساهم بطريقة فعالة في دعم وترقية الإستثمار محقق عوائد مالية مرتفعة ،ما ساهم في دعم العديد من المشاريع الإستثمارية وإنعاش الإقتصاد.

2ملتقيات

- دراسة بعنوان "خصائص وأثر التمويل الإسلامي على المشاريع الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة الجزائر "من إعداد الأستاذة خالدي خديجة ،جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان،الجزائر، 2003 ،ملتقى المنظومة المصرفية الجزائرية والتحول الإقتصادي -واقع وتحديات، حاولت الأستاذة البحث في إشكالية تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة،وهدفت الدراسة إلى أن تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة لتعظيم التواجد الإستثماري الإنتاجي للمؤسسات والتقليل من أثر التقلبات وإستيعاب المزيد من اليد العاملة والتخفيف من حدة البطالة وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج. أن التمويل بالإقراض يساهم في توسيع قاعدة ملكية المشروعات ويحقق العدالة في توزيع الدخل والثروة وأن بنك البركة يحرص على دعم وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للمساهمة في تحقيق التنمية الإقتصادية.

- تقسيمات البحث :

لغرض دراسة الموضوع وتحليله وفهمه بصورة جيدة تم تقسيم الدراسة إلى فصلين :

- الفصل الأول تحت عنوان : **مدخل عام حول التمويل والإستثمار الإسلامي** تطرقنا فيه إلى :

مفاهيم حول التمويل الإسلامي والإستثمار حيث تم تقسيم هذا الفصل إلى أربعة مباحث المبحث الأول تضمن الإطار النظري للتمويل الاسلامي من تعريف وخصائص وأنواع ضوابط وأهداف إلى الفرق بين التمويل الاسلامي والوضعي ، أما المبحث الثاني خصصناه لماهية المصارف الإسلامية من تعريف ونشأة وخصائص وأنواع إلى أهم الفروق بين البنوك الاسلامية والتقليدية، أما المبحث الثالث شمل أهم التمويلات القائمة حول المشاركات والبيوع ومبدأ التكافل الإجتماعي، أما المبحث الرابع تضمن الإطار المفاهيمي للإستثمار الإسلامي من تعريف وأنواع ومقاصد وحكم وأخيرا مجالات الإستثمار الإسلامي.

-أما بالنسبة للفصل الثاني تحت عنوان: مساهمات مصرف السلام في دعم وتفعيل الإستثمار في الجزائر - دراسة حالة مصرف السلام- حيث إندرج تحت هذا الفصل ثلاثة مباحث في المبحث الأول مدخل عام للتعريف بمصرف السلام قمنا بتعريف شامل لمصرف السلام من حيث الهيكل التنظيمي وأهم صيغته، أما المبحث الثاني تطرقنا إلى عرض عام للجانب التمويلي والإستثماري لمصرف السلام عنابة. المبحث الثالث تم التعرف على مدى مساهمة التمويل في مصرف السلام لولاية عنابة من حيث مكونات ملف التمويل المصرفي وهامش الربح محتويات العقد و صيغة العقد الإتفاقيات والشروط وهامش الربح .

الفصل الأول

مدخل عام للتمويل والإستثمار

الإسلامي

تمهيد :

تمثل عملية التمويل درجة عالية في الأنظمة الإقتصادية على إختلاف أسسها وقوتها ترتبط بنجاعة قنواتها وتوجهها نحو المشاريع ذات الجدوى الإقتصادية ففي الآونة الأخيرة حقق قطاع التمويل معدلات نمو عالية لتمتعه بإمكانيات كبيرة وأصبح بديلا رئيسيا للإستثمارات التقليدية بإعتباره وسيلة لمزاولة الأعمال بما يتوافق و أحكام الشريعة الإسلامية.

حيث تقوم البنوك الإسلامية بتجسيد التمويل على أرض الواقع متبعتها منهجا يختلف عن باقي المؤسسات الأخرى الربوية مستمدة كل معاملاتها وخدماتها المصرفية من خلال مبدأ الوساطة القائمة على المشاركة في الربح والخسارة لتعبئة الفائض الإقتصادي لدى أصحاب الأموال للمستثمرين وتوظيفها لرفع الإنتاج وتحقيق التنمية الإقتصادية ودفع عجلة الإقتصاد.

ويكمن جوهر هذا التجسيد من خلال توظيف الصيغ التمويلية من قبل البنوك الإسلامية وإستحداثها للحصول على التمويل اللازم وتغطية حاجيات المودعين .

سيتم التطرق من خلال هذا الفصل للمباحث التالية :

-المبحث الأول: الأدبيات النظرية للتمويل الإسلامي

-المبحث الثاني: ماهية البنوك الإسلامية

-المبحث الثالث: صيغ التمويل الإسلامي المعتمدة في البنوك الإسلامية

-المبحث الرابع: الإطار النظري للإستثمار الإسلامي

المطلب الأول : تعريف التمويل الإسلامي وخصائصه

لقد أعطى الإقتصاد الإسلامي أهمية بالغة لعمليات التمويل وتحقيق الإستثمار من خلال فرض الزكاة على الأموال العينية أو النقدية للتقليل من الإكتناز وبالتالي عدم تعطيل الموارد والوسائل الخاصة لدفع وتيرة الإستثمار. حيث تطرقنا في هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب حيث خصصنا المطلب الاول لتعريف التمويل الإسلامي وخصائصه في المطلب الثاني ضوابط وأهداف وأنواع التمويل الإسلامي وفي المطلب الثالث ذكرها أهم أوجه الإختلاف والإتفاق بين التمويل الإسلامي والتقليدي.

الفرع الأول : تعريف التمويل الإسلامي

قبل التطرق إلى مفهوم التمويل الإسلامي لابد من التطرق لمختلف التعاريف الخاصة بالتمويل .

1-تعريف التمويل:

-لغة :التمويل مشتق من المال ،جاء في لسان العرب : " ومُلتَ بعدنا تَمَلٌ ومِلتَ وتموّلتَ ، كلُّه كثر مألُكٌ . "

وجاء في القاموس المحيط نفس المعنى : " ومُلتَ وتموّلتَ وإستعملت : كثر مألُكٌ ... ومُلتُهُ (بالضم) :أعطيته المال " . أي أنّ التموّل هو كسب المال ،والتمويل :هو إنفاقه(عادة)،فأموله أو أمّوله تموّلاً أي أزوّده بالمال.¹

-إصطلاحاً : جاء في القاموس الإقتصادي :أنه عندما تريد منشأه زيادة طاقتها الإنتاجية أو إنتاج مادة أو إعادة تنظيم أجهزتها فإنها تضع برنامجا يعتمد على الناحيتين التاليتين:²

¹ سليمان ناصر ،تطوير صيغ التمويل قصير الأجل للبنوك الإسلامية ، الطبعة الأولى ،جمعية التراث ،غرداية الجزائر 2002،صفحة 37

² قدي عبد المجيد ، التمويل في الإقتصاد الإسلامي المفهوم والمبادئ ،الملتقى الدولي حول الأزمة المالية الراهنة والبدائل المالية المصرفية -النظام المصرفي الإسلامي نموذجاً- المنعقد يومي 5-6 ماي ، معهد العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير ،المركز الجامعي خميس مليانة ،الجزائر ، 2009 ،صفحة 3.

-**ناحية مادية** : أي حصر كل الوسائل المادية الضرورية لإنجاز المشروع (عدد وطبيعة الأبنية ، الآلات ، الأشغال ، اليد العاملة).

-**ناحية مالية**: تتضمن كلفة و مصدر كيفية إستعمالها ، وهذه الناحية تسمى بالتمويل. بهذا يمكن إعتبار عملية التمويل تتضمن كلفة الأموال (سعر الفائدة) و البحث عن مصادر (موارد) التي تستمد منها الأموال بالإضافة إلى طريقة إستخدامها .

2- مفهوم التمويل الإسلامي

لقد تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم التمويل الإسلامي من بين هذه التعاريف مايلي :

التعريف الأول : "تقدم ثروة عينية أو نقدية بقصد الإسترباح من مالها إلى شخص آخر يديرها ويتصرف فيها لقاء عائد تبيحه الأحكام الشرعية ."¹ (نلاحظ من خلال التعريف التركيز الكامل على صيغ التمويل الإسلامية المعتمدة على المديونية بشكل رئيسي).²

التعريف الثاني : " هو أن يقوم الشخص بتقديم شيء ذو قيمة مالية لشخص آخر إما على سبيل التبرع أو على سبيل التعاون بين الطرفين من خلال إستثماره بقصد الحصول على أرباح تقسم بينهما على نسبة يتم الإتفاق عليها مسبقا وفق طبيعة عمل كل منهما ومدى مساهمته في رأس المال وإتخاذ القرار الإداري والإستثماري . " (نلاحظ من خلال التعريف أنه حصر التمويل ليشمل على شخصين فقط دون أن يشمل التمويل من الدولة أو من المؤسسات المالية والمصرفية).³

التعريف الثالث : "يشمل إطار شاملا من النماذج والصيغ المختلفة التي تغطي كافة الجوانب الحياتية، وتعد ضوابط إستثمار المال في الإسلام عنصر أساسيا لتنظيم العلاقات المالية ، وذلك مع التأكيد بأن

¹ منذر قحف ، مفهوم التمويل في الاقتصاد الإسلامي تحليل فقهي واقتصادي ، الطبعة الثالثة ، المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب ، البنك الاسلامي للتنمية ، جدة، 2004 ، ص11.

² جابر شعيب الإسماعيل ، تقويم الدور الإستثماري طويل الأجل في المصارف الإسلامية العمانية -دراسة تطبيقية على مصرف العز الإسلامي ، مجلة العلوم الإقتصادية والإدارية والقانونية ، المجلد 3 ، العدد 7 ، عمان ، 30 يوليو 2019 ، ص175.

³ محمد الفاتح محمود بشير المغربي، إدارة التمويل المصرفي ، الطبعة 01، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ، القاهرة مصر ، 2019 ، صفحة7.

المال هو مال الله وأن البشر مستخلفون فيه ،وذلك وفق أسس وضوابط ومحددات واضحة مثل تنظيم الزكاة والإنفاق وضرورة إستثمار المال وعدم إكتنازه.¹

¹ قدي عبد المجيد ، مرجع سبق ذكره، ص 4.

الفرع الثاني : خصائص التمويل الإسلامي

- **إستبعاد التعامل بالربا أخذا وعطاء:** تستند هذه الخاصية إلى القاعدة الإسلامية الخاصة بحرمة الربا وحرمة التعامل به وذلك في قوله عز وجل: ﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ (البقرة 275) وتعتبر هذه الخاصية من أهم الخصائص التي تساهم في تحقيق العدالة الإجتماعية فهي تمنع الظلم، وتحد من تركيز الثروة، وتحد من البطالة، وتضمن حق الفقير في تنمية موارده ومواهبه وابداعاته.¹
- **توجيه المال نحو الاستثمار الحقيقي:** من أهم الخصائص التي تميز التمويل الإسلامي الإستثماري هو توجيه المال نحو الاستثمار الحقيقي الذي يهدف إلى إمتزاج عناصر الإنتاج ببعضها البعض، وبالتالي فإن أي ربح ينتج عن هذا الإستثمار يكون ربح حقيقي يظهر في زيادة عناصر الإنتاج، مما سبق يبين قدرة مصادر التمويل الإستثماري الإسلامية على تنمية طاقات المجتمع وموارده وقدراته.²
- **توجيه المال نحو الإنفاق المشروع:** يجب أن يكون التمويل في مشاريع مباحة من وجهة نظر الشرع، فلا ينفق على المشاريع المخالفة لمقاصد الشارع الحكيم والتي تؤدي إلى مفسدة الفرد والمجتمع.
- **التركيز على توجيه سلوك الفرد نحو الأخلاق الفاضلة:** من خصائص التمويل الإسلامي هي تربية روح الفرد على الأخلاق الفاضلة والصفات الحسنة، فهو يربي فيه صفات الأمانة والثقة بالنفس والإخلاص والإتقان في العمل مما يوفر فرص أكبر لنجاح المشروعات، وبالتالي نجاح عملية التنمية.
- **التركيز على طاقات الفرد ومهاراته وإبداعاته:** إن من أهم خصائص التمويل الإسلامي تنمية طاقات الفرد والتركيز على حاجاته و مهاراته الريادية والإبداعية بحيث يكون التمويل الإسلامي قاعدة الإنطلاق. لهذه الطاقات والإبداعات التي يعول عليها في تقدم المجتمع.³

¹ أحمد جابر بدران ، مبادئ و ضوابط ومعايير التمويل الاسلامي ،مجلة المسلم المعاصر ،العدد ،156، مصر، 28/ 9 /2015،

² سبع فاطمة الزهراء، قويدري محمد، أساسيات صيغ التمويل الاسلامي المطبقة في الاقتصاد الاسلامي، مجله الحقوق والعلوم الانسانية، العدد الاقتصادي، 32 ، الجلفة ، الجزائر ،2012.صفحة 222.

³ أحمد جابر بدران ،المرجع السابق .

المطلب الثاني: ضوابط وأهداف وأنواع التمويل الإسلامي

الفرع الأول: ضوابط التمويل الإسلامي

تعدد ضوابط التمويل الإسلامي ومن أهمها نذكر مايلي :¹

1. إجتناّب التعامل بالفوائد البنكية (الربا في الفقه الإسلامي) التي يقوم عليها نظام البنوك التقليدية كالإقراض بفائدة؛ لأن الزيادة هي ربا ، فالنقود لا تلد نقودا، لهذا يطرح التمويل الإسلامي بديل عنها وهي الأرباح بإستعمال صيغ إسلامية متعددة ؛ كالمشاركة في الأرباح والخسائر، وصيغ الإئتمان التجاري وماتضمنه مختلف البيوع والإجارة، حيث التعامل فيها يرتبط بأصول ومنافع، ويحقق التوازن بين الربح والمخاطرة كما أن قواعد التمويل الإسلامي تمنع كل تمويل لا يرتبط بإنتاج أو تداول السلع والخدمات، فتمنع إعادة جدولة الديون ، وخصمها بإنقاص مقاديرها وتقصير أجلها .
2. يعتبر المال ملك لله والإنسان مجرد مستخلف فيه، من أجل حفظه وتنميته وإنفاقه في أوجه حددها الله سبحانه وتعالى، قال تعالى: [لله ملك السماوات والأرض وما فيهن وهو على كل شيء قدير] (المائدة: 120) لذا يجب على الانسان حسن التصرف فيه بعيدا عن الإسراف والتبذير والتقتير .
3. الإبتعاد عن الإكتناز الذي يعبر عن جمع المال ، والإحتفاظ به في شكل نقود سائلة. دون إستغلاله في أي نشاط إقتصادي.
4. إجتناّب الإحتكار والغرر والابتعاد عن كل صور الغرر، والتي تتمثل في التديليس والغش والكذب... في عملية التمويل، لما لهما من أثر سيء على النشاط الاقتصادي،
5. التيسير على المقترض الذي لا يستطيع سداد الدين لأسباب قهرية، وفي ذلك يقول الله تبارك وتعالى: [وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون] (البقرة: 280).

¹عبد الرحمان عبد القادر ، حساني بن عودة، التمويل الإسلامي بين الالتزام بالضوابط وتحقيق الإيرادات مجلة الإحياء،المجلد 20 العدد25، الجزائر، 16جوان 2020 ص ص 481.482.

6. أن يكون غرض أي عملية تمويلية ووسائلها ومنتجاتها حلالا، حيث يمتنع البنك الإسلامي عن تمويل أي نشاط أو سلعة محرمة شرعا أو فيها شبهة الحرام، كما يلتزم البنك الإسلامي التعامل بالصيغ الإسلامية التي بينها الفقهاء المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية.
7. الإلتزام بمبدأ الصدق عند إستثمار الأموال، من خلال قول الحق وإجتنباب الكذب بغض النظر عن الأثر المادي لعملية الإستثمار سواء كان ربحا أو خسارة.

الفرع الثاني: أهداف التمويل الإسلامي :

- من الأهداف التي يسعى التمويل الإسلامي لتحقيقها ما يلي¹ :
- إيجاد بدائل للتمويل التقليدي سواء للأفراد أو للمؤسسات.
 - إيجاد فرص عمل من خلال توفير أنواع من التمويل التي تقدم للمؤسسات وتوفير رأس مال صغير للأفراد لإنشاء مشاريع صغيرة تفيده المجتمع .
 - تحقيق عوائد جيدة لأصحاب رؤوس الأموال عبر إدخارها لدى مؤسسات مالية تقدم أدوات إستثمارية متوافقة مع الشريعة وهذه المؤسسات تمارس دورها بإستثمار تلك الأموال لأصحابها.
 - إسقاط مبدأ التعامل بالفائدة يساهم في تخفيض التكاليف مما يؤدي إلى إنخفاض أسعار السلع والخدمات.
 - الرفع من المؤشرات الاقتصادية الأخرى مثل الإنتاج ، الإستثمار والتوظيف ما يدفع بعجلة التنمية الإقتصادية وتحقيق معدل أمثل للنمو الإقتصادي .
 - إستقرار القوة الشرائية للنقود فالتمويل الإسلامي قائم على منع التآكل في قيمة الأصول النقدية.
 - يساهم التمويل الإسلامي في تحقيق العدالة في توزيع الدخل كما يعمل على تنمية المال وعدم إكتنازه.

الفرع الثالث: أنواع التمويل الإسلامي .

¹رحمة بالهادف، قراءات في واقع وأفاق التمويل الإسلامي ، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الإقتصادية ، مجلد 06 عدد 01، مستغانم الجزائر ، 29/ 06/ 2020 صفحة 299.

يمكن التمييز بين ثلاثة أنواع من التمويل في الاقتصاد الإسلامي هما التمويل التجاري والتمويل المالي:

• **التمويل المالي:** هي العملية التي تكون فيها سلطة رب المال ضئيلة و يترك القرار الاستثماري إلى

الطرف المستفيد من التمويل، فيمكن لرب المال أن يقرر في شيعين فقط هما:

اختبار الطرف المدير و تحديد الشروط العامة للعلاقة التي تربطه معه، و منها نوع النشاط

الاستثماري و بحاله .

أو اختيار الأصل الثابت الذي يتم استثماره، إضافة إلى الطرف المدير .

• **التمويل التجاري :** يكون في الحالات التي يتمتع بها رب المال بكل صفات التاجر

فرب المال يتحلى بصفة التاجر كاملة أي أنه يتخذ القرار الاستثماري

من ذلك اختيار السلعة التي يشتريها و يقوم بتخزينها ثم بيعها أو تأجيرها للطرف المستفيد من

التمويل، الذي قد يستفيد من السلعة استهلاكاً أو استغلالاً و يترتب عليه التزامات لصاحب

السلعة.

إن التمويل التجاري يقوم على البيع، في حين أن التمويل المالي هو تعاون بين رأس المال والعمل

• **بالتعاون أو التكافلي:**

فالتعاون والبر والإحسان خصال حثت عليها الشريعة الإسلامية من أجل وحدة المجتمع ومحارقت

للطبقية والفقر فيه، ونلمس هذا النوع من التمويل في أموال الهبة و الوقف والقرض الحسن.

لكل نوع توجد مجموعة من الصيغ التمويلية التي تختلف كل منها عن الأخرى، وهذا ما يجعل

التمويل الإسلامي يغطي كافة احتياجات الممول ويمكنه من استيعاب جميع الظروف الممكنة لأي

مشروع كان.¹

المطلب الثالث : الفرق بين التمويل الإسلامي والتمويل التقليدي

¹ مختاري مصطفى، مخاطر التمويل في المصارف الإسلامية دراسة حالة بنك البركة، رسالة ماجستير في العلوم

الإقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2009، 2008، ص51.

توجد بعض الفروق الجوهرية التي تميز التمويل الإسلامي الاستثماري عن التمويل الربوي، ويتضح ذلك من خلال العناصر التالية:

ملكية رأس المال:

يستمر ملك رأس المال في التمويل الإسلامي للمالك ، بينما تنتقل الملكية لرأس المال للطرف الآخر في التمويل الربوي".

الربح والخسارة

يشارك الطرفان في الربح قل أو أكثر حسب إتفاقيهما في التمويل الإسلامي، بينما لا ترتبط الزيادة التي يحصل عليها الممول في التمويل الربوي بنتيجة ربحية المشروع ولا بحصة المستفيد من التمويل. الخسارة تقع على رب المال في التمويل الإسلامي، بينما لا يتحمل الممول في التمويل الربوي أي خسارة، أي أن المستفيد في التمويل الإسلامي لا يضمن الخسارة إلا في حال التعدي أو التقصير؛ لأن يده يد أمانة، بينما في التمويل الربوي تعتبر يده يد ضمان.

الربح في التمويل الإسلامي ربح حقيقي ؛ لأنه ناتج عن زيادة في عناصر الإنتاج بينما في التمويل الربوي ربح وهمي.

طبيعة نشاط الاستثمار:

ينحصر التمويل الإسلامي في الأعمال الاستثمارية المتوقع ربحها، بينما يمكن تمويل أي نوع من الأعمال في التمويل الربوي .

يقتصر التمويل الإسلامي على الأعمال الموافقة للشرع، بينما يمكن تمويل أي نوع من الأعمال في التمويل الربوي كإنشاء شركة لبيع المخدرات وغيرها من الشركات الغير قانونية .

يشترط في التمويل الإسلامي التركيز على المشاريع التي تتمتع فيها عناصر الإنتاج. بينما لا يشترط ذلك في التمويل الربوي، فمثلا قد يستخدم المستفيد المال في إقراضه بالربا

طبيعة التمويل:

يتم التمويل الإسلامي عن طريق النقود أو عن طريق الأصول الثابتة، بينما في التمويل الربوي يكون التمويل عن طريق النقد فقط .¹

أما من وجهة نظر الدكتور منذر قحف فيرى أوجه الاختلاف والتشابه في مايلي :

يستمر ملك المال الممول لملكه في التمويل الإسلامي بينما تتحول ملكية المال المقرض إلى المقرض في التمويل الربوي.

تقع الخسارة على رب المال في التمويل الإسلامي بينما لا يتحمل الممول في التمويل الربوي أية خسارة ، أي أن المستفيد ضامن لما في يده.

يشارك الطرفان في الربح قل أو كثر حسب اتفاقها في التمويل الشرعي ، بينما لا ترتبط الزيادة التي يحصل عليها الممول في التمويل الربوي بالنتيجة الربحية للمشروع ولا بحصة المستفيد من التمويل .

ينحصر التمويل الإسلامي بالأعمال الاستثمارية المتوقعة ربحها، بينما يمكن تمويل أي نوع من الاستثمارات في التمويل الربوي .

لا بد في التمويل الإسلامي من أن يكون للعمل تأثير في إنهاء المال الممول، بينما لا يشترط ذلك في التمويل الربوي حتى إنه ينطبق على الدين في الذمة، وهو لا ينمو وحده ولا بالعمل.

يمكن أن يكون التمويل الإسلامي بالنقود أو بالأصول الثابتة أو بالأصول المتداولة، بينما التمويل الربوي هو بالنقود فقط على أنه إذا حصرنا المقارنة بالمضاربة فإنها يشترط لها النقود في الغالب، فتصبح مشابهة في هذا التمويل الربوي.²

أما نقاط التشابه بين التمويل الربوي والتمويل الإسلامي فهي ما يلي³

¹ محمد الفاتح محمود بشير المغربي، التمويل والاستثمار في الإسلام ، الطبعة 01، الأكاديمية الحديثة للكتاب ، السودان ، 2018، صفحة 11.

² منذر قحف ، مفهوم التمويل في الاقتصاد الإسلامي تحليل فقهي واقتصادي ، مرجع سبق ذكره، ص. 52 .

³ منذر قحف ، المرجع السابق ص 53

تقييد المستفيد من التمويل بنوع الاستثمار الذي يريده رب المال. يتم هذا في التمويل الإسلامي، إما بتملك الأصول الثابتة أو المتداولة ووضعها كأعيان تحت تصرف الطرف العامل أو اشتراط نوع الاستثمار في العقد. كما يتم التقييد في العقد في التمويل الربوي .

قصد الإسترباح: ففي كل من التمويل المشروع والتمويل الربوي تنحصر رغبة صاحب المال بالاسترباح بماله عن طريق الغير .

حصر القرار الاستثماري بالمستحدث، وهو الطرف العامل في التمويل الإسلامي والمستفيد من القرض في التمويل الربوي .

المبحث الثاني : ماهية المصارف الإسلامية

أصبحت المصارف الإسلامية ضرورة إقتصادية حتمية لكل مجتمع إسلامي يرفض التعامل بالربا ويرغب في تطبيق الشريعة الإسلامية بهدف تسيير التبادل والمعاملات وتسيير عملية الإنتاج وتعزيز طاقة رأس المال في إطار الشريعة الإسلامية، وهذا ما إستدعى الدول الغربية بإنشاء فروع لها في بنوكها تطبق فيه أساليب التمويل الإسلامية، كما تقوم هذه الدول بالإستجابة الى طلبات عملائها المسلمين. ولقد تعرضنا في هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب حيث في المطلب الأول عرفنا البنوك الإسلامية ونشأتها وفي المطلب الثاني إلى خصائص وانواع البنوك وفي المطلب الثالث تعرضنا إلى الفرق بين البنوك الإسلامية والتقليدية .

المطلب الأول: تعريف البنوك الإسلامية ونشأتها

الفرع الأول: تعريف المصارف الإسلامية

تعريف المصارف الإسلامية:

•عرفتها إتفاقية إنشاء الإتحاد الدولي للبنوك الإسلامية على أنها "تلك البنوك أو المؤسسات التي ينص قانون إنشائها ونظامها الأساسي صراحة على الإلتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية، وعلى عدم التعامل بالفائدة أخذا وعطاءا. " ¹

¹ بن زكورة العوينة، التحول الى الصيرفة الاسلامية في الجزائر افاق وتطلعات، المجلة المغربية للاقتصاد والمناجنت، مجلد 7، عدد 2، الجزائر، 2 سبتمبر 2020، صفحة 24.

• البنك الإسلامي مؤسسة بنكية لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع بأحكام التكافل الإسلامي، وتحقيق عدالة التوزيع، ووضع المال في مساره الصحيح لتحقيق التنمية.¹

• يعرفها الدكتور أحمد النجار على «أنها أجهزة مالية تستهدف التنمية وتعمل في إطار الشريعة الإسلامية وتلتزم بكل القيم الأخلاقية، التي جاءت بها الشرائع السماوية وتسعى إلى تصحيح وظيفة رأس المال في المجتمع وهي أجهزة تنمية اجتماعية مالية، حيث أنها تقوم بما تقوم به البنوك من وظائف في تسيير المعاملات التنموية.»²

وعليه نلاحظ بأن جوهر الإسلامي المصارف هو تحريم الربا وتوحي الربح بقيام البنك بدور الوساطة بين رأس المال والعمل وفقا لمبدأ المشاركة والمضاربة والمراجعة الذين هم أساس النشاط الإستثماري، وعليه فإن عمل المصرف الإسلامي يكمن في الانتقال من صفة الوسيط المالي إلى الوسيط الإستثماري التنموي.³

الفرع الثاني : نشأة المصارف الإسلامية

تعتبر المصارف الإسلامية تجربة حديثة نسبيا في العالم الإسلامي وترجع بدايتها إلى الأيام الأولى لظهور الدولة الإسلامية، وذلك بازدهار التجارة الخارجية نتيجة الفتوحات الإسلامية.⁴

أول من ابتكر طريقة الإيداع الصحابي الجليل الزبير بن العوام رضي الله لمنع الإكتناز المحرم وكان يقبل الأموال ويتيح للمودع حرية التصرف بأمواله ويقيدها على أنها قرض إلتزام في ذمته لأن الأمانة لا يلزم بضمان ردها إذا هلكت بغير تقصير، وهو بهذا يطبق قاعدة الخراج بضمان، وهي إحدى

¹ شهاب احمد سعيد العززي، ادارة البنوك الإسلامية ، الطبعة 01، دار النفائس للنشر والتوزيع ، 2012، الاردن، صفحة 11.

² منير محمود آدم محمد، مخاطر إستخدام الصيغ الإسلامية وأثرها في أداء المصارف العاملة في السودان، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2012، صفحة 13.

³ رشيد درغال، دور المصارف في تعبئة الموارد المالية للتنمية دراسة مقارنة بين المصارف التقليدية والإسلامية ، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإجتماعية والإسلامية ، جامعه الحاج لخضر، باتنة الجزائر، 2006، 2007، صفحة 79.

⁴ موسى عبد اللاوي، قواعد وتاريخ البنوك الإسلامية، تاريخ الاطلاع عليه 26 ابريل 2020 el

أهم قواعد الصيرفة الإسلامية وكانت أمواله تقدر بحجم مصرف في وقتنا الحاضر حوالي 2200000 درهم ، وكان عمله منظما ومقصودا.¹

أولى الدعوات بإنشاء مصرف خالي من الربا كان ذلك أواخر سنة 1929 حيث إنطلقت المبادرة وأخذت شكل مشروع لتأسيس مصرف إسلامي جزائري وكان رأس ماله قد جمع من قبل كبار رجال الأعمال بالجزائر.

غير أن سقوط الدولة الجزائرية في براثن الإستعمار أجبرها على التصدي لهذه الفكرة، وتغيير معاملاتها المالية وجعلها في تبعية لثقافة غربية.²

ولقد كان أول بنك لا يتعامل بالفائدة هو بنك ناصر الإجتماعي الذي أنشئ في مصر عام 1971، بقانون خاص، وهو بنك حكومي ، كما أنه ليس بنكا تجاريا ، كما أنشأ أيضا بنك فيصل الإسلامي بقانون خاص عام 1977 ، وهو بنك أعماله قائمة وفق القواعد الشرعية، ورغم أن له قانون خاص، إلا أنه يخضع لرقابة البنك المركزي شأن البنوك التجارية الأخرى، ومن ناحية أخرى فقد أنشئ البنك الإسلامي للتنمية بالمملكة العربية السعودية بناء على إتفاقية بين الدول الأعضاء في المؤتمر الإسلامي وذلك عام 1974 وهو بنك حكومات يقوم أساسا بتمويل مشروعات التنمية والبنية الأساسية في البلدان الإسلامية فقط، بعد ذلك موافقة السلطات المختصة على إنشاء البنوك الإسلامية بنك دبي الإسلامي، فيصل الإسلامي، وبيت التمويل الكويتي. كما أنشأت بعض البنوك الإسلامية في بلدان إسلامية في قارة آسيا مثل أندونيسيا، ماليزيا ،باكستان ، و إيران .

كانت قد صدرت في كل من باكستان وإيران تشريعات لإعادة هيكلة الجهاز المصرفي لكي يخضع لقوانين الشريعة الإسلامية، وبالإضافة إلى ذلك لقد تم تأسيس عدة بنوك وشركات مالية في أوروبا

¹الغريب ناصر ، أصول المصرفية الإسلامية وقضايا التشغيل ، بدون طبعة، منشورات الاتحاد المصارف العربية، 2001، صفحة 7

²عبد الرزاق بلعباس ، صفحات المصرفية الإسلامية مبادرة مبكرة لإنشاء مصرف إسلامي في الجزائر ، مجلة دراسات إقتصادية اسلامية، مجلد 19 ،عدد 2 الجزائر، 2013 صفحة 5.

، وأمريكا ، وإفريقيا ، منها الشركة الإسلامية للإستثمار الخليجي ' البهاما' .¹ ودار المال الإسلامي ومؤسسة فيصل للتمويل في سويسرا ، و بنك البركة في الولايات المتحدة ، المصرف الإسلامي الدولي في لوكسمبورغ

المطلب الثاني : خصائص وأنواع المصارف الإسلامية

الفرع الأول : خصائص المصارف الإسلامية

-إستبعاد التعامل بالفائدة

تعد هذه الخاصية المعلم الرئيسي و الأول للمصرف الإسلامي وبدونه يصبح هذا المصرف ربوي آخر وذلك لأن الإسلام حرم الربا بكل أشكاله وشدد العقوبة عليه.

-توجيه كل جهة نحو الإستثمار الحلال:

إن المصارف الإسلامية مصارف تنموية بالدرجة الأولى ،تقوم على إتباع منهج الله المتمثل بأحكام الشريعة الإسلامية. لذا فإنها وفي أعماله تكون محكمة بما أحله الله والتقيد بذلك بقاعدة الحلال والحرام التي يحددها الإسلام من خلال توجيه الاستثمار وتركيزه في دائرة إنتاج السلع والخدمات التي تشبع الحاجات السوية للإنسان المسلم.²

-ربط التنمية الإقتصادية بالتنمية الإجتماعية:

من خلال إقامة مشاريع إستثمارية حقيقية ، تتوافق مع الضوابط الاقتصادية مع مراعاة البعد الاجتماعي من خلال تلبية حاجات فعلية للمجتمع الإسلامي والمساهمة في تحريك عجلة النشاط من خلال تحقيق العائد المادي والاجتماعي على حد سواء.³

-إحياء نظام الزكاة:

¹ عبد الهادي علي النجار، اقتصاديات النقود والمصارف مع وجهة نظر إسلامية دون طبعة، مكتبة الجلاء الجديدة المنصورة، مصر، 1997، 1998، ص ص : 200 201.

² البعلي عبد الحميد محمود، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي الواقع والآفاق ، ط1، مكتبة رطبة ، القاهرة ، مصر ، 1990 ، ص17.

³ عبدلي حبيبة وأخرون ، الصيرفة الإسلامية في الجزائر واقع وتحديات، مجلة الحقوق والعلوم السياسية ، المجلد 7 ، العدد 2 ، خنشلة ، الجزائر 2020 ، صفحة 67.

بقيام البنك الإسلامي بممارسة تطهير الأموال المودعة لديه سنويا، بإخراج الزكاة الواجبة شرعا متى بلغ المال نصابا، وحال عليه الحال.¹

-القضاء على الإحتكار الذي تفرضه بعض شركات الاستثمار:

المصارف الإسلامية لا تصدر السندات نظرا لأن فقهاء الشريعة قالوا بحرماتها. كما تهدف إلى زيادة رأس مالها والتوسع في أعمالها بفتح باب الإكتتاب على أسهمها أمام جميع الراغبين في ذلك.²

الفرع الثاني : أنواع المصارف الإسلامية .

أولا: وفق النظام الجغرافي :

مصارف محلية النشاط : يقتصر نشاطها على الدولة التي تحمل جنسيتها وتمارس فيها نشاطها .

مصارف دولية النشاط: تتسع دائرة نشاطها وتمتد إلى خارج النظام المحلي.

ثانيا : وفق المجال الوظيفي :

1 مصارف إسلامية صناعية: هي التي تخصص في تقديم التمويل للمشروعات الصناعية فيما يخص البنوك الإسلامية للمشروعات الصناعية و خاصة عندما يمتلك البنك الإسلامي مجموعة من الخيارات البشرية في مجال إعداد دراسات الجدوى و تقييم فرص الإستثمار.

2 مصارف إسلامية زراعية: التي يغلب على توظيفاتها اتجاهها للنشاط الزراعي. حيث تتواجد هذه البنوك في المناطق الزراعية وتستغل الأراضي المهملة بناء إلى تعاليم الرسول عليه الصلاة والسلام

3 مصارف الإدخار والإستثمار الإسلامي: تعمل على نطاقين ،نطاق بنوك إدخار وصناديق الإستثمار مهمة هذه الصناديق جمع المدخرات من المدخرين بهدف تعبئة الفائض النقدي الموجود لدى الأفراد .

4 مصارف إسلامية تجارية : تخصص في تقديم التمويل للنشاط التجاري وبصفة خاصة تمويل رأس المال العامل للتجارة وفقا للأسس والأساليب الإسلامية.

¹ عبد الصمد علي سعودي ،الصيرفة الإسلامية ، محاضرات كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير ،جامعة محمد بوضياف المسيلة 2019،الجزائر، صفحة 18.

² البعلبي عبد الحميد محمود، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي الواقع والآفاق ،مرجع سبق ذكره ،ص17.

5 مصارف التجارة الخارجية : تعمل على تعظيم وزيادة التبادل التجاري بين الدول ومعالجة الإحتلالات الهيكلية التي تعاني منها قطاعات الإنتاج في الدول الإسلامية .¹

ثالثا. وفقاً لحجم النشاط :

1 مصارف إسلامية صغيرة الحجم :

هي بنوك محدودة النشاط يقتصر نشاطها على الجانب المحلي فقط ،وتعمل على جمع المدخرات وتقدم التمويل القصير الأجل لبعض المشروعات والأفراد في شكل مرابحات ومتاجرات ، وتنقل فائض مواردها إلى البنوك الإسلامية الكبيرة

2 مصارف إسلامية متوسطة الحجم :

هي مصارف ذات طابع قومي، وتكون أكبر حجم في النشاط، وأكبر من حيث العملاء ، وأكثر اتساعاً من حيث النطاق الجغرافي، وهي محدودة النشاط بالنسبة للمعاملات الدولية.

3 مصارف إسلامية كبيرة الحجم :

يطلق عليها البعض مصارف الدرجة الأولى وهي من الحجم الذي يمكنها من التأثير على السوق النقدي . ولديها من الإمكانيات التي تؤهلها لتوجيه السوق، وتمتلك بها فروع في أسواق المال والنقد الدولية .

رابعا. وفقاً للإستراتيجية المستخدم :يمكن التمييز وفق هذا المعيار ثلاثة أنواع :

1 مصارف إسلامية قائمة ورائدة :

تعتمد على إستراتيجية التوسع والتطوير والتجديد ،لها القدرة على الدخول في مجالات النشاطات أكثر خطراً وبالتالي الأعلى ربحية .

2 مصارف إسلامية مقلدة وتابعة :

تعتمد على إستراتيجية التقليد لما ثبت نجاحه لدى المصارف الإسلامية القائمة والرائدة .

¹كمال مطهراوي، دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية والتقليدية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة بنك البركة وبنك القرض الشعبي الجزائري، رسالة ماجستير في الاقتصاد، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير وعلوم تجارية، جامعة وهران، الجزائر 2012، ص21، ص22.

3 مصارف إسلامية حذرة أو محدودة النشاط :¹

تعتمد على إستراتيجية التكميش أو "إستراتيجية الرشادة المصرفية" تقوم بتقديم الخدمات البنكية التي ثبت ربحيتها فعلا، وتتسم بالحذر وعدم إقدامها على تمويل أي نشاط يحتمل مخاطر مرتفعة مهما كانت ربحيتها.

خامساً: وفقاً للعملاء المتعاملين بالمصارف: يتم تقييم مصارف الإسلامية وفق هذا الأساس إلى نوعين:²

مصارف إسلامية عادية :

تتعامل مع الأفراد تنشأ خصيصاً من أجل تقديم خدماتها لهم سواء كانوا طبيعيين أو معنويين، سواء على مستوى العمليات المصرفية الكبرى أو العادية والمحدودة.

2 مصارف إسلامية غير عادية :

تقدم خدماتها للدول و المصارف الإسلامية العادية وهي لا تتعامل مع الأفراد وتقوم بتمويل مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول الإسلامية، وللبنوك الإسلامية العادية لمساعدتها على مواجهة الأزمات التي قد تواجهها أثناء ممارسة أعمالها .

المطلب الثالث : الفرق بين المصارف الإسلامية و المصارف الربوية

إن المصارف الإسلامية تعمل على تحقيق العدالة الإجتماعية من خلال تطبيق المبادئ والأسس الشرعية ، في حين أن البنوك التقليدية تركز على الجانب الإقتصادي وهو تحقيق الربح والتعامل بالفائدة دون مراعاة الجانب التشريعي في ذلك.³

¹ عبد اللطيف طيبي، التطبيقات المتميزة لتقنيات التمويل والاستثمار في العمل المصرفي الإسلامي من منظور العائد والمخاطرة، نموذج بنك البرك الإسلامي، رسالة ماجستير في علوم التسيير ، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير وعلوم تجارية، جامعة قاصدي مباح ورقلة، الجزائر 2008، 2009، ص 77.

² رحاب بودراجي، مريم ميطالي، البنوك الإسلامية أساليب التمويل فيها وتجارها، رسالة ليسانس علوم اقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي المدية الجزائر، 2006، 2007، صفحة 11 .

³ فيروز زروخي ، وأخرون ، تطبيق الصيرفة الإسلامية في العالم العربي، المجلة المغربية للاقتصاد والمناجنت، المجلد 7 ، العدد 2، الجزائر، 2020 صفحة 321.

الجدول رقم 1-1: يوضح أهم الفروق بين المصارف الإسلامية و المصارف التقليدية .

عنصر المقارنة	المصرف التقليدي	المصرف الإسلامي
النشأة	نزعة فردية مادية للإتجار في النقود وتعظيم الثروة .	أصل شرعي لتطهير العمل من الفوائد الربوية والمخالفات الشرعية.
المفهوم	أحد مؤسسات السوق النقدي التي تتعامل بالإئتمان النقدي . عمله الأساسي قبول الودائع لإستعمالها في منح القروض وخصم الأوراق التجارية وشرائها وبيعها وغير ذلك من عمليات الإئتمان .	مؤسسة مالية مصرفية تقبل الأموال على أساس قاعدتي الخراج بالضمان والغنم بالغرم للإتجار بها وإستثمارها وفق مقاصد الشريعة الإسلامية وأحكامها التفصيلية.
العميل	دائن /مدين	مشتري / شريك /مستأجر
الآلية	سعر الفائدة	المشاركة في الربح والخسارة (هامش ربح) .
صيغ توظيف الأموال	قروض معظمها تجاري ،يوجه بعضها للإستثمار في الأوراق المالية .	توظيف وفقا لصيغ التمويل الإسلامي ببيع مشاركات إيجارات ...تأسيس مشروعات
الرقابة الشرعية	لا توجد هيئة رقابة شرعية .	ضرورة وجود هيئة للرقابة الشرعية ، تصدر الفتاوى في المسائل الجديدة وتراقب التطبيق الشرعي من خلال الإدارة الشرعية.
صفة المتعامل معه	مودع ومدخر فهو مقرض ودائن	صاحب حساب جاري على

<p>أومقترض ومدين وكلاهما على أساس الفائدة .</p> <p>مستأجر لبعض الخدمات المصرفية كصناديق الأمانات.</p>	<p>أساس القرض احسن والخراج بالضمان.</p> <p>صاحب حساب إستثماري فهو رب العمل</p> <p>مشتري /بائع في جميع أنواع البيوع الحلال .</p> <p>مشارك.</p>	
<p>مقصود نشاطها في الغالب على التعامل في القروض وليس الإستثمار في المشروعات العقارية والصناعية والزراعية إلا بنسبة ضئيلة.</p>	<p>لا تتعامل في أصل نظامها ونشاطها بالفائدة فهي حرام بإجماع العلماء ونظام القروض فيها حال تماما من الفوائد،تسمى القروض الحسنة</p>	<p>الفوائد المصرفية</p>
<p>المحفظة الإستثمارية لتقليدية تتكون من أسهم السندات .</p>	<p>تشتمل المحفظة الإستثمارية على أسهم عادية للشركات أو الهيئات التي تمارس أنشطة مشروع أو تنتج سلعا غير محظورة من الناحية الشرعية وكذلك سندات المقارضة الصكوك الإسلامية.</p>	<p>المحفظة الإستثمارية</p>
<p>الفائدة هي عائد أكيد،وهو عائد ثابت يسهم في تحول الإستثمارات إلى الإيداع بفائدة بدل الإستثمار بالأسهم في سوق المال .</p>	<p>إحتمال تحقيق الربح أو الخسارة مما يضيفي العدالة (العمل و رأس المال)</p>	<p>مخاطر تحقيق العائد</p>
<p>تقوم ببيع وشراء الديون</p>	<p>لاتقوم بالتجارة في الديون</p>	<p>شراء الديون</p>

الفصل الأول مدخل عام حول التمويل و الإستثمار الإسلامي

الحلال والحرام	ليس شرط أساسي للتوظيف	تلتزم بالحلال والحرام لاتمول الأنشطة المحرمة .
المعايير المستخدمة لتنظيم العمل المصرفي	تستخدم المعايير الدولية .	تستخدم المعايير العالمية الإسلامية الصادرة من هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية .
البيئة القانونية	منسجمة ومساندة	غير منسجمة وضعيفة المساندة
النظام الإقتصادي	تقوم في معاملاتها على أساس نظام الفائدة.	تعتمد في معاملاتها على أساس نظام المشاركة في الربح والخسارة.
متطلبات الإستثمار	يمنع على البنوك التقليدية هذا التملك خوفا من تجميد أموالها.	تتطلب إستثمارات المصرف الإستثماري إمتلاك الأصول الثابتة والمنقولة .
صندوق الزكاة	لا يوجد صندوق زكاة لنشاط المصرف .	أحد الأنشطة التكافلية في المصرف الإسلامي ويمول من زكاة رأس مال المصرف بالإضافة الى الهبات والتبرعات.

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على المراجع التالية :

- حكيم حمود مليح الساعدي ،المصارف الإسلامية مفاهيم أساسية وحالات تطبيقية ، الطبعة 01 ،دار بغدادي للكتب والطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد العراق ، 2019 ،صفحة 41 ،45.
- فيروز زروخي ، وآخرون،مرجع سبق ذكره، صفحة 320. 321.

-ناصر أحمد العجيلي الحمروني ،مستقبل الدعوة الى أسلمت النظام المصرفي الليبي (الفكرة وتجربة التطبيق)، مذكرة ماجستير في الدراسات الإسلامية ،جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية بمالنج ، أندونيسيا ، 2013 ،صفحة، 202. 203.

أوجه التشابه: ¹

كلاهما مؤسسة مالية تهدف إلى تحقيق الربح .

كلاهما يقدم خدمات مصرفية للزبائن .

كلاهما يتبع معايير السلامة المهنية، والأعراف السائدة ، والقوانين السائدة ، والتعليمات الصادرة من البنك المركزي.

المبحث الثالث : الصيغ التمويلية والإستثمارية في البنوك الإسلامية

¹ حكيم حمود مليح الساعدي ، مرجع سبق ذكره ،صفحة 42.

تنطلق المصارف الإسلامية من مبدأ الغنم بالغرم الذي يلتزم به جميع أطراف العملية الإستثمارية بكل عدالة في إطار مجموعة من الصيغ والأساليب التمويلية، ولقد شرع الدين الإسلامي صيغ تمويلية تتماشى والمبادئ التي يقوم عليها. خلال هذا المبحث تناولنا ثلاثة مطالب تطرقنا في المطلب الاول إلى صيغ : التمويل القائم على المشاركات في عائد الإستثمار وفي المطلب الثاني إلى التمويل القائم عن طريق البيوع وفي المطلب الثالث إلى الصيغ القائمة على مبدأ التكافل الإجتماعي .

المطلب الاول : التمويل القائم على المشاركات في عائد الإستثمار

تقوم هذه الصيغ التمويلية على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة حسب إتفاق أطراف العملية الإستثمارية وتضم كل من المشاركة والمضاربة ،وصيغ إستثمارية أخرى منها المزارعة والمغارسة والمساقاة والإستثمار المباشر .

1 التمويل بالمشاركة: وهي إشتراك بين طرفين أو أكثر في المال والعمل على أن يتم الإتفاق على كيفية تقسيم الربح ،أما الخسارة تكون حسب نسبة المشاركة في رأس المال،ويطبق البنك الإسلامي هذه الصيغة بالدخول بأمواله شريكا مع طرف آخر أو مجموعة أطراف في تمويل المشاريع مع إشتراكه في إدارتها ومتابعتها.¹

أنواع المشاركة : تنقسم المشاركة إلى نوعين²:

• **المشاركة المتناقصة :** هي صيغة بديلة عن التمويل بالقروض المتوسطة والطويلة الأجل في البنوك التقليدية ،لأن المساهمة تعني إستمرارية المشاركة بين البنك والعميل لمدة أطول منه في المشاركة المتناقصة التي توحى بأن البنك سيخرج بعد مدة معينة في إطار مرتب ومتفق عليه ،وبالتالي تمثل المساهمة المتناقصة وسيلة لتمويل الإستثمارات المتوسطة والطويلة الأجل في جميع مجالات الإستثمار.

¹ سليمان ناصر ،عبد الحميد بوشرمة ،متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر ،مجلة الباحث ،العدد 107 ،الجزائر،2010،2009 ص309.

² سماش كمال ، جغوط عبد الرزاق ، دور صيغ التمويل الإسلامي في تمويل تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر ،مجلة البحوث والدراسات التجارية ،مجلد 03 عدد2 ،عنابة ، الجزائر ،سبتمبر 2019 ص 60.

• **المشاركة المنتهية بالتمليك** : يقوم البنك الإسلامي بتمويل الشركة بجزء من رأس المال والشركاء أيضا بالجزء الآخر، مع تقديم الجهد والعمل اللازم لتسيير النشاط الإقتصادي من خلال عقد مشاركة متناقصة بشكل تدريجي، يتناسب طرديا مع ما يسدده العميل للبنك حتى تنعدم مشاركة البنك، ويحل العميل محله في ملكية الموجودات الخاصة بالمؤسسة في نهاية المدة سواء دفعة واحدة أو عدة دفعات ويستحق كل واحد من الشركاء نصيبه حسب الإتفاق الوارد بالعقد .

تطبيق صيغة المشاركة بالمصارف الإسلامية

تعتبر صيغة المشاركة من أهم الصيغ المطبقة بالمصارف الإسلامية وهي تلائم فئة كبيرة من المتعاملين بالمصارف الإسلامية قد تكون طويلة أو متوسطة أو قصيرة¹.

• تكون صيغة المشاركة طويلة الأجل في حالة إذا المشاركة طويلة الأجل (مستمرة) ويصلح هذا الأسلوب لتمويل العمليات الإنتاجية المختلفة والتي تأخذ شكلا قانونيا كشركة تضامن أو شركة توصية، سواء كانت تلك الشركات صناعية، زراعية، تجارية.

• تكون المشاركة متوسطة الأجل في حالة المشاركة المنتهية بالتمليك ويصلح هذا الأسلوب للتطبيق في المجال التجاري، الصناعي، الزراعي، العقاري المهني .

• تكون المشاركة قصيرة الأجل في حالة تمويل العمليات التي تستغرق زمنا قصيرا، منها الإعتماد المستندي حيث تكون قيمة الإعتماد مشاركة بين المصرف والعميل .

هناك العديد من المشكلات التي تواجه البنوك الإسلامية منها :

عدم توفر الخبرة لدى المصارف الإسلامية في كافة المجالات و القيود المفروضة على المصارف الإسلامية من قبل البنوك المركزية في مجال الإستثمارات طويلة الأجل .

2 التمويل بالمضاربة : يعرفها ابن رشد¹ أن يعطي الرجل المال على أن يتجر به على جزء معلوم يأخذه العامل من ربح المال، أي جزء كان مما يتفقان عليه ثلثا أو ربعا أو نصفا، أي أنها تقديم

¹ موسى عمر مبارك، مخاطر صيغ التمويل الإسلامي وعلاقتها بمعيار كفاية رأس المال للمصارف الإسلامية من خلال معيار بازل 2، أطروحة دكتوراه في الفلسفة، تخصص المصارف الإسلامية، كلية العلوم المصرفية والمالية، الأكاديمية العربية للعلوم المصرفية والمالية، الأردن، 2008، ص 88.

المال من طرف والعامل من طرف آخر على أن يتم الإتفاق على كيفية تقسيم الربح ،والخسارة على صاحب المال ،ويتلقى البنك الإسلامي الأموال من المودعين بصفته مضاربا بينما يدفعها إلى المستثمرين بصفته ربا للمال .

أقسام المضاربة : تنقسم المضاربة بالنظر على مجال عملها إلى ²:

المضاربة المطلقة : وهي أن يطلق رب المال يد المضارب للعمل في المال بما يراه محققا للمصلحة مسترشدا في عمله بالعرف .

المضاربة المقيدة : وهي أن يضع رب المال للمضارب شروطا يعمل في إطارها، وهو ملزم بإحترامها ،ولكن دون تضيق على المضارب يمنع من تحريك رأس المال وإستثماره .

تطبيق صيغة المضاربة في المصارف الإسلامية

يستخدم عقد المضاربة لتحقيق هدفين ³:

• الأول لحشد الأموال والمدخرات ،يقوم المصرف بإستقطاب الودائع الإستثمارية من المدخرين بموجب عقد المضاربة ،ويقوم بإستثمارها بإعتباره هو العامل المضارب وصاحب الوديعة رب المال ويتم إقتسام الأرباح بنسبة شاعة بين الطرفين ،عند حدوث خسائر بدون تعدي أو تقصير ،يتحملها المودع فإن مخاطر الإستثمارات الممولة من الحسابات المشتركة يتحملها أصحابها اذا حدث تعدي أو تقصير .

• الثاني إستثمار هذه الودائع بصيغة التمويل المختلفة ومن ضمنها عقد المضاربة يمنح المصرف عملائه بعد إجراء الدراسة المالية والإئتمانية مبالغ معينة يعملون فيها في نشاطات محددة وفق عقد المضاربة المقيدة ،يكون المصرف هو رب المال والمستثمر هو المضارب ،على ان يتم إقتسام الربح

¹ حنيش أحمد ،عباسي إبراهيم ،دور المصارف الإسلامية في تعبئة الموارد المالية وتمويل التنمية ،مجلة البحوث والدراسات التجارية ، عدد 02،الجزائر ،سبتمبر 2017 ،ص 135.

² لقمان محمد مرزوق ،البنوك الإسلامية ودورها في إقتصاديات المغرب العربي ، الطبعة 02 ، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب ،البنك الإسلامي للتنمية جدة، 2001 ص 277.

³ موسى عمر مبارك ،مخاطر صيغ التمويل الإسلامي وعلاقتها بمعيار كفاية رأس المال للمصارف الإسلامية من خلال معيار بازل 02 مرشح سبق ذكره ،ص ص 92.93.

بنسبة شائعة والخسارة على المصرف فقط إلا في حالة تعدي أو تقصير من المضارب فإنه يتحمل الخسارة .

• المضاربة في المصارف الإسلامية مع المتعاملين قد تكون قصيرة أو متوسطة أو طويلة الأجل ، فقد يضارب المصرف على صفقة واحدة فهي مضاربة قصيرة الأجل وقد يضارب في سلعة تباع على فترات فهي مضاربة متوسطة الأجل ، وقد يشترك مع آخرين في تمويل رأس مال مشروع بالكامل لفترة طويلة وهي مضاربة طويلة الأجل .

والمجال المناسب للمضاربة بالنسبة للنشاط التجاري ، المضاربة في السلع التي يمكن شراؤها من مصادر إنتاجها، وبيعها في الأسواق المحلية ويتطلب الخبرة لدى العامل بهذه الأنواع من السلع .

3 صيغ إستثمارية أخرى : تعتمد على الربح والخسارة متمثلة في المزارعة ، المغارسة ، المساقاة و الإستثمار المباشر

• **المزارعة** : يتم فيها تقديم عنصر الأرض والبذر المحددة لمالك معين إلى عامل (مزارع) ليقوم بالعمل والإنتاج مقابل نصيب مما يخرج من الأرض (الإنتاج) وفق نسبة معينة لكل منهما .

وتتم من خلال خمس صور :

- الأرض من شخص والعمل ومدخلات الإنتاج من شخص آخر .
- الأرض ومدخلات الإنتاج من شخص أما العمل من شخص آخر .
- الأرض و العمل من شخص أما مدخلات الإنتاج من شخص ثالث .
- الأرض من شخص و العمل من شخص ثان أما مدخلات الإنتاج من شخص ثالث .
- العمل من شخص أما مدخلات الإنتاج من شخص ثان أما الأرض مستأجرة من شخص ثالث أو من أحد الطرفين .¹

¹ سماش كمال ، جغوط عبد الرزاق ، دور صيغ التمويل الإسلامي في تمويل تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر ، مرجع سبق ذكره ، ص 62 .

1.2 المساقاة: هي تقديم الثروة النباتية (الزرع والأشجار المثمرة) المحددة لمالك معين إلى عامل ليقوم بإستغلالها وتنميتها (الري أو السقي والرعاية) على أساس ان يوزع الناتج في الثمار بينهما بحصة نسبية متفق عليها.

• تطبيق المساقاة في البنوك الإسلامية

من خلال قيام البنك بشراء أراضي صالحة للزراعة (ويفضل أن تكون من رأس ماله الخاص) ثم يقوم بغرسها، أو يدفعها للغير على أساس المغارسة، ثم يبرم بعد عقد مساقاة لهذه الأراضي مع نفس العامل أو عامل آخر، وبهذا يحول المشروع إلى إستثمار طويل الاجل والأراضي تصبح ضمن الأصول الثابتة للبنك.¹

1.3 المغارسة: يتم فيها تقديم الأرض المحددة لمالك معين إلى طرف ثان ليقوم بغرسها بأشجار معينة حسب الإتفاق المبرم بينهما ويكون الشجر والإنتاج بينهما .

• تطبيق المغارسة في البنوك الإسلامية

البنوك الإسلامية تطبيق هذه الصيغة من خلال قيام البنك بشراء أراضي من أموالها الخاصة ثم يمنحها لمن يعمرها على سبيل المغارسة، وبعد أن يأخذ العامل نصيبه من الأرض في نهاية العقد يمنح البنك ما بقي له من أراضي إلى العامل أو لغيره على سبيل المزارعة أو المساقاة .

ويمكن للبنك بالقيام بدور العامل من خلال تعمير أراضي لأصحابها على سبيل المغارسة بإستخدام عمال أجراء يوفر لهم البنك التمويل اللازم وبعد تملك البنك لنصيب من الأراضي يطبق عليها المزارعة والمساقاة .

فالمغارسة إذن صيغة من صيغ التمويل متوسطة الأجل وتختلف مدتها بإختلاف نوعية الشجر المغروس.²

¹ سليمان ناصر، تطوير صيغ التمويل قصير الأجل للبنوك الإسلامية، الطبعة الأولى، جمعية التراث، غرداية الجزائر، 2002، صفحة. ص ص 97 98.

² سليمان ناصر، المرجع السابق ص 123

1.4 الإستثمار المباشر: عبارة عن قيام البنك بإستثمار أموال المودعين بنفسه، أو عن طريق المتعاملين معه بتمويله لعملياتهم الإستثمارية أي توفر الخبرة والمهارة للبنك لتمكنه من إدارة المشروعات، أو يستأجر من يعاونه في العمل من الخبراء والفنيين.¹

المطلب الثاني : التمويل القائم عن طريق البيوع

تتميز هذه الصيغ التمويل بعائد ثابت لتشمل التمويل بالمراجحة، السلم، الإستصناع، البيع الأجل، الإجارة.

أولا التمويل بالمراجحة: هي إتفاق يبيع بموجبه البنك الإسلامي للعميل أصلا من نوع معين في حوزته بسعر التكلفة (سعر الشراء مضافا إليه التكاليف المباشرة الأخرى) إضافة إلى هامش ربح.²

1.1 أنواع التمويل بالمراجحة : تنقسم المراجحة إلى نوعين هما :

• المراجحة البسيطة : وهي بيع المالك لسلعة يملكها أصلا بمثل الثمن الأول وزيادة يحددها البنك،
مثلا،

البيوع التي يقوم بها جميع التجار في العادة، فهم يشترون السلع ويضعونها عندهم حتى يأتي من يرغب بشراء السلعة فيبيعونها إياه بربح، وقد يكون البيع مساومة دون ذكر ثمنها الاول (التكلفة) أو أمانة أي ذكر ثمنها وقد يكون الثمن حالا أو مؤجلا أو مقسطا.³

• المراجحة المركبة للأمر بالشراء : هي إتفاق يبيع بموجبه البنك الإسلامي للعميل بسعر التكلفة إضافة إلى هامش ربح متفق عليه أصلا من نوع معين تم شراؤه وحيازته من قبل البنك الإسلامي بناء على وعد بالشراء من العميل قد يكون ملزما أو غير ملزم.⁴

2 تطبيق المراجحة في البنوك الإسلامية

¹ عبد اللطيف المصري، المصارف الإسلامية النظرية والتطبيق، الطبعة 01 دار الكتب الوطنية، ليبيا 2011 ص 185

² شهاب احمد سعيد العززي، ادارة البنوك الإسلامية، الطبعة 01، دار النفائس للنشر والتوزيع، 2012، الاردن، ص 29.

³ سماش كمال، جغوط عبد الرزاق، مرجع سبق ذكره، ص 60.

⁴ شهاب احمد سعيد العززي، ادارة البنوك الإسلامية، مرجع سبق ذكره ص 29.

- يتقدم العميل بطلب إلى البنك يحدد فيه مواصفات كاملة عن السلعة التي يحتاج إليها .
 - يقوم البنك بدراسة طلب العميل ،وبعد الموافقة على شراء هذه السلعة يوضح للعميل ثمن شراء وتكلفة السلعة من مصروفات مع تحديد السعر النهائي متضمنا الربح مع تطبيق عقد وعد بالشراء إذا كان البنك يأخذ بالإلتزام .
 - يقوم البنك بشراء السلعة لنفسه ويملكها بعد إستلامها من المورد.
 - يبرم البنك عقد البيع بينه وبين العميل بعد فحصه السلعة مع تحمل تابعة الهلاك قبل التسليم وتبعة الرد بالعيب الخفي وبمجرد إبرام العقد تنتقل ملكية السلعة إلى المشتري .
- بالتالي تعتبر المراجعة من أهم صيغ التمويل الإسلامي قصير الأجل التي تطبقها البنوك الإسلامية

1 .

ثانيا التمويل بالسلم

السلم هو نوع من البيع المؤجل فيه يتم تسليم المبيع أي (المسلم فيه)، ويسمى الطرف الذي يقدم الثمن (رأس المال) بالمسلم أو يرب السلم ،ويسمى صاحب السلعة (المبيع) المؤجلة (بالمسلم إليه) فهو كل بيع يكون فيه الثمن عاجلا والسلع المشتراة أجله .²

1 تطبيق السلم في البنوك الإسلامية.

هو إتفاق شراء سلعة من نوع معين³ بكمية وجودة محددة بسعر محدد مسبقا تسلم في تاريخ مستقبلي محدد ،ويدفع البنك الإسلامي بصفته المشتري كامل سعر الشراء عند إبرام عقد السلم أو في فترة لاحقة لا تتجاوز ثلاثة أيام حسب تحديد الهيئة الشرعية للبنك الإسلامي وفي حالات معينة يبرم البنك الإسلامي عقد سلم يكون مدعوم بعقد سلم آخر يسمى السلم الموازي لبيع سلعة مشتراة بموجب عقد سلم إلى طرف غير البائع الأصلي ويتيح السلم الموازي للبنك الإسلامي

¹ سليمان ناصر ، ، المرجع السابق ، ص 113.

² نور عبد المنعم بشتاتي ، صيغ الصيرفة الإسلامي مقارنة بالتقليدية،رسالة ماجستير في الإدارة العامة ،كلية إدارة الاعمال ،جامعة الجنان ،لبنان ، 2009 ص 87.

³ شهاب احمد سعيد العززي،ص 29.

بيع السلعة وتسليمها في المستقبل بسعر محدد مسبقا (وتتم تغطية مخاطر الأسعار المتعلقة بعقد السلم الأصلي) وتعفى من حيازة السلعة وتخزينها .

إن عدم تسليم عميل السلم للسلعة (أي مخاطر الطرف المتعامل معه) لايعفي البنك الإسلامي من إلتزامه بتسليم السلعة للطرف الأخر بموجب عقد السلم، وبالتالي تعرضه لخسارة محتملة إذا حصل على السلعة من مكان آخر

إن السلم صيغة تمويل قصيرة الأجل لأنه وجد أساسا لتمويل المنتجات الزراعية لدورة واحدة والتي تقل عادة عن السنة ويمكن تطبيق هذه الصيغة في المجال الزراعي والصناعي.¹

ويمكن إستخدامه كصيغة تمويل طويل الأجل . حيث يقوم البنك الإسلامي بتوفير الأصول الثابتة واللازمة لقيام المصانع أو لإحلالها في المصانع القديمة القائمة، عل أن تكون هذه الأصول كرأس مال السلم مقابل الحصول على جزء من منتجات هذه المصانع على دفعات وفي أجال مناسبة، بإعتماد الحد الأعلى لأجل السلم إلى 10 سنوات عند الملكية.²

ثالثا التمويل بالإستصناع : إتفاق مع عميل على بيع أو شراء أصل لم يتم إنشاؤه بعد على أن تتم صناعته أو بناؤه وفقا لمواصفات المشتري النهائي وتسليمه له في تاريخ مستقبلي محدد بسعر بيع محدد سلفا، ويعتبار البنك الإسلامي بائعا فإن له الخيار في صناعته أو بناء الأصل بنفسه أو أن يعهد بذلك لطرف آخر غير المشتري النهائي للأصل بصفته موردا أو مقاولا أو عن طريق إبرام عقد إستصناع موازي.³

1 أشكال عقد الإستصناع :

• **الإستصناع الموازي :** وهو الذي بموجبه قيام من يطلب منه الإستصناع بالطلب من طرف آخر يقوم بهذه المهمة ويوقع معه عقد إستصناع آخر جديد بذات المواصفات المطلوبة، ويتقاسم الطرف الثاني وهو الذي طلب منه الإستصناع أولا، والطرف الثالث الذي طلب منه الإستصناع ثانيا من

¹ نور عبد المنعم بشتاتي، صيغ الصيرفة الإسلامي مقارنة بالتقليدية، ص 90.

² سليمان ناصر، تطوير صيغ التمويل قصير الأجل للبنوك الإسلامية، المرجع السابق، ص 129.130.

³ شهاب احمد سعيد العززي، ص 30.

قبل الطرف الثاني، الأرباح التي تتحقق نتيجة عملية الإستصناع هذه بالتالي الإستصناع يكون غير مباشر ومتعدد في أطرافه.¹

• **الإستثمار بأقساط (دفعات)**: مثال ذلك بناء مجمع صناعي أو عمارة سكنية، حيث يتطلب موارد مالية كبيرة، حينها يتم الإستصناع وفق دفعات مالية متعاقبة مثلا دراسة جدوى المشروع، ومرحلة إقامة الأبنية ورحلة إستيراد الآلات مع مرعاة التناسب بين الدفعات مع تكاليف المرحلة.

2

2 تطبيق الإستصناع في البنوك الإسلامية.

يطبق الإستصناع بنفس الكيفية التي تعرضنا لها سابقا في تعريف الإستصناع اما مجال تطبيقه من طرف البنوك الإسلامية هو بناء المساكن للأفراد والمباني الإدارية للهيئات الرسمية والحكومية أو حتى الخاصة يقوم الفرد أو الهيئة بتقديم طلب إلى البنك الإسلامي مع تحديد مواصفات البناء وبعد موافقة البنك يقوم بتقدير التكلفة وهامش الربح المناسب للعميل فإذا وافق العميل على الثمن الإجمالي أمضى عقدا مع البنك ضمان لجديته مادام الفقهاء يجيزون تعجيل الثمن أو بعضه أو تأجيله أو دفعه أقساط. وبهذا يتم شراء المسكن قبل بناءه حسب وصف العميل دون وجوب تعجيل دفع الثمن وهو نوع من التمويل متوسط الأجل لان اشغال البناء تتميز عادة بالتأخير أو يكون قصير الأجل إذا كان البناء جاهزا.³

رابعا التمويل بالإيجارة

وهي تكون إما إجارة تشغيلية أو إجارة منتهية بالتمليك⁴

البنك الإسلامي بصفته مؤجرة يحتفظ في حالة عقد الإجارة (سواء إجارة تشغيلية أو إجارة منتهية بالتمليك) بملكيته للأصول المؤجرة، بينما ينقل حقه في استخدام الأصول أو حق الانتفاع إلى

¹ نور عبد المنعم بشتاتي، ص 94.

² نور عبد المنعم بشتاتي، صبيغ الصيرفة الإسلامي مقارنة بالتقليدية، المرجع السابق ص 95.

³ سليمان ناصر، تطوير صبيغ التمويل قصير الأجل للبنوك الإسلامية، المرجع السابق، ص 133. 134.

⁴ شهاب احمد سعيد العززي، ادارة البنوك الإسلامية، المرجع السابق، ص 30.

عميل ما بصفته مستأجر، وذلك لمدة معلومة وبإيجار محدد، ويتحمل البنك الإسلامي جميع الالتزامات والمخاطر المتعلقة بالأصول المؤجرة بما فيها الالتزامات بإصلاح الأضرار التي تحصل للأصول المؤجرة الناجمة عن الاستخدامات، أو الظروف الطبيعية، وليس عن سوء استخدام المستأجر أو إهماله، كل من عقدي الإجارة والإجارة المنتهية بالتملك تظل المخاطرة على عاتق المؤجر إلا مخاطرة القيمة المتبقية في نهاية مدة الإجارة المنتهية بالتملك والتي يتحملها المستأجر، ويتعرض المؤجر لمخاطر الأسعار فيما يتعلق بالأصول التي تكون في حيازته قبل توقيع عقد الإجارة ما لم يكن قد تم الحصول على الأصل المعني بعد توقيع اتفاق إجارة ملزم بشأنه.

خامسا التمويل بالبيع الأجل :

وهو البيع الذي يتفق فيه العاقدان على تأجيل دفع الثمن إلى موعد محدد في المستقبل وقد يكون الدفع جملة واحدة أو على أقساط ولا بد من ذكر معلومية الأجل، ولا يوجد مانع من إشتغال الثمن على زيادة ضمنية عن ثمن البيع الحال ولكن لا يزيد مقدار الثمن المؤجل إذا لم يدفع في موعده .

1 أنواعه هناك نوعين من البيع الأجل:

- **بيع النسبية:** فيه تدفع ثمن السلعة دفعة واحدة في نهاية الأجل المحدد .
- **بيع التقسيط:** فيه يتم دفع ثمن السلعة المباعة عند التعاقد ومن ثم يقوم المشتري بدفع ثمنها في الاقساط المتفق عليها في العقد.¹

سادسا التورق: هو شراء شخص (المستورق) سلعة بثمن مؤجل من أجل أن يبيعها نقداً بثمن أقل غالباً إلى غير من اشترت منه بقصد الحصول على النقد "

مثال : إنسان يريد أن يتزوج ، وليس عنده أموال ، فيشتري سيارة بمائة ألف وحدة نقدية مؤجلة لمدة سنة ، ثم يبيعها لغير البائع بتسعين ألف وحدة نقدية ليدفع تكاليف الزواج ، أو ليسدد ما عليه من الديون.

1 تعريف التوريق المصرفي

¹ عبد اللطيف المصري ، المصارف الإسلامية النظرية والتطبيق ، الطبعة 01 دار الكتب الوطنية ، ليبيا 2011 ص 86.

قيام المصرف أو المؤسسة المالية بترتيب عملية التورق للعميل ، بحيث يبيع المصرف سلعة وهي غالباً معدن من المعادن المتوفرة في الأسواق الدولية إلى العميل بثمن آجل ، ثم يوكل العميل المصرف ببيع السلعة نقداً لطرف آخر ، ويسلم المصرف الثمن النقدي للعميل " ¹

المطلب الثالث : الصيغ القائمة على مبدأ التكافل الإجتماعي

تعتبر من أهم أساليب وصيغ التمويل الإسلامي تشمل القرض الحسن الصدقات التطوعية الزكاة الوقف.

أولا التمويل بالقرض الحسن: هو عقد بين طرفين أحدهما المقرض والثاني المقترض يتم بمقتضاه دفع مال مملوك للمقرض إلى المقترض وقيام هذا الأخير برده مثله إلى المقرض في الزمان والمكان المتفق عليه .

وتضاف كلمة حسن عادة للتفريق بينه وبين القرض بفائدة وعلى هذا الأساس لا تقدم البنوك الإسلامية القروض الحسنة إلا على نطاق ضيق لعدد محدود من العملاء . ²

1أنواع القرض الحسن:

• **القرض الإنتاجي:** وهو القرض الذي يدخل في النشاط الإقتصادي الإستثماري ، أي هو القروض الحسنة التي تقدم للمؤسسات الإنتاجية .

• **القرض الإستهلاكي:** وهو القرض الذي يدخل في النشاط الإقتصادي الإستهلاكي ، أي هو القرض الذي يقدم إلى الاشخاص بهدف تأمين حاجياتهم سلعهم وخدماتهم الإستهلاكية . ³

ثانيا الصدقات التطوعية :

هي ما يخرجها الإنسان مما يملك من المال على وجه القرية كالزكاة ، لكن الزكاة تقال للواجب والصدقة تقال للمتطوع ويطلق على الواجب صدقة اذا تحرى مخرجها الصدق ويستحب إخراج

¹ محمد شكري الجميل العدوي ، التورق وتطبيقاته في المصارف الإسلامية دراسة فقهية ، كلية الشريعة والقانون ص 21

² سليمان ناصر ، عبد الحميد بوشرومة ، متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مرجع سبق ذكره ص 310.

³ نور عبد المنعم بشتاتي ، صيغ الصيرفة الإسلامي مقارنة بالتقليدية ، المرجع السابق ص 114.115.

صدقة التطوع في كل حين، ويتحرى المسلم إخراجها في الأوقات التي يعظم فيها أجرها كشهر رمضان العشر الاوائل من ذي الحجة وتتأكد الصدقة في أوقات الأزمات والحاجة كالمجاعات وسنين الجذب¹.

1 الجانبي المؤسسي لقيام الصدقات التطوعية : من خلال قيام المسلمين بالتبرع بمالهم مباشرة أو وضعه في صناديق إما في المساجد أو الجمعيات ويستفاد منها في تمويل المشروعات متناهية الصغر تكون إما بإدارة المساجد أو الجمعيات وتخصص صندوق يجمع التطوعات لإعانة أصحاب المشروعات بتقديم طلب إلى الإدارة إما لتوفير آلة لممارسة حرفة أو بضاعة وتسليمها للشخص ليمارس عمله وتشجعه وتذلل له الصعوبات، ويتحول إلى متصدق².

ثالثا الوقف :

1الوقف الاقتصادي هو تحويل للأموال عن الاستهلاك وإستثمارها في أصول رأسمالية إنتاجية، تنتج المنافع والإيرادات التي تستهلك في المستقبل، جماعيا أو فرديا وهو عملية تجمع بين الادخار والاستثمار و تتألف من إقتطاع أموال كان يمكن للواقف (المالك) أن يستهلكها، إما مباشرة أو بعد تحويلها إلى سلع إستهلاكية عن الاستهلاك الأني، وفي نفس الوقت تحويلها إلى إستثمار بهدف الزيادة في الثروة الإنتاجية للمجتمع³.

رابعا الزكاة :

الزكاة في الشرع: تمليك مال مخصوص لمستحقه بشروط مخصوصة، بمعنى أن الذين يملكون نصاب الزكاة يفترض عليهم أن يعطوا الفقراء و من على شاكلتهم من مستحقي الزكاة قدرا معيناً من أموالهم بطريقة التمليك كما تعرف على أنها حق واجب في مال خاص (النصاب المقدر شرعا في الأثمان والأنعام وعروض التجارة) لطائفة مخصوصة ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين

¹ يوسف عمر، مافهوم الصدقات التطوعية تاريخ الإطلاع عليه 15 ماي 2020 .mkala .com.

²خاطر سعدية، التمويل الإسلامي ومدى فعاليته في معالجة الازمة المالية العالمية 2008، رسالة ماجستير في الإقتصاد، كلية العلوم الإقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، جامعة وهران، الجزائر، 2015.2014 ص 111.

³الطاهر بريك، وبجريدة نزيهة، الإستثمار الوقفي في الجزائر ودوره في التنمية الإقتصادية والإجتماعية، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية عدد 02 الأغواط، الجزائر، ص 74

عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين في سبيل الله وابن السبيل .. سورة التوبة الاية 60 ﴿ في وقت مخصوص (الوقت الذي تجب فيه الزكاة وهو الحول) بشرائط مخصوصة. (الشروط الواجب توفرها في الشخص المزكي الإسلام النية الحرية البلوغ العقل)
فالزكاة حق لقوله تعالى ﴿والذين في أموالهم حق معلوم ﴿24 للسائل والمحروم ﴿25﴾. سورة المعارج .

وهي واجبة بالكتاب والسنة والإجماع .¹

المبحث الرابع: الإطار المفاهيمي للإستثمار الإسلامي

إن إستثمار المال هو وسيلة من وسائل تحقيق غاية شريعة الإسلام وتقتضي عمارة الأرض وإستعمارها زيادة مافيهها من طيبات . حيث سنتناول في هذا المبحث ثلاثة مطالب المطلب الأول تعريف الإستثمار ومقاصده وفي المطلب الثالث أنواع الإستثمار وحكمه أما المطلب الثالث والأخير مجالات الإستثمار الإسلامي .

المطلب الأول: تعريف الإستثمار الإسلامي ومقاصده

الفرع الأول: تعريف الإستثمار الإسلامي

¹ حسينة حوحو ،إدارة صندوق الزكاة ،طبعة 01،دار الكتب اللبناني ،بيروت ،لبنان ،2017،ص ص 13.14

أولاً: في اللغة

الإستثمار لغة: من الفعل ثمر، الذي يدور معناه على النتيجة المرجوة والغاية المنتظرة؛

فيقال عن حَمَلِ الشجر، وأنواع المال، والولد ثمرة القلب، وثمر الشجر، أي: ظهر ثمره،

وثمر الشيء إذا نضج وكمل، وأثمر ماله، أي: كثر، وأثمر الشيء إذا تحققت نتيجته.

ثانياً: عند الفقهاء: لم يستخدم الفقهاء مصطلح الإستثمار بل عرفوه بوصفه وإستخداموا

مصطلحات مثل التنمية، التثمين، الإستنماء، الاستنفاع بمعنى الحصول على منفعة والاستغلال طلب

الحصول على الغلة، فما تخرجه الأرض هو ثمر وهو غلة وهو ريع .

عرفوه تشغيل المال لزيادة الإنتاج والاستزادة من نعم الله ،لتحقيق أهداف مالية وإقتصادية

وإجتماعية أو تنمية المال بشرط مراعاة الأحكام الشرعية.¹

ثالثاً: عند الاقتصاد الوضعي

إستعمال لرأس المال سعياً لتحقيق الربح

إن الهدف من الإستثمار هو تحقيق الربح بدلا من التضحية بالمنافع الحالية بغض النظر عن الطريقة

والوسيلة للحصول على ذلك.²

رابعاً: تعريف الإستثمار الإسلامي

تعريف 01: يقصد بالإستثمار إستعمال الأموال في الحصول على الأرباح، أي خلق أصول رأسمالية

جديدة، يوجه فيها الفرد مدخراته ويكون ذلك بالطرق المشروعة، التي فيها الخير للمجتمع مثل

الزراعة والصناعة والتجارة.

تعريف 02: الإستثمار في الإسلام هو كل نشاط فردي أو جماعي يتم من خلاله استكشاف

الثروات والموارد التي خلقها الله في هذه الأرض أو الحصول عليها، وتوظيفها التوظيف الذي يؤدي

¹ عمر مصطفى جبر إسماعيل، ضمانات الإستثمار في الفقه وتطبيقاً المعاصرة ، الطبعة 01، دارالنفائس للنشر والتوزيع

الأردن 2010 ص ص 21.22.

² محمد علي سميران، تحفيز الإستثمار في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة بالقانون العام، مجلة البحوث العلمية والدراسات

الإسلامية، مجلد 12، عدد 01، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، 2020 ص 178.

إلى زيادتها ونمائها أو الانتفاع بها والمحافظة عليها، بما لا يخالف أحكام الشريعة ويكون الاستثمار مشروعاً إذا لم يخالف أحكام الشريعة ولم يخرج عن ضوابطها ومقاصدها.¹

تعريف 03: هو جهد واعي ورشيد يبذل في الموارد المالية و القدرات البشرية بهدف تكثيرها وتنميتها للحصول على منافعها وثمارها.²

تعريف 04: هو توظيف الأموال المدخرة للحصول على دخل منها إما يعمل المرء فيه أو بنفسه للبيع أو الإيجار أو بعمل المرء فيه من غيره عن طريق المشاركات والمضاربات.³

الفرع الثاني: مقاصد الإستثمار الإسلامي

تعرف المقاصد بأنها : الغاية التي يرمي إليها الشارع الحكيم عند كل حكم من الأحكام لغرض تحقيق سعادة الفرد والجماعة وحفظ النظام وعمارة الأرض بكل ما ينفع الإنسان ويسعده، و من الأهداف والمقاصد التي يرمي التشريع الإسلامي إلى تحقيقها من وراء حثه على الاستثمار هي:

1 - **الحفاظ على المال وتنميته:** إن تحقيق التقدم الإقتصادي والإجتماعي لأي مجتمع يرتكز على محافظة هذه المجتمعات على ثروتها وسبل تنميتها، و الحث على الإستثمار وبيان التدابير التي تجعل الاستثمار يحقق هذا المقصد، وأهم هذه التدابير تحريم الاكتناز والربا والميسر و السرف والتبذير، والتقتير، والإسلام من خلال هذه التدابير يختلف إختلافاً جوهرياً عن الأنظمة الوضعية التي تركز فقط على تنمية الثروة دون أن تعير أي اهتمام بالوسيلة التي تحقق ذلك .

2 - **تحقيق تداول الثروة:** حيث يهدف الشارع من خلال الاستثمار إلى إشراك أكبر عدد ممكن من أفراد الأمة في الاستفادة من هذا المال قال الله تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ الحشر الآية 7.

¹ ليلي مقدم، نحو تطوير دراسة وتقييم المشاريع الإستثمارية من منظور الإستثمار الإسلامي مع دراسة تطبيقية لعينة من البنوك الإسلامية، رسالة دكتوراه في العلوم الإقتصادية، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كلية العلوم الإقتصادية جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر، 2019، 2018، ص 49.

² أحمد محمد محمود نصار، الإستثمار بالمشاركة في البنوك الإسلامية، الطبعة 01، البحرين، 2010، ص 8.

³ عبد العزيز ميلودي، محددات تمويل الإستثمار في البنوك الإسلامية دراسة قياسية لحالة بنك البركة، رسالة ماجستير في العلوم الإقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية جامعة الجزائر، 2007، 2006، ص 47.

وحتى يتم تحقيق هذا المقصد حث الإسلام على دفع الزكاة لما لها من أثر في التوجه نحو عملية الاستثمار وكونها تعتبر من أدوات إعادة توزيع الثروة في المذهب الاقتصادي الإسلامي .

3- القضاء على التخلف وتحقيق النمو الاقتصادي: يسعى الإسلام من خلال تشديده على ضرورة الإستثمار إلى القضاء على التخلف الاقتصادي وتحقيق النمو الاقتصادي عن طريق:

- ضرورة الاستغلال الأمثل للموارد .

- اعتبار الأنشطة الاقتصادية الضرورية للمجتمع فرض كفاية يجب القيام بها لحاجة المجتمع إليها .
- صيغ التمويل الشرعية التي تكفل مشاركة رأس المال في أي نشاط إنتاجي .
- وجوب توجيه المدخرات نحو الاستثمار المشروع وتحريم الاكتنان وفرض الزكاة .
- ضمان حد الكفاية للفرد وضرورة توفير مشروعات البنية الأساسية بما يحقق تنمية العنصر البشري الذي يعد أساس التنمية الاقتصادية .

4- تحقيق الرفاهية الشاملة للفرد والمجتمع

ويتحقق هذا المقصد من خلال تمكن ناتج الاستثمار من إشباع كافة الحاجات الإنسانية الأساسية وتحسين مستوى الحياة، لأن الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي يقوم على إشباع حاجات الإنسان المختلفة و تحقيق رفاهيته وسعادته.¹

المطلب الثاني : أنواع الإستثمار الإسلامي وحكمه

الفرع الأول :أنواع الإستثمار

أولاً: أنواع الإستثمار حسب طبيعة الإستثمار

يقسم الإستثمار حسب طبيعته إلى إستثمار حقيقي (Real investment)، وإلى إستثمار مالي (Financial investment)

(1) - الإستثمار الحقيقي الإنتاجي (Real investment).

¹ علي صاري، الإستثمار الإسلامي بين ملاممته والرغبة فيه لتمويل المشروعات الحرفية الصغيرة والمتوسطة، مجلة الإدارة و التنمية والبحوث والدراسات، عدد03، سوق أهراس، الجزائر، ص50.

وهو ما يوفر للمستثمر الحق في حيازة أصل حقيقي، أي كل أصل له قيمة اقتصادية في ذاته ويفترض الاقتصاد الحقيقي أن الاستثمار في الأصول الحقيقية هو فقط الذي يولد قيمة اقتصادية مضافة تزيد من دخل المستثمر ومن ثم الدخل القومي للمجتمع.

(2) - الإستثمار المالي (Financial investment).

وهو يتعلق بتوظيف الأموال في سوق الأوراق المالية ويترتب عليه حيازة المستثمر لأصل مالي غير حقيقي يتخذ شكل سهم أو سند.

ثانيا- أنواع الاستثمار حسب الهدف من الاستثمار.

(1) - إستثمار إحلالي (Investment Substitution)

هو الجزء من الإستثمار الإجمالي الذي يطلب من أجل أن يحل رأس مال المستهلك أثناء العملية الإنتاجية .

(2) - إستثمار صافي. (Net Investment)

وهو يمثل الاضافة الصافية إلى رصيد المجتمع من راس المال، ويمكن حسابه بالفرق بين الاستثمار الإجمالي والاستثمار الاحلالي

(3) - إستثمار إجمالي. Gross Investment

يتكون من الإستثمار الإحلالي و الإستثمار الصافي حيث نقوم بتوضيح الفرق بينهم :

الإستثمار الكلي: كل ما أنتج من رأس مال جديد في فترة زمنية معينة.

الإستثمار الإحلالي: الإنفاق على شراء راس مال الجديد لإحلال محله القديم أو المهلك للمحافظة على مستوى الإنتاج .¹

الإستثمار الصافي: زيادة الطاقة الانتاجية حتى يمكن زيادة الانتاج عن طريق التوسع وانشاء وحدات إنتاجية جديدة.

ثالثا- أنواع الإستثمار حسب القطاع القائم به.

¹ أحمد محمد محمود نصار، الإستثمار بالمشاركة في البنوك الإسلامية، مرجع سبق ذكره ص ص 11.13 .

يقسم حسب الإستثمار القطاع القائم به الى نوعين:

(1) - إستثمار خاص (Private investment)

وهو الإستثمار الذي يقوم به الأفراد أو الشركات أو من يصنفون قانونيا او عرفا بانهم قطاع خاص.

(2) - إستثمار عام (Public investment)

وهي الاستثمارات التي تقوم بها الحكومة أو الأجهزة التابعة لها.

رابعا-أنواع الإستثمار حسب جنسية القائمين به:¹

(1)-إستثمار محلي وطني (National investment)

يتحقق داخل الإقتصاد القومي، أي أن المشروعات الإستثمارية تقوم بها رؤوس أموال وطنية سواء كانت مملوكة للقطاع الحكومي أو القطاع الخاص .

(2)- إستثمار أجنبي خارجي (l'oriegn investment)

يتحقق نتيجة للعلاقات الإقتصادية المتبادلة بين الإقتصاد القومي والأجنبي، أي أن الإستثمار الاجنبي هو ما يقوم به فرد أو مؤسسة (عامة أو خاصة) في بلد آخر .

ونميز بين نوعين من الإستثمار :

-الإستثمار غير المباشر : يأخذ شكل قروض وتسهيلات إئتمانية بكل أنواعها .

-الإستثمار المباشر :و يأخذ شكل مشاركة رأس المال الأجنبي في ملكية المشروعات التي تقام على أرض الدولة المقيمة .

الفرع الثاني: حكم الإستثمار الإسلامي

¹ خالد بن عبد الرحمان المشعل، الجانب النظري لدالة الإستثمار في الإقتصاد الإسلامي، سلسلة نشر الرسائل الجامعية، سلسلة نشر الرسائل الجامعية، قسم الإقتصاد الإسلامي الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 2002، ص 33.34.

قبل أن نبين الحكم الشرعي للإستثمار من الضروري أن نستعرض أهم النصوص الشرعية من الكتاب والسنة

أولا : من القرآن الكريم:

قوله تعالى ﴿ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴾ سورة الفجر الآية 20. ويستدل من هذه الآية الكريمة على أن الإنسان يحب المال حبا . أي يحبه حبا كثيرا . ولحبه يفكر بتكثيره وزيادته . وأفضل وسيلة لجني الربح إستثماره .¹

قوله تعالى ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾ الملك الآية 15. وقوله تعالى ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ﴾ هود الآية 61. وهذه الآيات تدل بشكل مباشر على أن الإسلام يحث على الإستثمار ويدعو إليه، إضافة إلى تحريم الإكتناز والربا والحث على الزكاة، وتعتبر الإستثمار ضرورة من الضروريات الشرعية .²

ثانيا من السنة النبوية المطهرة :

قول سيدنا محمد ﷺ (من أحيا أرضا ميتة فهي له) هذا يدل على منع تعطيل الأرض ، ولا يجوز أن تترك أكثر من ثلاثة سنوات معطلة وإلا تنتقل إلى من يحييها .

وقوله ﷺ (من ولي يتيما له مال فليتجر له ولا يتركه حتى تأكله الصدقة) ما يدل على حرص الإسلام على إستمرار إستثمار أموال اليتامى حتى لا تأكلها الصدقة أي الزكاة.

إن الإسلام شجع الإستثمارات الخارجية كما شجع الإستثمار الداخلي ، حيث أجاز دخول أموال المستأمن إلى أموال الدولة الإسلامية عند حصوله على عقد الأمان ، ومنع التعرض له ولأمواله حتى التي تكون في دار الحرب ، بإعتبارها تابعة من توابعه.³

¹ محمدعلي سميران، تحفيز الإستثمار في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة بالقانون العام، مرجع سبق ذكره 179.

² علي صاري، الإستثمار الإسلامي بين ملائحته والرغبة فيه لتمويل المشروعات الحرفية الصغيرة والمتوسطة، مرجع سبق ذكره ص 49.

³ محمدعلي سميران، المرجع السابق ص 180.

المطلب الثالث: مجالات الإستثمار الإسلامي

تتلخص مجالات الاستثمار وميادينه في قطاعات ثلاث رئيسية هي الزراعة، والصناعة، والتجارة.¹

أولاً: الإستثمار الزراعي

ونعني به الاستثمار في فلاحه الأرض وما يتعلق بها من زرع وغرس وري وحصاد و غيرها من الأعمال، والمنهج الإسلامي للاستثمار نوه بالمكانة الإستراتيجية التي يحتلها هذا المجال في إقتصاد الأمة، فالإسلام يحث على الزراعة والعمل بها.

من شواهد القرآن الكريم

نعمة الزرع يقول الله تعالى ﴿ وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا أكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابها كلوا من ثمره إذا أثمر وأتوا حقه اليوم حصاده ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين ﴾ الأنعام 141.

- كما حث على الزراعة والاستثمار فيها، وشرع لذلك معاملات وصيغا قائمة على العدل كما بينا في أدلة الرأي الأول في حكم الاستثمار.

وأن نجاح الاستثمار الزراعي يعتمد على عناصر مهمة هي: رأس المال، والخبرة، والقدرة.

1- رأس المال الزراعي: يضم كل المواد التي تستخدم في الإنتاج الزراعي، مثل الآلات الزراعية، والماشية والسماذ والمخازن، وألات السقي، ومسكن العمال وغيرها، إن الأرض لا تعتبر ضمن رأس المال لأنها هي مصدر الثروة، أما رأس المال فهو ناتج العمل والأرض.

2- القدرة: ونعني بها وضع الخطط والبرامج التي تقود إلى النجاح والتفوق.

3- الخبرة: هي التي تقود إلى اختيار المجال الزراعي والتخصص فيه.

¹ عبد الحفيظ ساسي، ضوابط الإستثمار الإسلامي، رسالة ماجستير في الإقتصاد الإسلامي، كلية العلوم الإجتماعية

والإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2008، 2007ص 25.

كما أن الاقتصاد الإسلامي يحذر من الاقتصر على الاستثمار الزراعي، وإهمال غيره من المجالات .

ثانيا: الإستثمار الصناعي

الصناعة هي القيام بتحويل المواد الخام وجعلها مواد استهلاكية.¹

أدلة القرآن التي تحث على الصناعة

- تنويه الله تعالى بالخامات الموجودة بالأرض فيه حث للمسلمين على الإستفادة منها بالتصنيع.
قال تعالى: (... وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوي عزيز 25) [الحديد:25].

وقال تعالى في بيان فضله على داود ، وعلى العباد جميعا علمهم صناعة الحديد ﴿ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال أوبي معه والطير وألنا أن له الحديد 10﴾ أن أعمل سابغات وقدر في السرد وأعملوا صلحا إني بما تعملون بصير 11﴾ سبأ: 10-11.
جاء في تفسير (وقدر في السرد) أي نسج الدروع قيل لصانعها سراد أي إجمعه بحيث تناسب حلقه.

تنويه الله تعالى بالصناعات القائمة على الإنتاج الزراعي والحيواني،

أ- صناعة السكر: يقول تعالى: ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا إن في ذلك لآية لقوم يعقلون 67) [النحل: 67].

ب- صناعة النجارة. قال تعالى يخبر عن نوح: (ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ سخرها منه قال إن تسخرها منا فإننا نسخر منكم كما تسخرون 38) [هود: 38]

ج- ومن الصناعات التي تقوم على الإنتاج الحيواني

¹ عبد الحفيظ ساسي، ضوابط الإستثمار الإسلامي، مرجع سبق ذكره ص ص 27، 28.

قال تعالى : (وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ للشرب وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ○₁₂) (فاطر: 12) .

وقد حث الرسول ﷺ على تعلم الصنائع والعمل بها، فمن ذلك قوله: «ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده»

إن الإستثمار في صناعات العصر يحتاج إلى رأس مال قوي، يستعان به في الإنتاج الصناعي، مثل الآلات الصناعية، وأبنية المصانع والمواد الأولية. وإن تنوع الصناعات في عصرنا وتعددتها، وإعتمادها على التكنولوجيا المتطورة أدى إلى زيادات كبيرة في رؤوس الأموال في الصناعة من المردودية العالية مقارنة بغيرها من القطاعات الاستثمارية مع المحافظة على تصريف المنتجات في الأسواق على المستوى المحلي أو المستوى الخارجي وعدم تراكم الإنتاج وتوقف عمليات البيع.

ثالثا: الإستثمار في التجارة والخدمات¹

إن نجاح كلا القطاعين الزراعي والصناعي لا يكتمل دون خدمات تجارية فعالة فالإستثمار الخدماتي يشكل أكثر من 70 % من إجمالي إستثمارات الدول المتقدمة في مجالات النقل والإتصالات والسياحة والبنوك وغيرها ، والتجارة مجال بالغ الأهمية لإستثمار الأموال وتنميتها.

يقول ابن خلدون : «معنى التجارة تنمية المال بشراء البضائع، ومحاوله بيعها بأغلى من ثمن الشراء، إما بانتظار حوالة الأسواق، أو نقلها إلى بلد هي فيه أنفق وأغلى، أو بيعها بالغلاء على الأجل»

والقرآن الكريم حث على ممارسة التجارة ورغب فيها، وشواهد ذلك ما يأتي

- إعتبر فضل التجارة (الضرب في الأرض) مساويا لفضل الجهاد في سبيل الله، قال تعالى: (... و آخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله....)[المزمل:20].

- قال تعالى : (يأيتها الذين امنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم) [النساء: 29]. التجارة هنا إشارة إلى حيوية مجالها و ملاءمته للكسب والاستثمار.

¹عبد الحفيظ ساسي، المرجع السابق ص ص 29.30

- أما من السنة، فما أكثر ترغيب الرسول ﷺ في التكسب بالتجارة، وقد كان تاجرا قبل نبوته. يقول: "أطيب الكسب: عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور"
- قال عمر رضي الله عنه: " ما من حال يأتيني عليه الموت بعد الجهاد في سبيل الله ، أحب إلي من أن يأتيني وأنا بين شعبي رحل ألتمس من فضل الله. "
- قال الإمام علي كرم الله وجهه" استوص بالتجار وذوي الصناعات، وأوص بهم خيرا: المقيم منهم، والمضطرب بماله، والمترفق ببدنه، فإنهم مواد المنافع، وأسباب المرافق، و جلابها من المباعد والمطارح، في برك وبحرك، وسهلك و جبلك. "
- والتجارة شاملة لكل عقود المعارضات أيا كان وجه العوض وأبرز عقود المعاوضات البيوع، لأنها الأكثر شيوعا وانتشارا بين الناس، فهي الوسيلة الأساسية لإنتقال الملكيات.
- يقول سيد قطب: " فالتجارة وسيط نافع بين الصناعة والمستهلك، تقوم بترويج البضاعة وتسويقها، ومن ثم تحسينها وتيسير الحصول عليها معا، وهي خدمة للطرفين، وانتفاع عن طريق هذه الخدمة. انتفاع يعتمد كذلك على المهارة والجهد، ويتعرض في الوقت ذاته للريح والخسارة "

خلاصة الفصل :

حاولنا في هذا الفصل تحديد إطار نظري عام لكل من التمويل الإسلامي والإستثمار الإسلامي

والصبيغ الإسلامية بالتفصيل من حيث مفهومها وكيفية التطبيق وإستخلصنا :

- أن التمويل الإسلامي هو تقديم أموال عينية أو نقدية من أصحاب الفائض إلى أصحاب

العجز، وهذا بناء على صبيغ عديدة تستند إلى قاعدة فقهية ووفق معايير وضوابط شرعية

وفقهية لتساهم في تحقيق أهداف إستثمارية .

- ان البنوك الإسلامية قامت بإستقطاب مدخرات اصحاب الدخول المتوسطة والصغيرة

ووجهت هذه الاموال إلى التوظيف مما عزز القطاع المصرفي وحقق التنمية الاقتصادية عكس

البنوك التقليدية الأخرى .

-الصبيغ الإستثمارية تتسم بالكثير من المرونة و العدالة في توزيع الناتج بين أطراف العلاقات

التمويلية فهذه الصبيغ بحكم تنوع الأجال الممكنة لتطبيقها من أجل قصير ومتوسط وطويل

، وتحقيق توازنا في الأنشطة التمويلية.

- وإن مفهوم الإستثمار في الإقتصاد الإسلامي يركز على إستغلال المال وتنميته في أي مجال

من المجالات الصناعية والتجارية وغيرها مع تحقيق نفع عام يعود على المجتمع بأكمله من

خلال زيادة الطاقة الإنتاجية .

الفصل الثاني

مساهمات مصرف السلام في دعم
وتفعيل الإستثمار في الجزائر دراسة
حالة مصرف السلام

تمهيد

بعد أن تعرضنا إلى صيغ التمويل في البنوك الإسلامية وكيفية تطبيقها حسب الأجل ، وذلك كدراسة نظرية، سنتعرض في هذا المبحث إلى كيفية تطبيق هذه الصيغ في الأنشطة التمويلية والإستثمارية للمصارف نقوم بتعريف عام لمصرف السلام وإستعراض هيكله التنظيمي وإلى الإحاطة بكافة الصيغ المطبقة بمصرف السلام وكالة عنابة ، ثم ننتقل بعد ذلك الى دراسة تطبيقية للتمويل والإستثمار التي يمنحها المصرف لعملائه من خلال ميزانياتها العامة وتقاريرها السنوية، وبعدها نقوم بتقديم مثال عن قرض تمويلي منحتة البنوك لمشروع إستثماري نعرفها ونذكر شروط منحها وإتفاقيتها ومكوناتها، وستكون دراستنا في هذا الفصل وفق المباحث التالية:

المبحث الأول : مدخل عام للتعريف مصرف السلام عنابة.

المبحث الثاني: تحليل شامل للمركز المالي ،الملفات الإستثمارية لمصرف السلام عنابة ومساهمتهما في

تمويل الإقتصاد الجزائري.

المبحث الثالث :مثال تطبيقي لقرض ممنوح من طرف مصرف السلام عنابة .

المبحث الأول: مدخل عام لتعريف مصرف السلام

تعددت المؤسسات المصرفية في الجزائر وإختلفت بين مؤسسات تقدم خدمات تقليدية وأخرى توفر خدمات تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية وإختارنا لدراستنا مصرف السلام .

سنعرض الى عرض عام لبنك السلام الذي هو محل الدراسة وقد قسمنا هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب ، حيث المطلب الأول خصصناه لتعريف عام حول مصرف السلام والمطلب الثاني حول الهيكل التنظيمي المكون للمصرف وأخيرا الصيغ التمويلية المعتمدة في هذا المصرف .

المطلب الأول: عموميات حول مصرف السلام

1-نشأة المصرف : تأسس مصرف السلام - الجزائر في جوان 2006 وانطلق في نشاطه في أكتوبر 2008، وكان ذلك في إطار عملية تأسيس مجموعة من مصارف السلام في البلدان العربية والإسلامية، بعد النجاح الذي حققته الصيرفة الإسلامية.¹

- مصرف السلام من البنوك التي تعد قائمة على التعاون المشترك بين الجزائر وبين الخليج العربي، حيث يوفر المصرف العديد من الخدمات للعملاء إعتقادا على السياسة التوسعية التي يتبناها بهدف تطوير الإقتصاد في الجزائر، ويسعى لتقديم الخدمات المبتكرة بأحدث التكنولوجيا الحديثة ويقدم خدمات لجميع الفئات سواء للمستثمرين أو الموظفين أو المودعين وغيرهم من عملاء البنوك كما يرتقب له التوسع في العمل، وفي شبكة فروع المصرف.²

1.1 تعريف المصرف :

مصرف السلام-الجزائر، بنك شمولي يعمل طبقا للقوانين الجزائرية، و وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاته . كثمره للتعاون الجزائري الخليجي، تم إعتقاد المصرف من قبل بنك الجزائر في سبتمبر 2008، ليبدأ مزاوله نشاطه مستهدفا تقديم خدمات مصرفية مبتكرة.³

¹ محمد هشام القاسمي الحسني، ورقة بعنوان عرض تجربة مصرف السلام الجزائري في التمويل الإسلامي، مقترحة لليوم الدراسي حول التمويل الإسلامي واقع وتحديات في المحور الثاني 09، 12، 2010 .

² الموقع الإلكتروني www.almaal.org تاريخ الإطلاع عليه 4جون 2021 على الساعة 18.00.

³ الموقع الإلكتروني لمصرف السلام، الجزائر [http:// www.alsalamalgeria.com/](http://www.alsalamalgeria.com/) تاريخ الإطلاع عليه 2021/05/27 على الساعة 15.00.

إن مصرف السلام-الجزائر يعمل وفق إستراتيجية واضحة تتماشى و متطلبات التنمية الإقتصادية في جميع المرافق الحيوية بالجزائر، من خلال تقديم خدمات مصرفية عصرية تنبع من المبادئ و القيم الأصلية الراسخة لدى الشعب الجزائري، بغية تلبية حاجيات السوق، و المتعاملين، و المستثمرين، و تضبط معاملاته هيئة شرعية تتكون من كبار العلماء في الشريعة و الاقتصاد .

وتمثل منتجات المصرف وتمثل في :

-يقوم المصرف بتطبيق عدة صيغ منها :

المشاركة، المضاربة ؛ الإجارة ؛ المراجعة ؛ الإستصناع ؛ السلم ؛ البيع بالتقسيط ؛ البيع الآجل ؛ ...

-يضمن للعميل تنفيذ عمليات التجارة الخارجية دون تأخير و يقترح خدمات سريعة و فعّالة عن طريق : وسائل الدفع على المستوى الدولي : العمليات المستنديّة و التعهدات و خطابات الضمان البنكية.

-يقدم خدمات الإستثمار و الإدخار من خلال تنمية رأس المال و إستثمار فائض السيولة عن طريق :

إكتتاب سندات الإستثمار ؛ فتح دفتر التوفير (أمنيّتي) ؛ بطاقة التوفير (أمنيّتي)؛ حسابات الإستثمار ، ...

-يوفر خدمة تحويل الأموال عن طريق أدوات الدفع الآلي ؛ الخدمات المصرفية عن بعد " السلام مباشر " ؛ خدمة "موبايل بنكنغ" ؛ خدمة مايل سويفت " سويفتي " ؛ بطاقة الدفع الإلكترونية " آمنة " ؛ بطاقات السلام فيزا الدولية ؛ خدمة الدفع عبر الأنترنت "E-Amina" ؛ خزانات الأمانات " أمان " ؛ ماكينات الدفع الآلي ؛ ماكينات الصراف الآلي ، ... الخ¹

1.2 التعريف بفرع عنابة 2301:

بدأ الفرع نشاطه منذ 6 فيفري 2019 حصوله على اعتماد بنك الجزائر بتاريخ 21 جانفي 2019 السجل التجاري رقم 07 ب 0976530 وهو نشاط شرع فيه فريق عمل مكون من 13 الى أن اصبح عددهم 16 موظفا تزامنا عن تطور نشاط الفرع .

حقق الفرق خلال السنتين الماضيتين نتائج جيدة ومتنامية مع مراعاة لتكوين محفظة من أحسن المتعاملين من ذوي الخبرة والملائمة المالية والادبية ويعكس بذلك صورة جيدة، ويقلل من المخاطر الناتجة عن عدم السداد .

¹الموقع الإلكتروني لمصرف السلام، الجزائر / [http:// www.alsalamalgeria.com/](http://www.alsalamalgeria.com/) تاريخ الإطلاع عليه 2021/05/26 على

الساعة 19.00.

كما يستعمل المصرف عده صيغ منها بيع أجل خارجي، بيع أجل المحلي، الإستصناع، المشاركة، المضاربة، السلم، شركة الملك في عقار متبوعة بإجارة، المراجعة، عقد إيجار لأصول منقولة، القرض الحسن يمنحه فقط للموظفين كما يتعامل مع الشركات والافراد هامش الربح المطبق دائما 9%.¹

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمصرف السلام

يلعب الهيكل التنظيمي دورا أساسيا في تقسيم المهام والاعمال بين العاملين، من خلال تنسيق العلاقات داخل المؤسسة من تحديد مسؤوليات كل وحدة من الوحدات التنظيمية التي يتألف منها الهيكل التنظيمي .

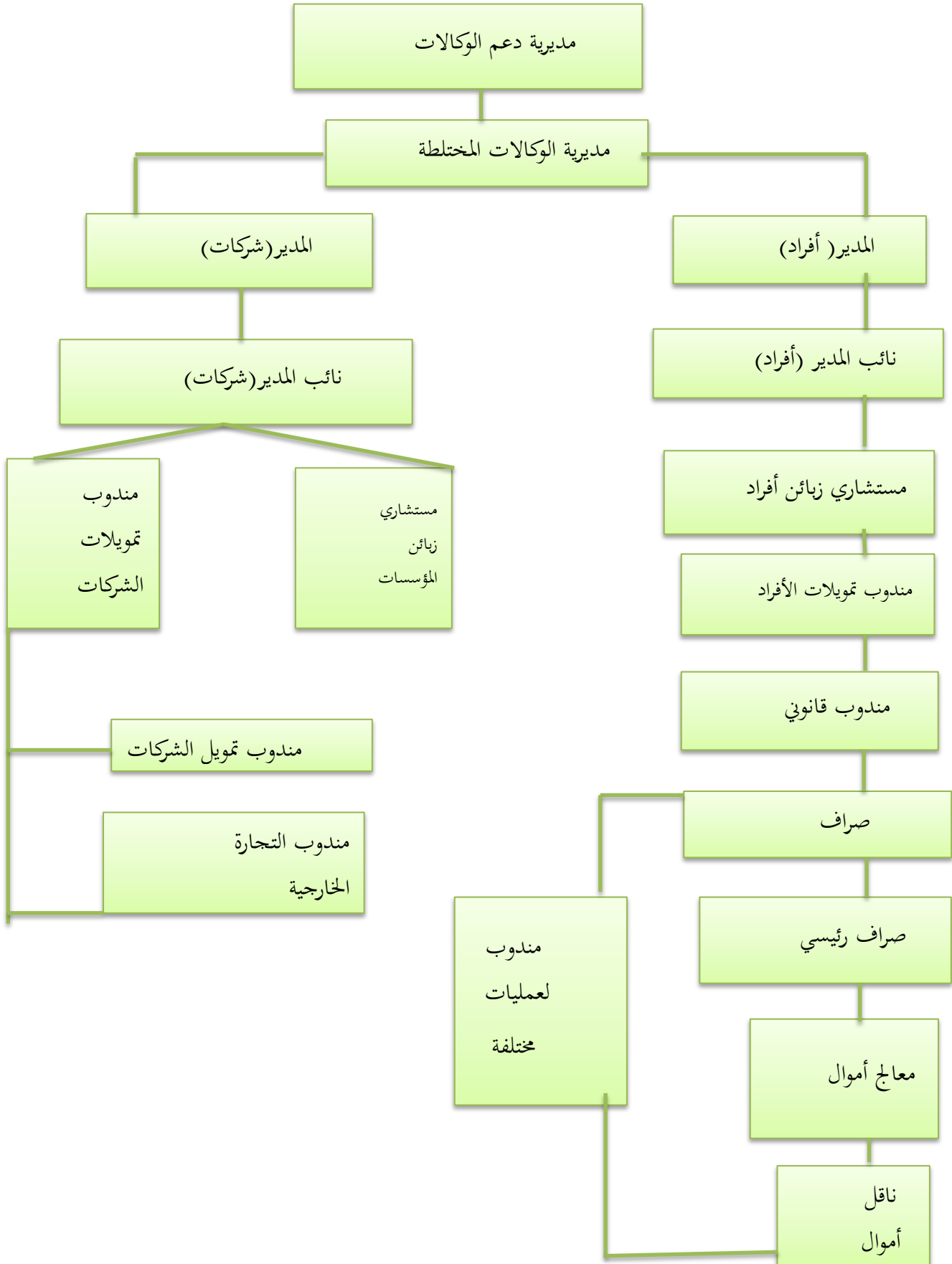
حيث يتكون الهيكل التنظيمي لبنك السلام من المديرات التي نتعرف عليها كمايلي:

هيكل مصرف السلام التابع لوكالة عناية هو من الهياكل المختلطة التي تجمع بين الأفراد (مكان تواجدها في الطابق السفلي) والشركات (مكان تواجدها في الطابق العلوي).

فالمدير هو من يعتلي السلطة ومن مهامه البحث على البحث على المشاريع الهامة التي تسمح للمصرف في التعامل معها، ونائب المدير هو المساعد في حالة غياب المدير، ومندوب التمويل يمنح رخصة التمويل لطالبي التمويل من مؤسسات وأفراد سواء لتمويل مشاريع بإستعمال صيغ التمويل من سلم وإستصناع وإجارة وشركة ملك في عقار متبوعة بإجارة مشاركة مراجعة البيع بالتقسيط أو لتمويل الأفراد لشراء منازل أو سيارات دراجات بالتقسيط أو تأجير منازل... حيث تتمثل مهمة المندوب القانوني في دراسة مختلف الملفات القانونية .

الشكل رقم 2-1 يمثل الهيكل التنظيمي لمصرف السلام عناية

¹ وثائق من مصرف السلام لولاية عناية وكالة رقم 2301



المصدر من إعداد الطلبة إعتقادا على ملحق رقم 01 من مصرف السلام وكالة عناية

المطلب الثالث: صيغ التمويل لمصرف السلام .

تنقسم صيغ التمويل المعتمدة في مصارف السلام إلى:¹

1- التمويل بالمراجعة .

يعرفها مصرف السلام على أنها : هي عملية شراء المصرف لأصول منقولة أو غير منقولة بمواصفات محددة بناءً على طلب ووعده المتعامل بشرائها ثم إعادة بيعها بمراجعة بعد تملكها وقبضها بثمن يتضمن التكلفة مضافاً إليها هامش ربح موعود به من المتعامل.

2- صيغ التمويل بالإجارة.

يعرفها مصرف السلام على أنها : عقد بين المصرف و المتعامل يؤجر المصرف بمقتضاه عينا موجودة في ملك المصرف عند التعاقد أو موصوفة في ذمة المؤجر تسلم في تاريخ محدد و هي نوعان:

1-2 إجارة منتهية بالتملك : هي التي تنتقل فيها ملكية العين المؤجرة إلى المستأجر في نهاية مدة الإجارة (قد تكون العين المؤجرة مشتراة من المتعامل نفسه أو من طرف ثالث).

2-2 إجارة تشغيلية : و هي التي تعود فيها العين المستأجرة إلى المؤجر في نهاية مدة الإجارة.

3- التمويل بالإستصناع.

1-3 صيغة الاستصناع والاستصناع الموازي في المباني:

وهي صيغة يقوم من خلالها المصرف ببناء على طلب المتعامل ببناء أو تهيئة عقار حسب المواصفات المحددة ضمن الطلب والمخططات المرفقة به، ويعتمد المصرف في تنفيذ هذه العملية على عقدي استصناع منفصلين يكون في أحدهما صانعا وفي الثاني مستصنعا، حيث ينعقد الاستصناع الأول بينه وبين المتعامل المستصنع فيكون صانعا بالنسبة إليه، ثم يعقد المصرف استصناعا موازيا مع مقاول من أجل إنجاز المشروع فيكون مستصنعا في هذا العقد، على أن يكون كل من العقدين مستقلا عن الآخر.

2-3 صيغة الاستصناع والاستصناع الموازي في غير المباني:

¹الموقع الإلكتروني لمصرف السلام، الجزائر / [http:// www.alsalamalgeria.com/](http://www.alsalamalgeria.com/) تاريخ الإطلاع عليه 2021/05/25 على الساعة 20.00.

وهي صيغة يقوم من خلالها المصرف بناء على طلب المتعامل بتصنيع سلع أو تجهيزات طبقا للمواصفات المحددة ضمن طلبه عن طريق عقد استصناع مواز للاستصناع الأول مع صانع يستصنع من خلاله المصنوعات المطلوبة.

3-3 صيغة الاستصناع مع التوكيل بالبيع:

وهي صيغة يقوم المصرف من خلالها بشراء سلع أو تجهيزات مصنعة من قبل المتعامل ثم يوكله في بيعها بعد تسليمها، وعليه فإن هذه الصيغة تعتمد على عقدين: عقد استصناع يكون المصرف فيه مستصنعا والمتعامل صانعا، وعقد توكيل بالبيع يوكل من خلاله المصرف المتعامل في بيع المصنوعات.

4- البيع بالتقسيط للسيارات:

هي صيغة يقوم من خلالها المصرف ببيع سيارات متوافرة لديه مملوكة له ومقبوضة من قبله بالتقسيط للمتعاملين، حيث يعرض على المتعاملين شراء السيارات المتوافرة ضمن مخزون السيارات التي اشتراها مسبقا وقبضها القبض الناقل للضمان.

إذا كانت السيارة المرغوب شراؤها من قبل المتعامل غير متوافرة ضمن مخزون المصرف، فإن المصرف يقوم باقتنائها وتملكها وعقب قبضها القبض الناقل للضمان ما يعرض على المتعامل شراؤها.

لا يسبق البيع للمتعامل توقيع وعد بالشراء من قبله، حيث لا يوقع المتعامل في الحالتين عند تقدمه بطلبه وعدا بالشراء، ومن ثم ليس على المتعامل أي التزام قبل توقيعه عقد البيع بالتقسيط.¹

5- صيغة التمويل بالسلم يعرفها مصرف السلام على أنها : هي صيغة تمويل تتم على مرحلتين وتعتمد على عقدين منفصلين عقد بيع السلم وعقد التوكيل بالبيع حيث يقوم المصرف بشراء سلع أو بضائع من المتعامل سلما ثم يوكله في بيعها بعد تسليمها.

¹الموقع الإلكتروني لمصرف السلام، الجزائر / [http:// www.alsalamalgeria.com](http://www.alsalamalgeria.com) تاريخ الإطلاع عليه 2021/05/26 على الساعة 8.00.

1-5 تعريف السلم الموازي:

يتمثل السلم الموازي في دخول المصرف في عقد سلم مستقل ثان مع طرف آخر على سلعة مواصفاتها مطابقة للسلعة المتعاقد عليها في السلم الأول وذلك بهدف بيع السلعة المشتراة ضمن عقد السلم الأول دون أن يعلق العقد الثاني على نفاذ العقد الأول.

2-5 تعريف عقد التوكيل بالبيع:

هو عقد مستقل يقوم من خلاله المصرف بتوكيل المتعامل البائع سلما ببيع السلع محل عقد بيع السلم بعد تسليمها للمصرف بشروط معينة.

6- صيغ التمويل بالمشاركة:

تنفذ صيغ المشاركة لدى المصرف من خلال شركة العقد وشركة الملك وتكون الشركة فيهما شركة دائمة أو متناقصة.

1-6 صيغة المشاركة لدى المصرف على أساس شركة العقد:

هي شركة يعقدها المصرف مع المتعامل حيث يسهم كل منهما في رأس مال صفقة أو مشروع على أن يقتسما الربح المحقق بناء على النسب المتفق عليها ضمن العقد، وتظل الشركة قائمة إلى انقضاء مدتها أو موضوعها.

2-6 صيغة المشاركة لدى المصرف على أساس شركة الملك:

هي صيغة يقوم من خلالها المصرف بناء على طلب المتعامل بمشاركته في شراء أو تملك عقار فيكون لكل منهما حصة شائعة في ملكيته وعلى أساسه ما يقوم المصرف بإيجار هذه الحصة إلى المتعامل إجارة منتهية بالتملك.

3-6 المشاركة المتناقصة:

هي صيغة يقوم من خلالها المصرف بمشاركة المتعامل في مشروع قائم أو بصدد الإنجاز على أن يقتسما الأرباح المحققة وفق النسب المتفق عليها، ويعد المصرف في إطارها المتعامل من خلال وعد منفصل أن يبيعه حصصه

تدرجياً أو دفعة واحدة حيث يتنازل عنها بناء على طلب المتعامل بعقود بيع مستقلة ومتعاقبة بالثمن المتفق عليه عند البيع.¹

7- صيغ التمويل بالمضاربة:

المضاربة عقد شركة في الربح بمال من أحد الطرفين وعمل من الآخر وهي عقد مشروع ينظم التعاون الاستثماري بين رأس المال من جهة والعمل من جهة أخرى، بحيث يكون الربح الناتج عنها مشتركاً، ومشاعاً بين طرفيها وفق ما يتفقان عليه. ويسمى الطرف الذي يدفع رأس المال (رب المال)، ويسمى الطرف الذي عليه العمل (المضارب) أو (العامل) أو (المقارض).

• المضاربة المطلقة:

هي التي يفوض فيها رب المال المضارب في أن يدير عمليات المضاربة دون أن يقيد بقيود، حيث يعمل فيها بسلاطات تقديرية واسعة

• المضاربة المقيدة:

هي التي يقيد فيها رب المال المضارب بالمكان أو المجال الذي يعمل فيه وبكل ما يراه مناسباً بما لا يمنع المضارب عن العمل.

8- صيغ التمويل بالبيع الآجل

- يعرفها مصرف السلام هي صيغة يقوم من خلالها المصرف بشراء سلع أو بضائع أو آلات أو معدات بناء على طلب المتعامل، ويقوم بعد تملكه لها وقبضها القبض الناقل للضمان ببيعها للمتعامل بالأجل.

ومن ثم ليس في العملية بيع لما لا يملكه المصرف، لأن المصرف لا يبيع حتى يملك ما هو مطلوب من المتعامل ويعرضه عليه ليرى إذا كان مطابقاً لما وصف، كما أن هذه العملية لا تنطوي على ربح ما لم يضمن، لأن المصرف قد قبض ما اشتراه فأصبح قابضاً وضامناً يتحمل تبعه الهلاك.

تتوزع صيغ بيع الأجل لدى المصرف بين صيغ بيع الأجل للمؤسسات وصيغ بيع الأجل للأفراد.

¹الموقع الإلكتروني لمصرف السلام، الجزائر [http:// www.alsalamalgeria.com/](http://www.alsalamalgeria.com/) تاريخ الإطلاع عليه 2021/05/27 على الساعة 9.00.

تم صيغ بيع الأجل للمؤسسات من خلال تأجيل دفع الثمن إلى أجل محدد دفعة واحدة أو على أقساط.

تم صيغة بيع الأجل للأفراد من خلال تقسيط دفع الثمن لأجل محدد وفق صيغة البيع بالتقسيط.¹

¹الموقع الإلكتروني لمصرف السلام، الجزائر / [http:// www.alsalamalgeria.com/](http://www.alsalamalgeria.com/) تاريخ الإطلاع عليه 2021/05/28 على الساعة 11.00.

المبحث الثاني : تحليل شامل للمركز المالي، الملفات الإستثمارية لمصرف السلام عنابة ومساهمتهما في تمويل

الإقتصاد الجزائري

نحاول في هذا المبحث توضيح الحسابات والنتائج بالإستناد إلى التقارير السنوية لمصرف السلام -الجزائر - وستعرض إلى ثلاثة مطالب رئيسية المطلب الأول خصصناه لدراسة : لمحة عن المركز المالي لمصرف السلام عنابة صيغ التمويل المعمول بها في مصرف السلام عنابة و المطلب الثاني لدراسة لأهم الملفات الإستثمارية الممولة من طرف مصرف السلام الجزائر ومساهمتهما في تمويل الإقتصاد الجزائري.

المطلب الأول: لمحة عن المركز المالي لمصرف السلام عنابة وصيغ التمويل المعمول بها في مصرف السلام عنابة

الفرع الاول : صيغ التمويل المعمول بها في مصرف السلام عنابة

-الجدول رقم 2-01: يوضح المركز المالي بآلاف الدينار لفرع عنابة 2301 لسنة 31/12/2020

الوحدة آلاف دج

3347	تمويلات المؤسسات
540	مراجعة وبيع أجل
100	إجارة
2623	سلم
80	إستصناع
5	مضاربة ومشاركة
0.3	حسابات جارية مدينة
459	تمويلات الأفراد
390	بيع بالتقسيط
69	إجارة
3791	صافي تمويلات العملاء
1305	حسابات جارية
907	حسابات وسندات الإستثمار
1651	تأمينات نقدية
5016	مجموع ودائع العملاء
5	النتيجة الصافية

المصدر من إعداد الطالبة إعتماذا على الملحق رقم 02

-الجدول رقم 2-2: يوضح قائمة المركز المالي بالآلاف الدينار الجزائري لسنة 31/12/2019

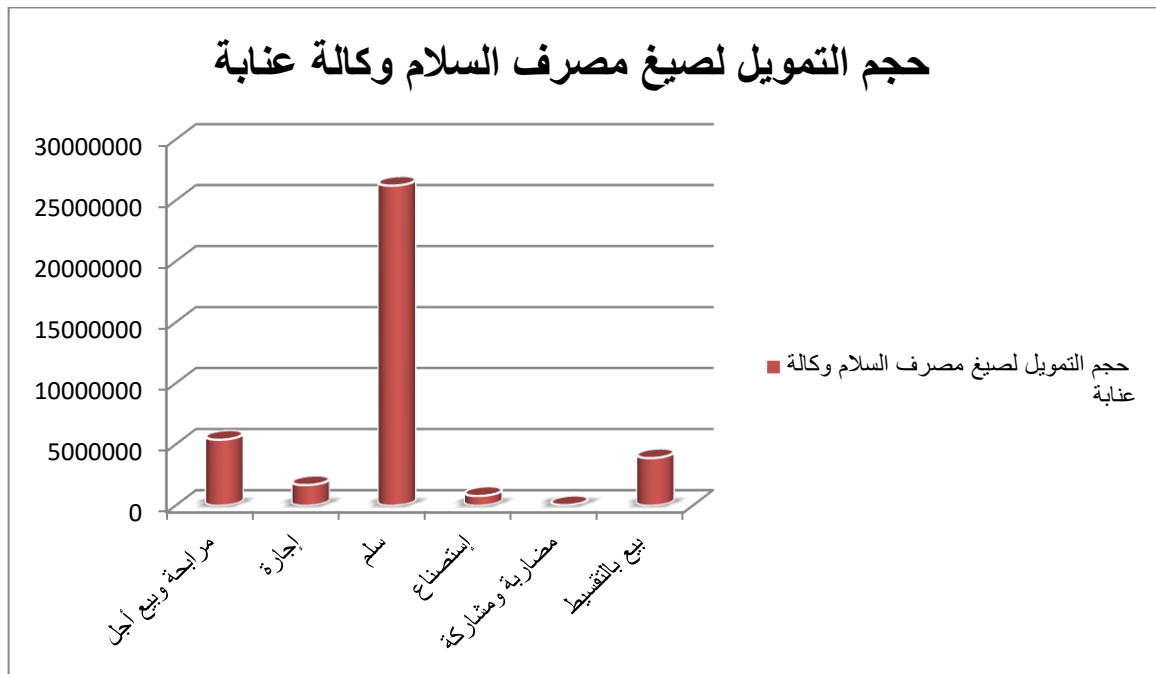
الوحدة آلاف دج

1464	تمويلات المؤسسات
435	تمويلات الأفراد
1899	مجموع تمويلات العملاء
390	حسابات جارية
889	حسابات وسندات الإستثمار
444	حسابات الإدخار
850	تأمينات نقدية
2573	مجموع ودائع العملاء

المصدر من إعداد الطلبة إعتمادا على ملحق رقم 02

بناء على إحصائيات الجدول أعلاه نترجمها إلى التمثيل البياني التالي :

- الشكل رقم 2-02: يوضح حجم التمويلات لصيغ مصرف السلام وكالة عنابة لسنة 31/12/2020

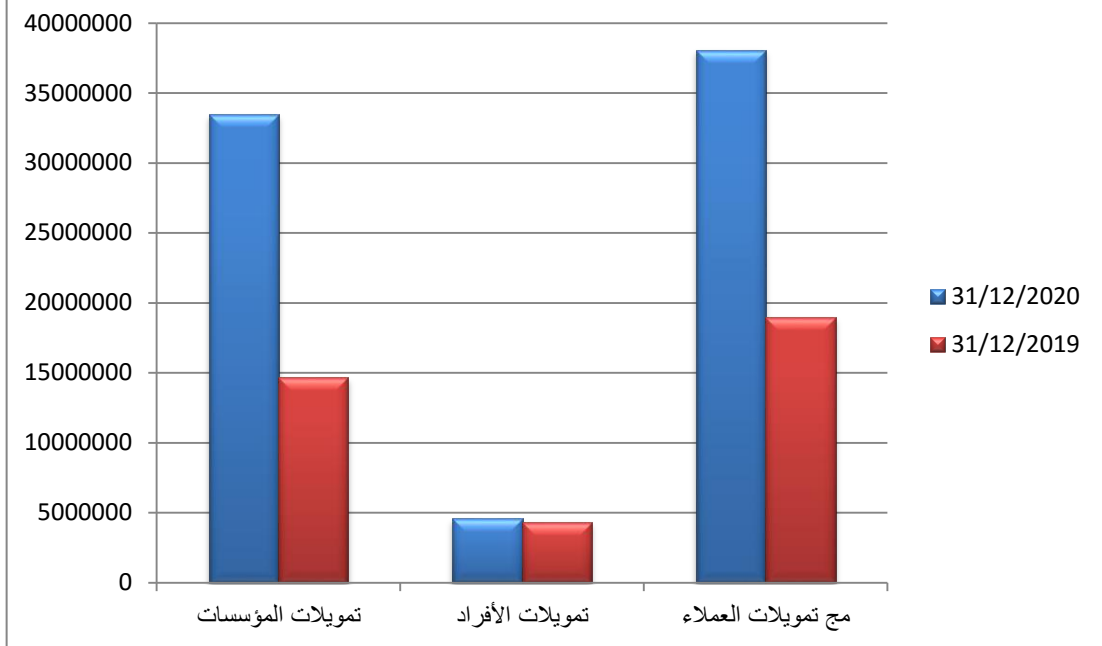


المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على معطيات الجدول .

-نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه حجم التمويل لصيغ مصرف السلام وكالة عناية حيث يحتل السلم المرتبة الأولى يبلغ أقصاه 2623 0000 دج، لتأتي في المرتبة الثانية المراجعة والبيع الأجل أين بلغ أقصاه 5400000 دج، أما التمويل بالتقسيط يحتل المرتبة الثالثة يبلغ أقصاه 390 0000 دج، أما التمويل بالإجارة كان في المرتبة الرابعة بلغ أقصاه 1000000 دج ، كما نلاحظ أن التمويل بالإستصناع و التمويل بالمضاربة والمشاركة يأتیان في الأخير أين بلغ أقصاهما 80000 دج و50000 دج على التوالي، ومن هذا التحليل نستنتج أن إرتفاع صيغة التمويل بالسلم يفسر على أن المتعامل يقوم بوضع النقود في حسابه ويشترى السلعة الذي يريدھا دون تدخل المصرف، أي أن هذه الصيغة تتم دون تدخل المصرف، أما التمويل بالمراجعة والبيع الأجل فيفسر على أن المصرف يبرم العديد من المشاريع ويحقق هامش ربح معتبر ،أما بالنسبة لتفسير التمويل بالبيع بالتقسيط يقوم المصرف بتمويل الأفراد لشراء منازل دراجات سيارات... وتمويل المؤسسات وفقا لإحتياجاتھا فيقوم المصرف بشراء سلعة معينة ثم يملكھا ويعيد بيعھا بأقساط متفق عليها للعميل إلى أن يملكھا العميل، أما بالنسبة للإجارة فالمصرف يقوم بإجارة المتعاملين معه من مؤسسات وأفراد سواء كانت هذه المنازل جاهزة أو أن العميل يختار منزل معين ومن شروط مصرف السلام أن يكون هذا المنزل مملوكا للبائع فيقوم المصرف بشرائه ويكون العميل على علم بكل أوصافه من حيث المكان والموقع.. ويأجره للعميل وفق أقساط متفق عليها إلى أن يملكه العميل ويصبح للمتعامل حرية التصرف فيه، أما الإستصناع بإعتباره صيغة حديثة والتعامل فيه يكون مع المؤسسات لأن فرصة المخاطرة تكون أقل بإعتباره قطاع قوي .

أما المضاربة والمشاركة يحتلان أقل نسبة نظرا لوجود مخاطرة يتحملها المصرف، والمصرف لا يجذب هذا النوع من المخاطرة لذلك تكون نسبة التمويل به قليلة مقارنة بصيغ التمويل الأخرى .

- الشكل رقم 2-3: يوضح مختلف التمويلات لمصرف السلام وكالة عناية خلال سنتي 31/12/2020 و 31/12/2019.



المصدر من إعداد الطلبة بالإعتماد على معطيات الجدول

- نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه أن مصرف السلام يقوم بتمويل المؤسسات أكثر من تمويل الأفراد. وأن مجموع تمويلات العملاء تشهد إرتفاعا ومن هذا التحليل نستنتج أن سنة 2019 هي سنة بداية النشاط الإستثماري للفرع لذلك كانت منخفضة مقارنة بسنة 2020 في كل من تمويلات الأفراد والمؤسسات والحجم الكلي للتمويل وحيث يفسر تمويل المؤسسات أكثر من تمويل الأفراد أي أن الأفراد يلجأون للتمويل إما لشراء منزل معين أو كرائه أي أن الخيار محدود أمامهم إما للكرء (الإجارة) أو الشراء (البيع بالتقسيط) ، ما يدل على وجود صيغتين يتعامل معهما المصرف لاغير ، أما المؤسسات هناك العديد من الصيغ التي تتعامل بها بنسب محددة لكل منهم ، ما يدل على تنوع صيغ التمويل (المراجحة البيع الأجل والإجارة والإستصناع والمضاربة والمشاركة) التي يمنحها المصرف للمؤسسات التي بدورها تقوم بإستثمارها في العديد من المشاريع محققة وراءها العديد من الأرباح التي تفيد المجتمع وتقليل المخاطر وتحقق التنمية الإقتصادية، أما تفسير إرتفاع حجم التمويل ما يدل على أنه يشغل نسبة معتبرة من الميزانية .

كما نلاحظ إرتفاع حجم الودائع التي يمنحها للعملاء ما يدل على زيادة تعاملاته وتحسين صورته لدى الزبائن ، وتمثل الحسابات الجارية إرتفاع ملحوظ فقد إنتقلت من مبلغ 390000 دج إلى 13050000 دج نتيجة لإستقطاب متعاملين جدد وتوطين عملياتهم الجارية بالمصرف وتمثل حسابات الإستثمار والإدخار والتأمينات

النقدية إرتفاع ملحوظ مقارنة بسنة 2019 ما يدل على تحسن خدمات المصرف مما ينعكس إيجابيا على نشاط المصرف وإيجابية النتيجة الصافية ما يدل على الأداء الجيد للمصرف .

الفرع الثاني : صيغ التمويل الإسلامي المعمول بها في مصرف السلام -الجزائر -

-الجدول رقم 2-3: يوضح صيغ التمويل المعمول بها في مصرف السلام الجزائري خلال الفترة الممتدة من سنة 2012 إلى 2019.

الوحدة آلاف دج

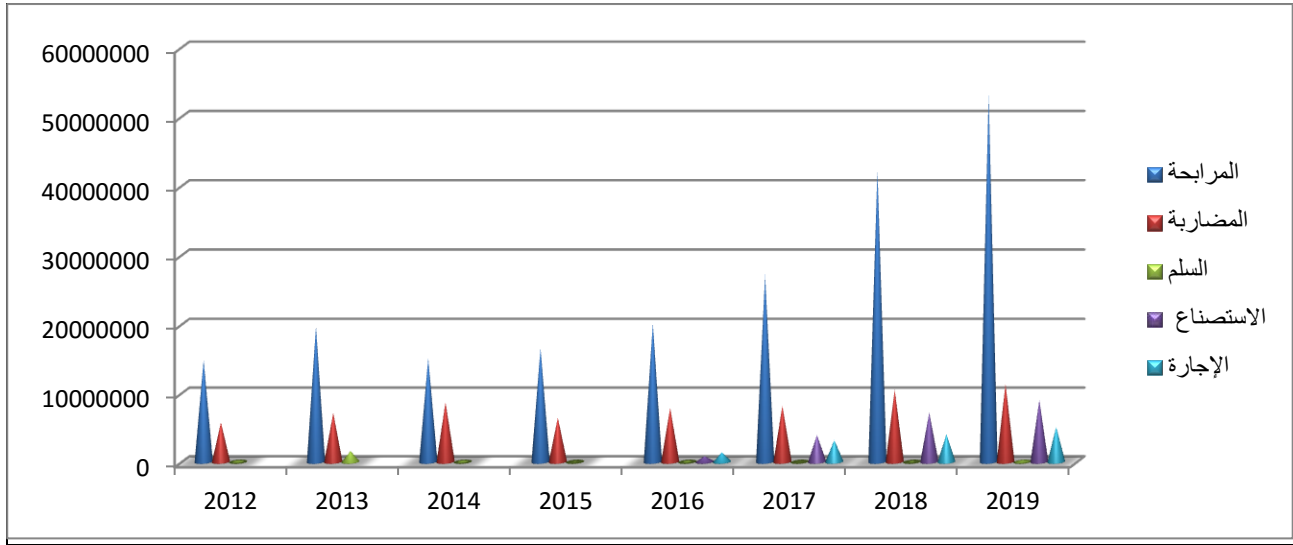
السنوات	2012	2013	2014	2015
مراجعة	14793725	1969910	15066234	16567805
مضاربة	5732139	7104262	8649378	6430485
سلم	94092	1551461	80515	39956
إستصناع	/	/	/	/
إجارة	/	/	/	/

السنوات	2016	2017	2018	2019
مراجعة	20169054	27143656	42244302	53168392
مضاربة	7866447	8171368	10487621	11333094
سلم	63793	27145	47769	209145
إستصناع	822162	3911926	7173303	9006385
إجارة	1383005	3154795	4030784	508194

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على معطيات الجدول

بناء على إحصائيات الجدول أعلاه نترجمها إلى التمثيل البياني:

- الشكل رقم 2-4: يوضح صيغ التمويل المعمول بها في مصرف السلام الجزائري خلال الفترة الممتدة من سنة 2012 إلى سنة 2019 .



المصدر: من إعداد الطلبة إعتقادا على تقارير مصرف السلام من سنة 2012 إلى سنة 2019

- نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه إعتقاد مصرف السلام بشكل شبه كامل على التمويل بصيغة المربحة وهي التي تحتل المرتبة الأولى مقارنة بباقي الصيغ حيث شهدت إنخفاض في تمويل الأفراد والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (سنة 2012 إلى غاية 2016) وإرتفعت (سنة 2017 إلى غاية 2019) ، كما أن هذه الصيغة التمويلية توسع المصرف في التعامل معها بشكل أكبر مع الأفراد وتفسير ذلك ان المنتجات تكون صغيرة القيمة مقارنة بالمنتجات الراغب في تمويلها بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وكذلك الشركات تكون مرتبطة بعملية الإنتاج أو عمليات إنتاجية ، أما الصيغة التي تحتل المرتبة الثانية صيغة التمويل بالمضاربة حيث شهدت إنخفاض من سنة 2012 إلى سنة 2015 بسبب إنخفاض أسعار النفط وإرتفاع معدل التضخم ونتيجة لتجميد المشاريع ومن سنة 2016 إلى 2019 شهدت إرتفاع من سنة لأخرى ويفسر الارتفاع من سنة 2016 إلى 2019 لزيادة حجم المشاريع والإستثمارات وتعامل المصرف مع الأفراد والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، أما الصيغة التي تحتل المرتبة الثالثة وهي التمويل بالسلم وهي تشهد إرتفاع نوعا ما من سنة لأخرى ، ويفسر ذلك من خلال قيام المصرف بإستقطاب الودائع الإستثمارية وزيادة العوائد المحفزة المودعة من قبل المصرف على هذه الفئة من الودائع .

كما نلاحظ أن التمويل بالإستصناع والتمويل بالإجارة هي صيغ تمويلية حديثة إعتمد عليه المصرف إبتداء من سنة 2016 إلى غاية 2019 وهي موجهة للمؤسسات الكبيرة لأن فرصة المخاطرة فيها تكون قليلة مقارنة بالمؤسسات المتوسطة والصغيرة لأنها موجهة لقطاع قوي .

المطلب الثاني :دراسة لأهم الملفات الإستثمارية الممولة من طرف مصرف السلام الجزائر ومساهمتها في تمويل الإقتصاد الجزائري

الفرع الأول : دراسة لأهم الملفات الإستثمارية الممولة من طرف مصرف السلام -الجزائر-

-الجدول رقم 2-4:يوضح عدد الملفات الإستثمارية ومجموع التسهيلات الممنوحة من طرف مصرف السلام عنابة خلال سنة 2018 إلى سنة 2019 .

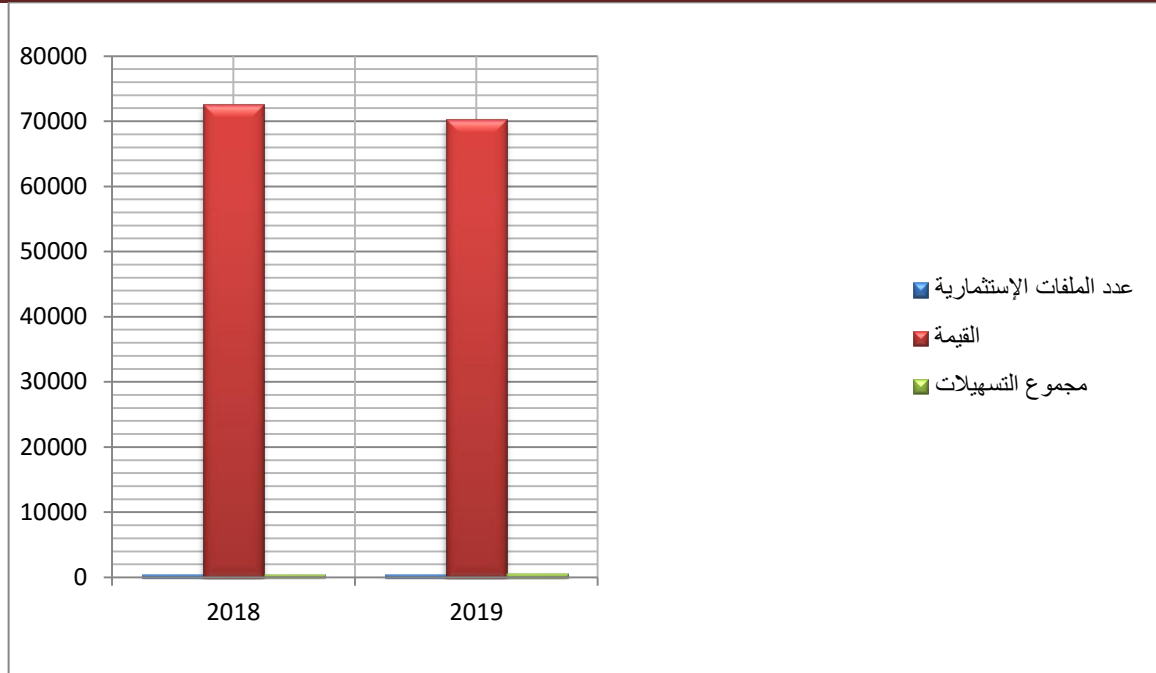
الوحدة آلاف د.ج

2019	2018	التمويل الإستثماري
467	440	عدد الملفات الإستثمارية والإستغلالية
70319	72559	القيمة
612	394	مجموع التسهيلات الممنوحة

المصدر: من إعداد الطالبة إعتمادا على تقارير مصرف السلام من سنة 2018 إلى سنة 2019

بناء على إحصائيات الجدول أعلاه نترجمها إلى التمثيل البياني :

- الشكل رقم 2-5: يوضح تمويل عدد الملفات الإستثمارية ومجموع التسهيلات الممنوحة من خلال سنة 2018 إلى سنة 2019.



المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على معطيات الجدول

- نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه أن سنة 2019 شهدت نشاطا مكثفا من خلال معالجة ملفات التمويل للمؤسسات والشركات الناشطة في مختلف الميادين الإقتصادية، حيث وصل عددها إلى 467 ملف مابين الملفات الإستثمارية والإستغالية وهذا ما يعكس نمو مقدر ب 6% مقارنة سنة 2018.
- وقد إنخفضت قيمة التمويلات المدروسة خلال 2009 بنسبة 3% وهذا راجع إلى السياسة المنتهجة من طرف المصرف في توزيع محفظة التمويلات حيث تم تأجيل مجموعة من طلبات التمويل الإستثمارية.
- وتم رفض تمويل عدة ملفات إما لضعف مردودية نشاط الشركة أو ضعف البيانات المالية أو عدم توافق صيغة التمويل مع تعاليم الشريعة الإسلامية أو مع سياسة المصرف.

الفرع الثاني : مساهمة مصرف السلام في تمويل الإقتصاد الجزائري

-الجدول رقم 2-5: يوضح إجمالي التمويل المقدم من طرف مصرف السلام للفترة الممتدة خلال سنة 2015 إلى سنة 2019.

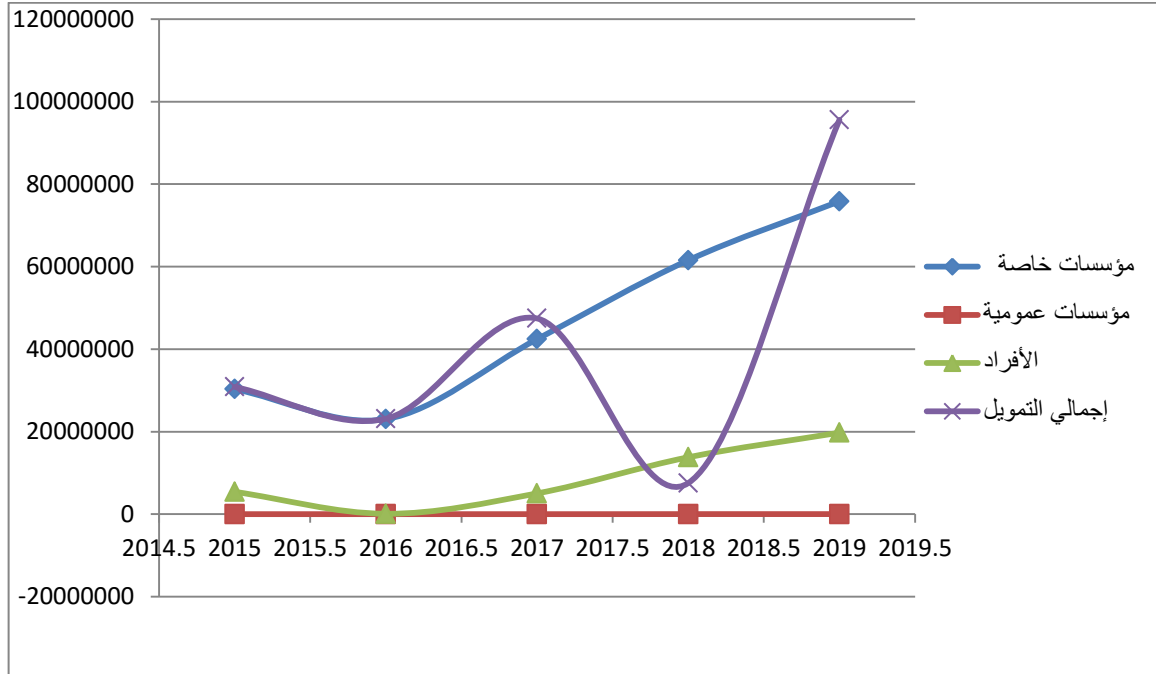
الوحدة آلاف د.ج

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019
مؤسسات خاصة	30304461	23038246	42408840	61544054	75826463
مؤسسات عمومية	/	/	/	9368	14352
الأفراد	5412556	90231	5030143	13786184	19741765
إجمالي التمويل	30845987	23130277	47438983	7539606	95582580

المصدر من إعداد الطلبة إعتقادا على تقارير مصرف السلام لسنوات الدراسة من 2015 إلى 2019

بناء على إحصائيات الجدول أعلاه نترجمها إلى التمثيل البياني التالي :

-الشكل رقم 2-6: يوضح إجمالي التمويل المقدم من طرف مصرف السلام للفترة الممتدة من 2015 سنة إلى 2019.



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على معطيات الجدول السابق

-نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه التطور المستمر لمنحى إجمالي التمويل المقدم في بنك السلام خاصة سنة 2019 وقدرت ب 95582580 دج وسنة 2017 قدرت ب 47438983 دج أي بفارق يقدر ب 48143597 دج، وهذا في ظل إستحداث صيغ تمويلية جديدة على مستوى المصرف تمثلت في الإجارة، وكذا إرتفاع منحى المؤسسات الخاصة مقارنة بالمؤسسات العمومية التي تشهد إنخفاض إلا أنها سجلت سنة 2019 أعلى قيمة قدرت ب 14352 دج، وكذلك إرتفاع تموليات الأفراد (الزبائن) حيث تمثل 53% من إجمالي الميزانية، حيث سنة 2018/2019 قام المصرف بتمويل المؤسسات العمومية لإختيار أسعار النفط مما أثر على إيرادات الخزينة العمومية في البلاد إلى إعتماد التمويل الغير تقليدي وتوسيع نشاط الصيرفة الإسلامية .

-الجدول رقم 2-6: يمثل أشكال التمويل المقدمة من قبل مصرف السلام للأفراد والزبائن خلال سنة 2018 إلى سنة 2019 .

الوحدة آلاف د.ج

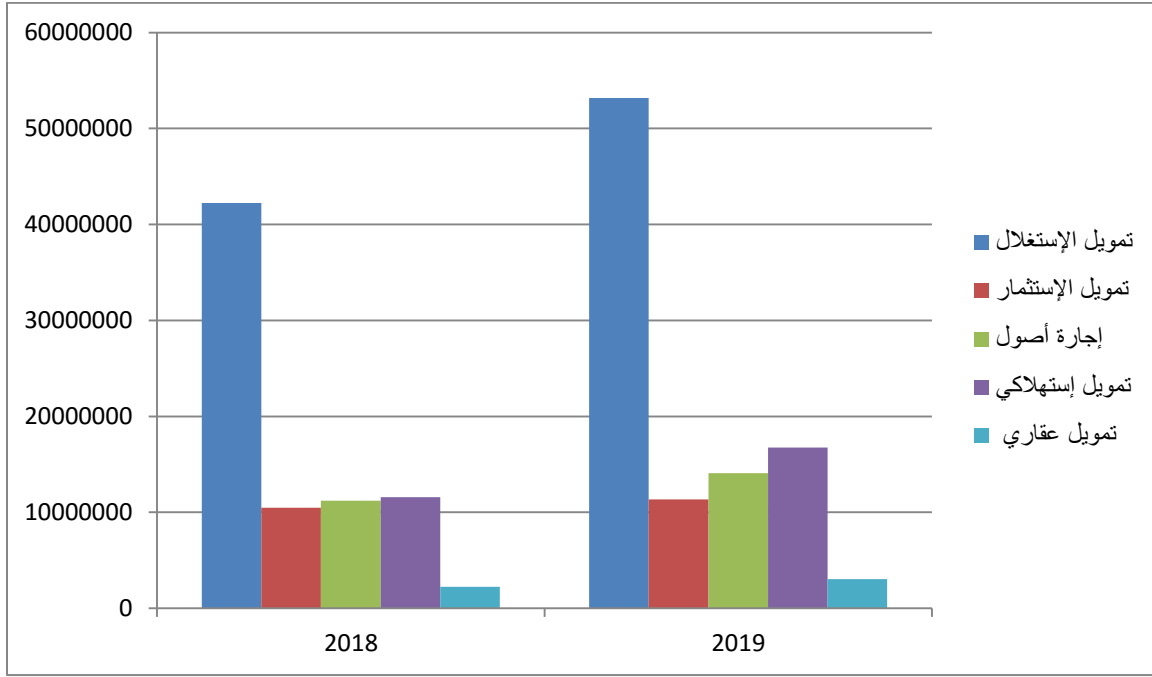
2018	2019	أشكال التمويل
42244002	53168392	تمويل دورة الإستغلال
10487647	11333094	تمويل دورة الإستثمار
7173303	9006385	إجارة أصول منقولة
4030784	5081941	إجارة عقارات
47769	209146	حسابات جارية مدينة
61544054	7 5826463	صافي تمويل المؤسسات الخاصة
مؤسسات عمومية		
9368	14352	إجارة أصول منقولة
9368	14352	مؤسسات عمومية
9368	14352	صافي تمويل المؤسسات العمومية
أفراد		
2246893	3029808	تمويل عقاري
11587952	16742640	تمويل إستهلاكي
13786184	1941765	صافي تمويل الأفراد
75339606	95582580	صافي تمويل الزبائن

(للعلم تم جمع إجارة أصول منقولة الخاصة المتعلقة بالمؤسسات العمومية مع إجارة أصول منقولة الخاصة بالأفراد وإدراجها بالشكل الموالي لكل سنة)

المصدر : من إعداد الطلبة اعتمادا على تقارير مصرف السلام من سنة 2018 إلى سنة 2019 .

بناء على إحصائيات الجدول أعلاه نترجمها إلى التمثيل البياني التالي:

-الشكل رقم 2-7: يوضح أشكال التمويل المقدمة من قبل مصرف السلام للأفراد والزبائن



المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على معطيات الجدول

- نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه أن أغلب التمويلات المقدمة من بنك السلام موجهة للمؤسسات أغلبها متوسطة وقصيرة الأجل وهي تحتل الحصة الأولى سنة 2019 وتقدر بـ 53168392 دج أما سنة 2018 قدرت بـ 42244002 دج بفارق سجل 1092439 دج. أما تمويل الإستثمار إحتلت الحصة الثانية وقدرت سنة 2019 بـ 11333094 دج وسنة 2018 بـ 10487647 دج وهذا راجع إلى سياسة المصرف والصيغ المنتهجة في المصرف، أما صيغ الإجارة إحتلت المرتبة الثالثة فتتضمن الإجارة المتعلقة بالعقارات وكذا المعدات حيث بدأ العمل بها سنة 2016، أما التمويل الإستهلاكي إحتل المرتبة الرابعة سنة 2019 قدرت بـ 16742640 دج ومنح القروض الإستهلاكية خدمة تيسير للسيارات والدرجات .

كما نلاحظ أن الأفراد يستفيدون من التمويل العقاري بمختلف الصيغ تمويل دار السلام.

الجدول رقم 2-7: يوضح توزيع محفظة التمويلات من حيث نوع المؤسسات بالإعتماد على رقم الأعمال

رقم الأعمال	حجم المؤسسات
50 مليون < رقم الأعمال	مؤسسات الصغيرة جدا
250 < رقم الأعمال > 50	المؤسسات الصغيرة
1 مليار < رقم الأعمال > 250	المتوسطة
رقم الأعمال < 1 مليار	الكبيرة

المصدر من إعداد الطالبة إعتمادا على تقارير مصرف السلام لسنوات الدراسة

- نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه توزيع محفظة التمويلات المدروسة حسب نوع المؤسسة إعتمادا على رقم الأعمال حيث تمثل المؤسسات نسبة 50% من محفظة التمويلات تليها المؤسسات الصغيرة خلال السنتين الأخيرتين تعتبر محفظة زبائن المصرف متبوعة بتمويل 50% من المؤسسات المتوسطة تليها الكبيرة والصغيرة.

الجدول رقم 2-8: يوضح قروض عقارات مصرف السلام فرع عنابة خلال سنة 2018 وسنة 2019

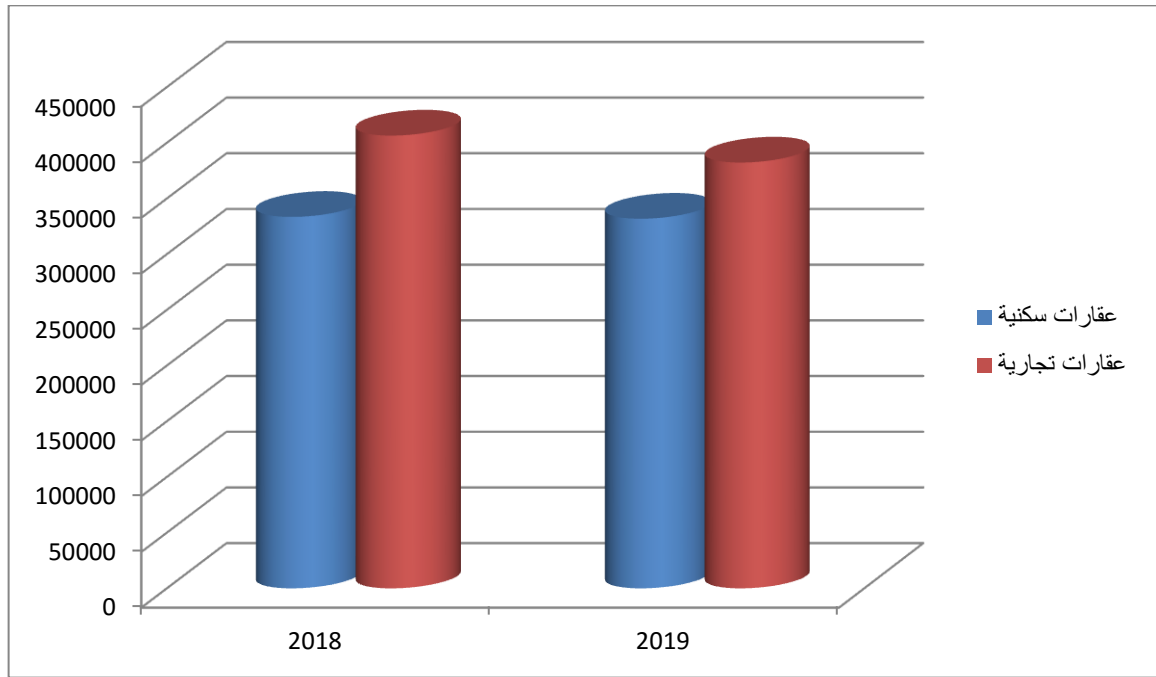
الوحدة آلاف د. ج

2018				2019		
المبالغ الصافية	الإهلاك	المبالغ الإجمالية	المبالغ الصافية	الإهلاك	المبالغ الإجمالية	البنود
333451	21468	354919	331815	35796	367611	عقارات سكنية
406451	36758	443209	382263	60946	443209	عقارات تجارية
739902	58226	798128	714078	96742	810820	المجموع

المصدر من إعداد الطالبة إعتمادا على تقارير مصرف السلام من سنة 2018 إلى 2019.

بناء على إحصائيات الجدول أعلاه نترجمها إلى التمثيل البياني التالي :

-الشكل رقم 2-8: يوضح عقارات مصرف السلام لسنة 2019



المصدر من إعداد الطلبة بالإعتماد على معطيات الجدول.

-نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه عقارات مصرف السلام الذي يقوم بتمويلها وإستثمارها وهي عقارات سكنية وأخرى تجارية، كما نلاحظ أن العقارات التجارية تحتل الحصة الأولى و تتفوق قيمتها سنة 2018 على سنة 2019، أما العقارات السكنية كانت في نفس القيمة في كل من سنة 2018 وسنة 2019، ومن هذا التحليل نستنتج أنه ضمن إستراتيجية المصرف قام المصرف بتحسين بعض الإجراءات التمويلية الموجهة للأفراد والمؤسسات والمهن الحرة والتجار منها التمويل العقاري الموجه للأفراد دار السلام وتمويل الإعتماد التجاري، تمويل الإجارة من الباطن، وتمويل إجارة الخدمات الموجهة للأفراد والمؤسسات، تمويل المزارعة الموجهة لإستثمار أراضي فلاحية.

المبحث الثالث: مثال تطبيقي عن قرض ممنوح من قبل مصرف السلام عنابة

بعد ما تعرفنا إلى مصرف السلام وإلى مختلف الإحصائيات والتقارير الخاصة بمصرف والذي هو محل الدراسة ، نتعرف الان على مراحل عملية تمويل الاستثمارات حيث تعرضنا إلى ثلاثة مطالب المطلب الاول مكونات الملف التمويل المصرفي والمطلب الثاني : محتويات العقد وصيغة العقد المطلب الثالث: الإتفاقيات والشروط وهامش الربح.

المطلب الاول : مكونات ملف التمويل المصرفي الخاصة بمصرف السلام عنابة

لقد إختارنا في دراستنا هذه صيغة التمويل بسقف السلم وستعرض إليها بالتفصيل فيمايلي :

1-مراحل الحصول على تمويل السلم¹:

- تتقدم المؤسسة (شركة مساهمة) إلى المصرف وكالة عنابة بفتح حساب جاري لدى المصرف .
- تقدم المؤسسة الراغبة في التمويل كافة المعلومات والوثائق اللازمة للحصول على التمويل .
- مصرف السلام يرسل هذه الوثائق إلى المصرف المركزي في الجزائر العاصمة لدراسة جدوى المشروع .
- في حالة القبول يمنح البنك المركزي رخصة التمويل لمصرف السلام وكالة عنابة .
- يقوم المصرف بإجراء طلبية لحساب العميل بكمية البضائع تطابق حاجاته التمويلية .
- يسلم العميل البائع البنك فاتورة تحدد طبيعة وكمية وسعر البضاعة المطلوبة .
- يوقع الطرفان على شروط الصفقة على عقد السلم ،مع تحديد الشروط المتفق عليها طبيعة البضاعة من كمية سعر أجال وكيفية التسليم أو البيع لحساب البنك ..
- يوقع الطرفان عقد البيع بالوكالة الذي من خلاله يسمح البنك البائع بتسليم أو بيع حسب الحالة .
- البضائع إلى شخص آخر ،يلتزم البائع تحت مسؤولياته الكاملة بتحصيل وتسديد مبلغ البيع للبنك .
- الضمانات العادية المطلوبة من البنك في نشاطاته التمويلية الكفالات ،رهن عقاري

¹ معلومات محصلة لمصرف السلام عنابة

-حلول أجل الإستحقاق بعد إختيار البنك توكيل البائع شركة المساهمة لبيع البضائع لحسابه ويسلم الكميات المباعة بعد التأشيرة على وصول الشحن من طرف شبابيك البنك (السماح للبنك بتتبع ومراقبة البضائع) .

-الأرباح المتحصل عليها من طرف البنك في عملية بيع السلم يمكن حسابها عند بداية الصفقة وإدراجها في مبلغ التسيبة لتمويل السلم يحتسب المبلغ مقارنة بنسبة الهامش المطبقة في السوق .

-تظهير سند التخزين كضمان لتسديد في كيفية التسليم التعاقدية.

-تحقيق ربح من قبل البائع لحساب البنك بعد خصم العمولات والمصاريف الأخرى.

● شروط التمويل بسقف السلم

-تكون طبيعة ونوعية البضاعة معروفة ومحددة في العقد، وتحديد ثمنها نقدا، ان تكون البضاعة من السلع جائزة شرعا .

-الإتفاق بشأن المهلة المحددة لتسليم البضاعة وتبين مدتها في العقد .

-تحديد مكان تسليم البضاعة .

-وان يكون الثمن معروفا ومحدد او يستفيد منه البنك عند التعاقد .¹

2-مكونات ملف التمويل المصرفي في مصرف السلام عنابة

تقوم المؤسسة طالبة التمويل بتوفير الوثائق التالية إلى مصرف السلام عنابة بعد قبول طلبها من قبل المصرف المركزي لولاية الجزائر العاصمة وتمثل هذه الوثائق في :²

• طلب التسهيلات ممضي من طرف المفوض القانوني عن الشركة؛

• الميزانيات الجبائية للسنوات المالية 2014 / 2015 / 2016؛

• تقارير مدقق الحسابات 2016 / 2017؛

• الميزانية الحسابية موقعة في تاريخ قريب 2017/05/31؛

• الميزانية المتوقعة للسنة المالية 2017/2018؛

¹معلومات محصلة لمصرف السلام عنابة

²وثائق من مصرف السلام ملحق رقم 03

- مخطط تمويل الاستغلال مقسم إلى أرباع السنة للسنة المالية 2017 و 2018؛
- مخطط الاسترداد مقسم الى أرباع السنة للسنة المالية 2017 و 2018 ؛
- نسخة طبق الأصل للشهادات الضريبية وشبه الضريبية حديثة (أقل من ثلاثة أشهر)؛
- نسخة طبق الأصل لعقود الإيجار؛
- شهادة الإلتزامات مع البنوك؛
- ملء و إمضاء النماذج المرفقة؛
- تسجيل الشركة لدى المخاطر المركزية (يتم الإشارة إليه إذا كان معروفًا) ؛
- لابد من توفر 3 نسخ من الوثائق السابقة ليتم دراسة الملف ؛

المطلب الثاني: محتويات العقد

يتكون من عقدين أساسيين :

1-العقد الأول: عقد شراء بضاعة .

- بعد فتح الحساب الجاري (إتفاقية تمويل بين المصرف والمؤسسة) وأن يملك البنك البضاعة ويجوزها ويرغب في بيعها والطرف الثاني يقوم بشرائها .

ويتم الإتفاق بين البنك والعميل حول سبعة بنود :¹

-البند الأول :بعد المعاينة المنافية للجهالة والغرر تباع البضاعة للمؤسسة الراغبة في الشراء؛

-البند الثاني: تحديد الثمن هو 477500000 دج

-البند الثالث: يقر البائع لحيازته الملكية وليس لها رهن ؛

-البند الرابع :تعهد البنك البائع من تسليم البضاعة وأنها خالية من كل الحقوق والإمتيازات؛

-البند الخامس: ان هذا العقد يفسر و يكمل ما ورد في أحكام القانون الجزائري ولا يخالف أحكام الشريعة

الإسلامية؛

¹ وثائق من مصرف السلام ملحق رقم 04

-البند السادس: مرفقات العقد ؛

-البند السابع: نسخ العقد ثلاث نسخ أصلية باللغة العربية وقد استلم كل منهما نسخة منها ويصرح العميل على قراءته وفهمه وإستيعابه والموافقة على محتوياته (العقد) والإلتزام بما ورد فيه إلتزاما كاملا لا رجوع فيه وغير قابل للنقض؛
وبعدها يتم توقيع العقد من قبل الطرف الاوّل الذي هو المصرف و الطرف الثاني المتعامل ويكون إسمه متبوعا بخط اليد مع قراءته هذا العقد والموافقة عليه

2-العقد الثاني: التوكيل بالبيع

في هذا العقد يكون المصرف هو (الموكل) وأن (الوكيل) هو المؤسسة طالبة التمويل، أي في هذا العقد المصرف يوكل المؤسسة طالبة التمويل ببيع بضائع معينة (قد تكون هذه البضائع طماطم أو دواء، او مواد أولية....)¹.

-البند الأول: يوكل المصرف الوكيل ببيع البضاعة ودفع الثمن كامل كأخر أجل في 28 أوت 2021 ؛

-البند الثاني: يوصي المصرف المؤسسة طالبة التمويل أن لا يتم ببيع البضاعة بأقل من 9% هامش الربح وإذا تم البيع بما يزيد عن 9% تعتبر كمكافأة وحافز على حسن الأداء وإذا تم البيع بأقل من 9% تضمن المؤسسة طالبة التمويل الفرق بين ثمن البيع وسعر السوق ؛

-البند الثالث: إيداع ثمن كل المبيعات الخاصة بالبضاعة في مصرف السلام؛

البند الرابع: يلتزم العميل بالمحافظة على البضاعة وصيانتها ولا يبيعهها إلا بالثمن الذي حددته دراسة الجدوى ؛

-البند الخامس: يصدر الوكيل وعدا بشراء البضاعة بسعر البيع ؛

-البند السادس: نسخ العقد في 3 نسخ باللغة العربية وكان قد إستلم كل طرف منهما النسخ بعد إستفاء إجراءات التسجيل مع تصريح العميل بانه قرأ وإستوعب إستعابا تاما كل محتويات هذا العقد ؛

-وبعدها يتم توقيع هذا العقد من الطرف الاوّل والطرف الثاني والموافقة عليه بخط اليد .

¹ وثائق من مصرف السلام ملحق رقم 04

وفي الأخير يتم محضر معاينة بتوقيع كل من ممثل المصرف (المدير) وممثل المؤسسة (المدير) يحتفظ بالبضاعة مهما كان نوعها كما أشرنا سابقا سواء كانت مواد أولية أو طماطم أو دواء ويبيعها وكالة عن المصرف.

الفرع الثاني: صيغ التمويل المناسبة لسقف السلم في مصرف السلام عنابة

-صيغة التمويل بالسلم يعرفها مصرف السلام على أنها : هي صيغة تمويل تتم على مرحلتين وتعتمد على عقدين منفصلين عقد بيع السلم وعقد التوكيل بالبيع حيث يقوم المصرف بشراء سلع أو بضائع من المتعامل سلما ثم يوكله في بيعها بعد تسليمها.

1-تعريف السلم الموازي:

يتمثل السلم الموازي في دخول المصرف في عقد سلم مستقل ثان مع طرف آخر على سلعة مواصفاتها مطابقة للسلعة المتعاقد عليها في السلم الأول وذلك بهدف بيع السلعة المشتراة ضمن عقد السلم الأول دون أن يعلق العقد الثاني على نفاذ العقد الأول.

2-تعريف عقد التوكيل بالبيع:

هو عقد مستقل يقوم من خلاله المصرف بتوكيل المتعامل البائع سلما ببيع السلع محل عقد بيع السلم بعد تسليمها للمصرف بشروط معينة.¹

المطلب الثالث: الإتفاقيات و الشروط وهامش الربح

الفرع الأول: الإتفاقيات والشروط منح التمويل المصرفي لمصرف السلام عنابة

تتمثل الإتفاقيات والشروط في مصرف السلام عنابة في مايلي:²

- ✓ تمويل بصيغة : سقف السلم .
- ✓ السقف المالي: يقدر السقف المالي الممنوح لشركة المساهمة بمبلغ 250.000.000دج،
- ✓ مدة إستعمال التمويل: حددت مدة التمويل 12 شهر من تاريخ إصدار رخصة التمويل.

¹الموقع الإلكتروني لمصرف السلام ،الجزائر / [http:// www.alsalamalgeria.com/](http://www.alsalamalgeria.com/) تاريخ الإطلاع عليه2021/05/22 على الساعة12.00.

²وثائق من مصرف السلام ملحق رقم05.

- ✓ **أجال الإستحقاق:** من 90 يوم إلى 180 يوم وهي المدة الإجمالية التي من خلالها يتم تسليم السلع محل البيع في عقد السلم، هذه المدة توزع بين العقدين (عقد شراء بضاعة وعقد التوكيل بالبيع)، وهذا بعد إتفاق كل من مصرف السلام وشركة المساهمة .
- ✓ **هامش الربح في إطار البيع بالوكالة :** تحدد وفق نسبة مئوية وهي 9% من ثمن شراء المصرف للسلع وتخصم مباشرة من حساب المتعامل الموطن لدى المصرف.

➤ الشروط والضمانات التالية: ¹

- رهن عقاري من الدرجة الأولى يغطي صافي 120% من صافي الإلتزامات قصيرة الأجل .
- إمضاء سفتحة بإجمالي التسهيلات.
- الكفالة التضامنية للشريك الوحيد بصافي التسهيلات.
- شهادة جبائية وشبه جبائية محينة.
- تجيير بوليصة التأمين الشامل لصالح مصرف لجميع المخاطر (البنائيات والنشاط).
- هامش الربحية: 9% سنويا.
- ✓ **إجراءات تعبئة التمويل** بعد إتمام إجراءات تحصيل الضمانات وإستيفاء جميع الشروط.

يتم توقيع هذه الإتفاقية بين المصرف وشركة المساهمة في 18/09/2020.

الفرع الثاني: هامش ربح العقد في مصرف السلام عنابة

هامش الربح في مصرف السلام يكون 9% بالنسبة للشركات مهما كان نوعها شركة مساهمة ،شركة ذات الشخص الوحيد، أما تمويل الأفراد يكون 7.5%، أما بالنسبة للعملاء يكون 4%.²

¹ وثائق من مصرف السلام ملحق رقم 05

² وثائق من مصرف السلام عنابة .

الجدول رقم 2-09: يوضح مواصفات التمويل بسقف السلم.

صيغة التمويل	المبلغ دج	هامش الربحية	طريقة السداد	مدة السداد
سقف سلم	250.000.000 دج	9 %	تسديد دفعة واحدة 477500000 دج	من 90 إلى 180 يوم

المصدر : من إعداد الطالبة إعتقادا على وثائق من مصرف السلام فرع عنابة الملحق رقم 03

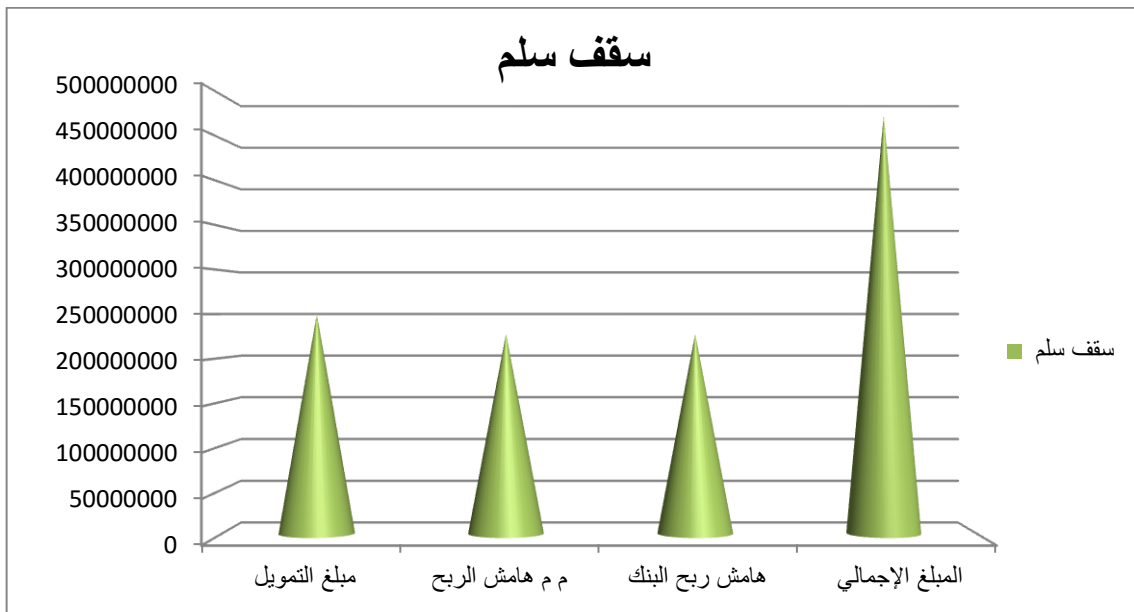
- حساب المبلغ الإجمالي المدفوع من قبل شركة المساهمة لمصرف السلام وكالة عنابة

$$225000000 = 100/9 * 250000000 \text{ دج (مبلغ متضمن هامش ربح)}$$

$$227500000 = 225000000 - 250.000.000 \text{ دج (هامش ربح البنك)}$$

$$477500000 = 227500000 + 250.000.000 \text{ دج (المبلغ الإجمالي المدفوع من قبل شركة المساهمة)}$$

شكل رقم 2-8: يوضح المبلغ الإجمالي المدفوع من قبل شركة المساهمة لمصرف السلام وكالة عنابة



المصدر : من إعداد الطالبة إعتقادا على معطيات الجدول .

للتوضيح : م م هامش الربح = مبلغ متضمن هامش ربح.

-حيث نلاحظ من خلال التمثيل البياني أن مبلغ التمويل الذي منحه المصرف لشركة المساهمة يقدر ب2500000000دج،، وأن المبلغ متضمن الربح يقدر ب 22500000 دج أما هامش ربح البنك يقدر ب 227500000 دج ،أما المبلغ الإجمالي البنك يقدر ب477500000دج،وعليه نستنتج أن هامش ربح الذي يطبقه مصرف السلام عنابة مرتفع نوعا ما لأن المبلغ الإجمالي تضاعف .

خلاصة الفصل:

بعد أن تعرضنا في هذا الفصل إلى تعريف عام بمصرف السلام وبميكلمه التنظيمي ومختلف صيغه ،وفي الدراسة التطبيقية لصيغ التمويل والإستثمار أن المراجعة حققت أكبر نسبة بالنسبة لكل السنوات وكيفية منحه للتمويل المصرفي بصيغة التمويل بسقف السلم وإلى المكونات الخاصة بالملف بالنسبة للشركات والإتفاقيات اللازمة بين المصرف وطالب التمويل وهامش ربح البنك الذي هو 9% بالتالي أن مصرف السلام عنابة حقق نسب جيدة خلال السنوات الأخيرة بفعل تنوع صيغ التمويل ومبدأ إدارة الجودة الشاملة لخدمة زبائن المصرف وتنوع محفظة العملاء في القطاعات الأكثر مردودية ،لقيامه بتمويل العديد من المشاريع وإقبال العديد من المؤسسات والشركات إلى مصرف السلام عنابة من أجل تمويل المشاريع المختلفة حسب الصيغ المتفق عليها كل من المصرف والشركات ،والتي تدر عوائد على المصرف والمؤسسة طالبة التمويل ،ما يساهم في دعم وتفعيل العديد من المشروعات سواء القصيرة الأجل أو المتوسطة الأجل ،و التي تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية لتعزيز سمعة المصرف في الأسواق.

خاتمة

خاتمة

إستطاعت البنوك الإسلامية جذب كم هائل من الأفراد والمنتجين والمدخرين وإستقطبت مدخرات أصحاب الدخل المتوسطة والصغيرة التي عجز أصحابها في الحصول عليها ووجهت إلى قنوات توظيف فعالة ،بفضل الصيغ والأساليب الإستثمارية التي أصبحت اليوم من أبرز الحلول للخروج من الأزمات الإقتصادية والمالية المتكررة التي تضرب القطاع المصرفي ،ومن أبرزها المشاركة والمراجعة والإجارة والإستصناع والسلم...وقد حرصت البنوك والمؤسسات المالية على إستحداث هذه الصيغ وتطويرها لتلبي رغبات المتعاملين من شركات وأفراد .

وتسعى البنوك جاهدة من أجل حشد المدخرات القومية و حتى الخارجية لتوفير الموارد المحلية الضرورية لزيادة معدل النمو مايسهم في تحقيق التنمية الإجتماعية .

واقع الأمر أن الصناعة المالية الإسلامية تعاني من الإعتماد المبالغ فيه على هيكله المنتجات المالية التقليدية ما دفع بالصيرفة البحث عن وسائل للإبداع والتجديد وإيجاد منتجات بديلة للمنتجات التقليدية ،ومما لا شك فيه ان عملية التطوير ترتبط إرتباطا وثيقا بالبيئة التي تحفز الإبداع والأشخاص وبثقافة البنوك والمؤسسات ومدى إهتمامهم بالبحث والتطوير.

وعليه إستهدفت الدراسة عرض صيغ التمويل ومدى مساهمتها في تقديم حلول إبداعية لمشكلات تمويل الإستثمار .

النتائج:

-بنك السلام عنابة يولي أهمية كبيرة للتمويلات القصيرة الأجل ويستعمل صيغة المراجعة لتحقيق أرباح مضمونة وتقليل المخاطر.

-إن المؤشرات والإحصائيات تبين أن مصرف السلام حقق نتائج إيجابية وعوائد مرتفعة ما أدى لزيادة حجم الطلب على المنتجات المالية المقدمة في إطار الإستثمار.

-تدني نسبة الإستثمارات الحقيقية طويلة الأجل في مصرف السلام حيث تمثل نسبة محدودة من مجموع عمليات التمويل الإستثماري طويل الأجل .

-هوامش الربح المطبقة على طالبي التمويل المدخرين أقل ب0.25% من طالبي التمويل العملاء غير المدخرين وب0.75 % طالبي التمويل غير المواطنين وهو مايعتبر إمتياز وتشجيع على الإدخار والتوطين لدى البنك

- إن مصرف السلام عنابة يولي أهمية كبيرة للتمويل بصيغة سقف السلم لأنها لا تعرض البنك لأي مخاطر بل يكون المبلغ معجلا والبضاعة مألجة، ما يؤدي إلى إقبال الشركات على هذا النوع من التمويل .

إختبار نتائج الفرضيات:

1- تتميز صيغ التمويل الإسلامي بالتنوع و تستبعد التعامل بالفوائد الربوية وتتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية **فرضية خاطئة** . هامش الربح المطبق في مصرف السلام عنابة هو 9% مرتفع إذا قارناه بالبنوك التقليدية الأخرى .

2- توفر البدائل على مستوى منتجات مصرف السلام تمكنه من إستقطاب أكبر عدد ممكن من العملاء. **فرضية خاطئة** . لأن مصرف السلام لوكالة عنابة يقوم بتمويل الإستثمارات خاصة قصيرة الأجل ويهمل التمويلات الطويلة الأجل والتي تدر عوائد مرتفعة مايساهم في عزوف العملاء .

التوصيات :

- تنويع الأنشطة التمويلية خاصة طويلة الأجل والتي تدر أرباحا طائلة .
- ضرورة تفعيل الجانب الرقابي في عمل البنوك الإسلامية .
- تحديد المراكز المسؤولة عن الأخطاء وتحميلها المسؤولية.
- ضرورة تفعيل عمل المصارف على المستوى الدولي وإستخدام الجانب الإلكتروني في مختلف المعاملات .
- ضرورة زيادة الوعي وأهمية التعامل بدراسة التمويل الإسلامي.
- إنشاء عدد كبير من البنوك الإسلامية والإعتراف بها وإقامة بنك مركزي يمكنه الإدارة وفق الشريعة الإسلامية .
- التدريب والتأهيل للموارد البشرية العاملة بالمصرف كون أن جل العاملين متشبعين بالثقافة البنوك التقليدية.

-محاولة التقليل من الوثائق الإدارية المطلوبة والعمل على نظام معلوماتي مع مختلف الأجهزة الإدارية للحصول على معلومات طالبي التمويل.

-التخفيض من هوامش الربح المعمول بها في المصارف الإسلامية لأنها مرتفعة اذا ماقارناها بأسعار الفائدة في البنوك التقليدية.

أفاق الدراسة :

-إن موضوع دراستنا سيفتح أفقا لدراسة العديد من المواضيع أهمها:

-لابد من التطبيق الفعال لصيغ التمويل الاسلامي ؛

-دور التسويق الإلكتروني لمنتجات الصيرفة الإسلامية في التأثير على ميزانية المصرف ؛

-مكانة منتجات الصيرفة الإسلامية في الأنظمة الغير الإسلامية؛

-واقع تطبيق الهندسة المالية الإسلامية؛

-مساهمة البنوك في تحقيق التنمية الإقتصادية ؛

-مخاطر صيغ التمويل المصرفي الإسلامية؛

قائمة المراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: السنة النبوية

ثالثاً: الكتب

1. أحمد محمد محمد نزار، الإستثمار بالمشاركة في البنوك الإسلامية، الطبعة 01، البحرين، 2010،
2. البعلي عبد الحميد محمود، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي الواقع والآفاق ، ط1، مكتبة رطبة ، القاهرة ، مصر ، 1990 ،
3. الغريب ناصر ، أصول المصرفية الإسلامية وقضايا التشغيل ، بدون طبعة، منشورات الاتحاد المصارف العربية، 2001،
4. حسينة حوحو ، إدارة صندوق الزكاة ، طبعة 01، دار الكتب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، 2017،
5. خالد بن عبد الرحمن المشعل ، الجانب النظري لدالة الإستثمار في الإقتصاد الإسلامي ، سلسلة نشر نشر الرسائل الجامعية ، سلسلة نشر الرسائل الجامعية ، قسم الإقتصاد الإسلامي الرياض ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، السعودية ، 2002،
6. سليمان ناصر ، تطوير صيغ التمويل قصير الأجل للبنوك الإسلامية ، الطبعة الأولى ، جمعية التراث ، غرداية الجزائر ، 2002 ،
7. شهاب احمد سعيد العززي، ادارة البنوك الإسلامية ، الطبعة 01، دار النفائس للنشر والتوزيع ، 2012، الاردن،
8. عبد اللطيف المصري ، المصارف الإسلامية النظرية والتطبيق ، الطبعة 01 دار الكتب الوطنية ، ليبيا 2011،
9. عبد الهادي علي النجار، اقتصاديات النقود والمصارف مع وجهة نظر إسلامية دون طبعة، مكتبة الجلاء الجديدة المنصورة، مصر ، 1997 1998،

10. عمر مصطفى جبر إسماعيل، ضمانات الإستثمار في الفقه وتطبيقاتها المعاصرة ، الطبعة 01، دارالنفائس للنشر والتوزيع ،الأردن 2010
 11. لقمان محمد مرزوق ،البنوك الإسلامية ودورها في إقتصاديات المغرب العربي ، الطبعة 02 ، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب ،البنك الإسلامي للتنمية جدة، 2001 ص 277.
 12. محمد الفاتح محمود بشير المغربي ،التمويل والاستثمار في الاسلام ، الطبعة 01 ، الأكاديمية الحديثة للكتاب ، السودان ، 2018 ،
 13. محمد الفاتح محمود بشير المغربي، إدارة التمويل المصرفي ،الطبعة 01، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ،القاهرة مصر ، 2019 ،
 14. منذر قحف ، مفهوم التمويل في الاقتصاد الإسلامي تحليل فقهي واقتصادي ، الطبعة الثالثة ، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب ،البنك الإسلامي للتنمية ،جدة، 2004 ،
- رابعا: المجالات والدوريات العلمية**
1. أحمد جابر بدران ، مبادئ و ضوابط ومعايير التمويل الإسلامي ،مجلة المسلم المعاصر ،العدد 156، مصر، 28/ 9 /2015،
 2. الطاهر بريك ،وبجراة نزيهة ،الإستثمار الوقفي في الجزائر ودوره في التنمية الإقتصادية والإجتماعية ،المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية عدد 02 الأغواط ،الجزائر ،
 3. بن زكورة العوينة ،التحول الى الصيرفة الإسلامية في الجزائر افاق وتطلعات ،المجلة المغربية للاقتصاد والمناجمنت، مجلد 7 ،عدد 2 ،الجزائر ، 2 سبتمبر 2020
 4. جابر شعيب الإسماعيل ،تقويم الدور الإستثماري طويل الأجل في المصارف الإسلامية العمانية – دراسة تطبيقية على مصرف العز الإسلامي ،مجلة العلوم الإقتصادية والإدارية والقانونية ،المجلد 3 ،العدد 7 ،عمان ،30 يوليو 2019،
 5. حمدعلي سميران، تحفيز الإستثمار في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة بالقانون العام ،مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية ،مجلد 12 ،عدد 01، جامعة الشارقة ،الإمارات العربية المتحدة، 2020

6. حنيش أحمد، عباسي إبراهيم، دور المصارف الإسلامية في تعبئة الموارد المالية وتمويل التنمية، مجلة البحوث والدراسات التجارية، عدد 02، الجزائر، سبتمبر 2017،
7. رحمة بالهادف، قراءات في واقع وأفاق التمويل الإسلامي، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، مجلد 06 عدد 01، مستغانم الجزائر، 29/06/2020
8. سبع فاطمة الزهراء، قويدري محمد، أساسيات صيغ التمويل الاسلامي المطبقة في الاقتصاد الاسلامي، مجله الحقوق والعلوم الانسانية، العدد الاقتصادي، 32، الجلفة، الجزائر، 2012.
9. سليمان ناصر، عبد الحميد بوشرمة، متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة الباحث، العدد 07 الجزائر 2010، 2009
10. سماش كمال، جغوط عبد الرزاق، دور صيغ التمويل الإسلامي في تمويل تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر، مجلة البحوث والدراسات التجارية، مجلد 03 عدد 2، عنابة، الجزائر، سبتمبر 2019
11. عبد الرحمان عبد القادر، حساني بن عودة، التمويل الإسلامي بين الالتزام بالضوابط وتحقيق الإيرادات مجلة الإحياء، المجلد 20 العدد 25، الجزائر، 16 جوان 2020
12. عبد الرزاق بلعباس، صفحات المصرفية الإسلامية مبادرة مبكرة لإنشاء مصرف إسلامي في الجزائر، مجلة دراسات إقتصادية اسلامية، مجلد 19، عدد 2 الجزائر، 2013
13. عبدلي حبيبة وآخرون، الصيرفة الإسلامية في الجزائر واقع وتحديات، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، المجلد 7، العدد 2، خنشلة، الجزائر 2020،
14. علي صاري، الإستثمار الإسلامي بين ملائمته والرغبة فيه لتمويل المشروعات الحرفية الصغيرة والمتوسطة، مجلة الإدارة و التنمية والبحوث والدراسات، عدد 03، سوق أهراس، الجزائر،
15. فيروز زروخي، وآخرون، تطبيق الصيرفة الإسلامية في العالم العربي، المجلة المغاربية للاقتصاد والمناجمنت، المجلد 7، العدد 2، الجزائر، 2020

خامسا: الأطروحات والمذكرات الأكاديمية

1. خاطر سعدية، التمويل الإسلامي ومدى فعاليته في معالجة الازمة المالية العالمية 2008، رسالة ماجستير في الإقتصاد ،كلية العلوم الإقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، جامعة وهران ،الجزائر ،2014.
2. رحاب بودراجي ،مریم ميطالي، البنوك الإسلامية أساليب التمويل فيها وتجارها ،رسالة ليسانس علوم اقتصادية ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي المدية الجزائر، 2006، 2007
3. رشيد درغال، دور المصارف في تعبئة الموارد المالية للتنمية دراسة مقارنة بين المصارف التقليدية والإسلامية ، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإجتماعية والإسلامية ، جامعته الحاج لخضر، باتنة الجزائر، 2006، 2007 ،
4. عبد الحفيظ ساسي ،ضوابط الإستثمار الإسلامي ،رسالة ماجستير في الإقتصاد الإسلامي ،كلية العلوم الاقتصادية والإجتماعية والإسلامية ،جامعة الحاج لخضر باتنة ،الجزائر ،2008،2007
5. عبد الصمد علي سعودي ،الصيرفة الإسلامية ، محاضرات كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير ،جامعة محمد بوضياف المسيلة 2019،الجزائر،
6. عبد العزيز ميلودي ،محددات تمويل الإستثمار في البنوك الإسلامية دراسة قياسية لحالة بنك البركة ،رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية ،كلية العلوم الاقتصادية جامعة الجزائر ،2007،2006
7. عبد اللطيف طيبي ،التطبيقات المتميزة لتقنيات التمويل والاستثمار في العمل المصرفي الإسلامي من منظور العائد والمخاطرة ،نموذج بنك البرك الإسلامي،رسالة ماجستير في علوم التسيير ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير وعلوم تجارية،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،الجزائر 2008 ،2009.
8. كمال مطهراوي ،دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية والتقليدية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة بنك البركة وبنك القرض الشعبي الجزائري ،رسالة ماجستير في الإقتصاد،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير وعلوم تجارية، جامعة وهران ،الجزائر ،2011،2012

9. ليلي مقدم، نحو تطوير دراسة وتقييم المشاريع الإستثمارية من منظور الإستثمار الإسلامي مع دراسة تطبيقية لعينة من البنوك الإسلامية، رسالة دكتوراه في العلوم الإقتصادية، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كلية العلوم الإقتصادية جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر، 2018، 2019.
10. محمد شكري الجميل العدوي، التورق وتطبيقاته في المصارف الإسلامية دراسة فقهية، كلية الشريعة والقانون.
11. مختاري مصطفى، مخاطر التمويل في المصارف الإسلامية دراسة حالة بنك البركة، رسالة ماجستير في العلوم الإقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008، 2009.
12. منير محمود آدم محمد، مخاطر إستخدام الصيغ الإسلامية وأثرها في أداء المصارف العاملة في السودان، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2012.
13. موسى عمر مبارك، مخاطر صيغ التمويل الإسلامي وعلاقتها بمعيار كفاية رأس المال للمصارف الإسلامية من خلال معيار بازل 02، أطروحة دكتوراه في الفلسفة، تخصص المصارف الإسلامية، كلية العلوم المصرفية والمالية، الأكاديمية العربية للعلوم المصرفية والمالية، الأردن، 2008.
14. نور عبد المنعم بشتاتي، صيغ الصيرفة الإسلامي مقارنة بالتقليدية، رسالة ماجستير في الإدارة العامة، كلية إدارة الاعمال، جامعة الجنان، لبنان، 2009.

سادسا: مؤتمرات وملتقيات

1. قدي عبد المجيد، التمويل في الإقتصاد الإسلامي المفهوم والمبادئ، الملتقى الدولي حول الأزمة المالية الراهنة والبدائل المالية والمصرفية - النظام المصرفي الإسلامي نموذجاً - المنعقد يومي 5-6 ماي، معهد العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، المركز الجامعي خميس مليانة، الجزائر، 2009،

سابعا: مواقع أنترنت

1. محمد هشام القاسمي الحسني، ورقة بعنوان عرض تجربة مصرف السلام الجزائري في التمويل الإسلامي، مقترحة لليوم الدراسي حول التمويل الإسلامي واقع وتحديات في المحور الثاني 09 12، 2010،
2. موسى عبد اللاوي، قواعد وتاريخ البنوك الإسلامية، تاريخ الاطلاع عليه 26 ابريل 2020 el bassair.org/9507/
3. الموقع الإلكتروني www.almaal.org تاريخ الإطلاع عليه 4 جون 2021 على الساعة 18.00.
4. الموقع الإلكتروني لمصرف السلام، الجزائر [http:// www.alsalamalgeria.com/](http://www.alsalamalgeria.com/) تاريخ الإطلاع عليه 2021/05/27 على الساعة 15.00.
5. يوسف عمر، مامفهوم الصدقات التطوعية تاريخ الإطلاع عليه 15 ماي 2020 mkala ..com

- قائمة الملاحق -

Documents à joindre (en 03 exemplaires)

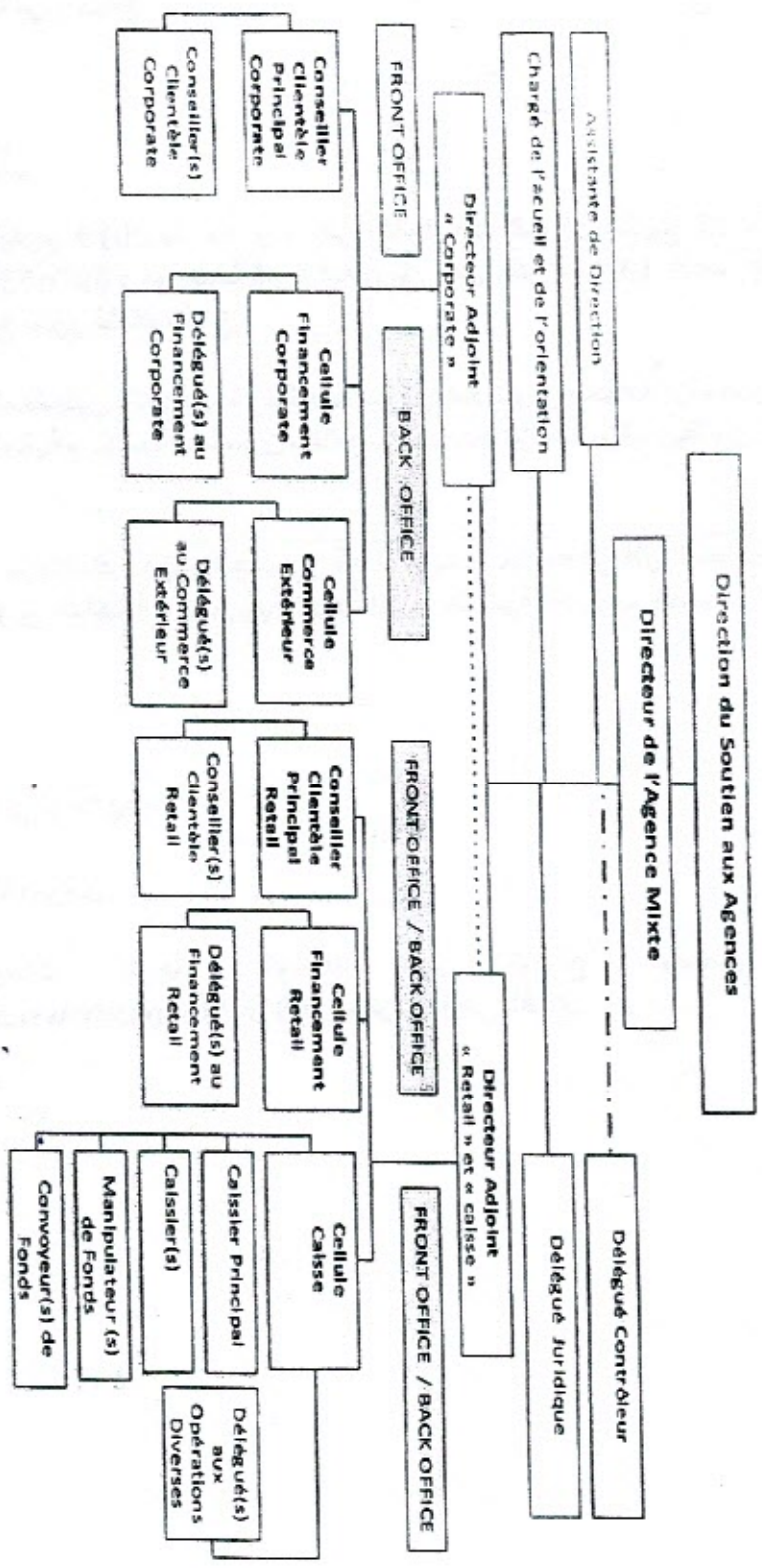
- طلب التسهيلات ممضي من طرف المفوض القانوني عن الشركة،
Demande de crédit signée par le représentant
légal de l'entreprise ;
- الميزانيات الجبائية للسنوات المالية/2014 / 2015 / 2016
Bilan fiscaux / 2014 ; / 2015 / 2016 ;
تقارير مدقق الحسابات 2016/2017.
- Rapports des commissaires aux comptes (CAC) 2015
/ 2016 ;
- الميزانية الحسابية موقفة في تاريخ قريب
Situation comptable arrêtée à une date récente
(31/05/2017)
- الميزانية المتوقعة للسنة المالية 2017/2018
Bilans prévisionnels 2017/2018
- مخطط تمويل الاستغلال مقسم الى أرباع السنة للسنة المالية
2017 و 2018
Plan de financement de l'exploitation étalé par
trimestre pour l'exercice 2017 et 2018.
- مخطط الاسترداد مقسم الى أرباع السنة للسنة المالية 2017
و 2018
Programme d'importation étalé par trimestre pour
l'exercice 2017 et 2018.
- نسخة طبق الأصل للشهادات الضريبية و شبه الضريبية حديثة
(أقل من ثلاثة أشهر)،
Les documents fiscaux et parafiscaux (Situation
apurée datant de moins de 3 mois).
- نسخة طبق الأصل لعقود الإيجار،
Copies des baux de locations
- شهادة الإلتزامات مع البنوك،
Attestation des engagements envers les banques
- ملئ و إمضاء النماذج المرفقة،
Remplir et signer le CANEVAS et l'attestation de
consultation de la centrale des risques



ANNEXE 1 : ORGANIGRAMME SCHEMATIQUE DE L'AGENCE « MIXTE »

09 AVR. 2018

01 (05) 5616



Relation Hiérarchique _____

Relation Fonctionnelle - - - - -

Relation Administrative - - - - -



المحطة	فرع عنابة
	قائمة الدخل بالآلاف دج
	المدخلات
	مدخلات تمويل العملاء
935	إيرادات التمويلات المباشرة
753	عمولات خطابات الضمان
760	عمولة دراسة التمويلات
208	مكافأة ودائع العملاء (-)
240	صافي دخل تمويل العملاء
	مدخلات عمليات التجارة الخارجية
482	عمولات الاعتمادات المستندية
499	عمولات التحصيلات المستندية
923	عمولات أخرى تجارة خارجية
028	عمولات مدفوعة للبنوك (-)
876	صافي دخل عمليات التجارة الخارجية
	مدخلات أخرى
045	عمولات عمليات وسائل الدفع
629	عمولات أخرى
674	مجموع المدخلات الأخرى
351	تكلفة التنازل الداخلي
141	مجموع المدخلات الصافية
	المصاريف
981	أجور الموظفين
234	مصاريف التكوين
603	مكافآت
936	خدمات إجتماعية
804	مجموع مصاريف الموظفين
056	اهتلاكات
494	صرايب و رسوم
556	نقل، إقامة و مهام
930	وسائل الاتصال ونظم المعلومات
260	إيجار
658	صيانة و تأمين
721	اتصال
525	اتصالات
379	مصاريف أخرى
523	مجموع المصاريف التشغيلية الأخرى
741	مخصص عام
273	مخصص التمويلات المصنفة
.	مخصصات أخرى
.	الترجعات المحصنات (-)
014	مجموع المخصصات
397	مجموع المصاريف
644	توزيع مصاريف الهياكل المركزية
100	النتيجة قبل الضريبة
351	ضريبة الأرباح
240	النتيجة الصافية

0	فرع عنابة
	قائمة المركز المالي بملايين دج
	الأصول
180	نفذ و أرصدة لدى البنوك و المؤسسات المالية
3 347	تمويلات المؤسسات
540	مرايحة و بيع أحد
100	أحارة
2 623	سند
80	استثمار
5	مضاربة و مشاركة
0,3	حسابات حارية مدينة
459	تمويلات الأفراد
	بيع بالتقسيط
390	جارة
69	مخصصات التمويلات المصنفة (-)
15	
3 791	مجموع تمويلات العملاء (صافي)
72	أصول ثابتة
31	أصول أخرى وحسابات التسوية
4 074	مجموع الأصول
	الخصوم
1 305	حسابات جارية
1 153	حسابات و سندات الاستثمار
907	حسابات الأندراج
1 651	تأمينات تقنية
5 016	مجموع ودايع العملاء
42	أموال لتغطية المخاطر المصرفية العامة
66	خصوم أخرى وحسابات التسوية
5 124	مجموع الخصوم
	حقوق المساهمين
5	النتيجة الصافية
-	الترحيل من جديد
5	مجموع حقوق المساهمين
5 129	مجموع الخصوم و حقوق المساهمين

0	فرع عنابة
	قائمة التزامات خارج المركز المالي بملايين دج
4 542	اعتمادات مستندية (الحدد)
1 848	تحصيلات مستندية (الحدد)
19	خطابات ضمان (الحدد)
6 410	مجموع الالتزامات

إلوثائق اللالزم ارفاقها (03 نسخ):

Documents à joindre (en 03 exemplaires)

- طلب التسهيلات ممضي من طرف المفوض القانوني عن الشركة.
Demande de crédit signée par le représentant légal de l'entreprise ;
- الميزانيات الجبائية للسنوات المالية/2015/2014 / 2016
2015 / 2016 ; / 2014 Bilan fiscaux
- تقارير مدقق الحسابات 2016/2017.
Rapports des commissaires aux comptes (CAC) 2015 / 2016 ;
- الميزانية الحسائية موقفة في تاريخ قريب
Situation comptable arrêtée à une date récente (31/05/2017)
- الميزانية المتوقعة للسنة المالية 2017/2018
Bilans prévisionnels 2017/2018
- مخطط تمويل الاستغلال مقسم الى أرباع السنة للسنة المالية 2017 و 2018
Plan de financement de l'exploitation étalé par trimestre pour l'exercice 2017 et 2018.
- مخطط الاستراد مقسم الى أرباع السنة للسنة المالية 2017 و 2018
Programme d'importation étalé par trimestre pour l'exercice 2017 et 2018.
- نسخة طبق الأصل للشهادات الضريبية و شبه الضريبية حديثة (أقل من ثلاثة أشهر).
Les documents fiscaux et parafiscaux (Situation apurée datant de moins de 3 mois).
- نسخة طبق الأصل لعقود الإيجار،
Copies des baux de locations
- شهادة الإلتزامات مع البنوك،
Attestation des engagements envers les banques
- ملء و إمضاء النماذج المرفقة،
Remplir et signer le CANEVAS et l'attestation de consultation de la centrale des risques

للتذكير: لن يتم دراسة ملفكم إلا بعد توفر كل الوثائق السابقة الذكر

NB: Votre dossier ne sera étudié que si les conditions énoncées ci-dessus sont respectées.

ملحق رقم ٥٤

عقد رقم: [REDACTED]
عناية في: 2021/04/22

محضر معاينة تسليم واستلام

بالتاريخ المبين أعلاه، قمنا نحن السيد: باباس فاروق مدير بفرع عنابة ، بالتأكد من توفر السلعة المبينة في الفاتورة النهائية المرفقة للعقد تحت رقم: F0512/21 المؤرخة 2021/04/ 21 مع ممثل الشركة ذات السهم بيوتيرا [REDACTED] على مستوى مخازن هذه الأخيرة بمدينة عنابة ومنه تم تسليم السلعة من طرف المتعامل واستلامها من قبل المصرف على أن يحتفظ بها المتعامل في مخازنه ليتولى بيعها وكالة عن المصرف.

توقيع ممثل الشركة

توقيع ممثل للمصرف



ملحق رقم 04



بنك الجزائر
ALGERIAN BANK
ALGERIA

عقد تحويل في البيع

عقد رقم :

2021/LD2111200020

أبرم هذا العقد بين كل من:

مصرف السلام الجزائري، شركة مساهمة رأسمالها 15.000.000.000 دج، الكائن مقره الاجتماعي بـ 233 شارع أحمد واكد دالي إبراهيم الجزائر، والمقيد بالسجل التجاري بالجزائر تحت رقم 07 بـ 0976530.
الممثل من طرف السيد غاروق باهاش مدير فرع عنابة

من جهة و يشار إليها فيما يلي بـ: "المصرف/الطرف الأول/الموكيل"

و:

السيد/الشركة [REDACTED]
القانوني.

من جهة أخرى و يشار إليه فيما يلي "بالمعامل / الطرف الثاني / الوكيل"

تمهيد:

فإن باع بأقل مما أذن له فيه ضمن الفرق بين الثمن الذي باع به وسعر السوق.

البند الثالث

يلتزم الوكيل بصفته أميناً بإيداع ثمن كل ما يبيعه من البضاعة في الحساب رقم [REDACTED] بمصرف السلام الجزائر ويفوض الموكل في السحب من هذا الحساب بصفته المالك لثمن البضاعة.

البند الرابع

يلتزم الوكيل بالمحافظة على البضاعة وصيانتها ولا يحق له بيعها إلا بالثمن الذي حددته دراسة الحدود التي قدمها وذلك بربح مقداره 129963.93 دج

البند الخامس

بضطر الوكيل وعدا بشراء البضاعة بسعر السوق.

البند السادس

حرر هذا العقد في ثلاث نسخ أصلية باللغة العربية، وقد استلم الطرف الثاني نسخة منها في حين استلم الطرف الأول نسختين منها. ويصرح المتعامل أنه قرأ هذا العقد وملاحظه قبل التوقيع عليه وأنه فهمه واستوعبه استيعاباً تاماً وأنه وافق على كل محتوياته، ويلتزم بما ورد فيه التزاماً كاملاً لا رجوع عنه وغير قابل لنقض.

حيث إن الطرف الأول يملك البضاعة الموصوفة في الملحق رقم F0512/21 الحرق ويرغب في بيعها، وحيث إن الطرف الثاني (الوكيل) له خبرة سابقة في شراء وبيع هذه البضاعة فإنه قد عرض على الطرف الأول (الموكيل) أن يقوم ببيع هذه البضاعة بصفته وكيلاً عنه.

وقد اتفق الطرفان وهما بكامل أهليتهما على الآتي:

البند الأول

يوكل الطرف الأول الطرف الثاني في بيع البضاعة المحددة في الملحق رقم F0512/21 لحساب وإصلاح الموكل ودفع الثمن كاملاً إلى الموكل وذلك في أجل لا يتجاوز تاريخ: 2021/08/28 م

البند الثاني

اتفق الموكل والوكيل على أن لا يبيع الوكيل السلع موضوع هذا العقد بنسبة ربح تقل عن 9 % سنوياً، فإذا تم البيع بما يزيد عن هذه النسبة فإن الوكيل يستحق كل الزيادة حافظاً له على حسن الأداء.

وبناء على ما تقدم جرى توقيع هذا العقد بتاريخ 2021/04/22 م

الطرف الثاني / المتعامل

الطرف الأول / المصرف

الاسم واللقب بخط اليد متبوعاً بعبارة "قرأته ووافقت عليه"





عقد شراء بضاعة

عقد رقم :
2021/LD2111200020

بين:

مصرف السلام الجزائر شركة مساهمة رأسمالها 15.000.000.000 دج، والكاين مقره الاجتماعي بـ 233 شارع أحمد واكند دالي إبراهيم
الجزائر، والممثل من قبل السيد فاروق باباس مدير فرع عنابة

من جهة و بشار إليها فيما يلي "بالمصرف / الطرف الأول/المشتري"

والسيد/الشركة ذات

مسيرة القانوني.

من جهة أخرى و بشار إليه فيما يلي "بالمعامل / الطرف الثاني/البائع"

يقر البائع بأن هذه البضاعة مملوكة له وفي حيازته وليس عليها للغير
أية حقوق امتياز أو رهن أو غيرها.

البند الرابع:

يتعهد الطرف الثاني (البائع) بتسليم هذه البضاعة إلى الطرف الأول
خالية من كل حقوق أو امتيازات للغير.

البند الخامس:

يفسر هذا العقد ويحكم ما لم يرد فيه حسب أحكام القانون
الجزائري بما لا يخالف أحكام الشريعة الإسلامية وما ليس للقانون
فيه حكم يطبق عليه حكم الشرع.

البند السادس:

تعتبر مرفقات العقد جزء لا يتجزأ من هذا العقد ومكملاً له

البند السابع:

حرر هذا العقد في ثلاث نسخ أصلية باللغة العربية، وقد استلم
الطرف الثاني نسخة منها في حين استلم الطرف الأول نسختين منها،
ويصرح المتعامل أنه قرأ هذا العقد وملاحظه قبل التوقيع عليه وأنه
فهمه واستوعبه استيعاباً تاماً وأنه وافق على كل محتوياته، ويلتزم بما
ورد فيه التزاماً كاملاً لا رجوع عنه وغير قابل للنقض.

تمهيد:

بالإشارة إلى اتفاقية الحساب الجاري الموقعة بين المصرف
والمعامل عند فتح الحساب والتي تعتبر جزء لا يتجزأ من هذا العقد.
وبالإشارة إلى اتفاقية التمويل الموقعة بين الطرفين والتي تعد جزء لا
يتجزأ من هذا العقد.

لما كان الطرف الثاني يملك ويحوز البضاعة المبينة في المرفق رقم
F0512/21 من هذا العقد ويرغب في بيعها إلى الطرف الأول،
ولما كان الطرف الأول يرغب في شرائها، فإنه قد تم الاتفاق على ما
يلي:

البند الأول:

باع الطرف الثاني البضاعة المبينة في المرفق أعلاه إلى الطرف
الأول، وقد عاينها الطرف الأول المعاينة التامة للجهاالة والغرور.

البند الثاني:

تس هذه البضاعة هو مبلغ 4903402.67 دج دفعه المشتري عند
توقيع هذا العقد.

البند الثالث:

وبناء على ما تقدم جرى توقيع هذا العقد بتاريخ: 2021/04/22 م

الطرف الثاني / المتعامل / البائع
قرأته ووافقت عليه (بخط اليد)

الطرف الأول / المصرف / المشتري

ملحق رقم 05

اتفاقية تمويل الشروط الخاصة



بين:

مصرف السلام الجزائر، شركة مساهمة، ذات، الكائن مقرها الاجتماعي بشارع أحمد واكد مجموعة ملكية رقم 233 قسم 03 بلدية دالي إبراهيم ولاية الجزائر، المقيدة لدى المركز الوطني للسجل التجاري ملحقة ولاية الجزائر تحت رقم 07 ب 0976530 الممثلة من طرف السيد باباس فاروق بصفته مدير جهة و يشار إليه فيما يلي بـ "المصرف"

و:

"

بالإشارة إلى الشروط العامة للتمويل التي يصرح المتعامل أنه قرأها ووافق على كل محتوياتها، ويلتزم بما ورد فيها التزاما كاملا.
فقد تقرر منح المتعامل:

1. تمويلا بصيغة: سقف سلم ، وفقا للشروط والكيفيات التالية:
2. السقف المالي: يقدر السقف المالي للخط التمويلي الممنوح الذي تم رفعه من مبلغ 130 مليون دج إلى مبلغ 250 000 000.00 دج. (مئتان و خمسون مليون دينار جزائري).
3. مدة استعمال التمويل: حددت مدة استعمال التمويل الممنوح بـ 12 شهرا من تاريخ إصدار رخصة التمويل.
4. أجال الاستحقاق: تتمثل المدة الإجمالية التي يتم في إطارها تسليم المسلم فيه (السلع محل البيع في عقد السلم) وبيعه في إطار عقد الوكالة من 90 يوم إلى 180 يوم توزع هذه المدة بين العتدين بالاتفاق بين الطرفين.
5. هامش الربح في إطار عقد البيع بالوكالة: يحدد وفق نسبة سنوية مقدرة بـ: 09 % من ثمن شراء المصرف للسلع من المتعامل (رأس مال السلم)؛ كما هو مبين في جدول الاستحقاق، يخصم مباشرة من حساب المتعامل الموطن لدى المصرف.
6. الشروط والضمانات: يمنح هذا التمويل وفق الشروط والضمانات الآتية:
 - * رهن عقاري من الدرجة الأولى يغطي 120% من صافي التسهيلات القصيرة الأجل
 - * الكفالة التضامنية للشركة ذات الصلة GUEDRA
 - * الكفالة التضامنية للشريك الوحيد
 - * امضاء سند لأمر باجمالي التسهيلات.
 - * تجبير بوليصة التأمين الشامل على جميع المخاطر لصالح المصرف
 - * تقديم شهادة جباية و شبه جباية محينه قبل التفعيل (أقل من ثلاثة أشهر)
 - * هامش الربح: 9% سنويا.

• إجراءات تعبئة التمويل: لا يمكن تفعيل وتعبئة التمويل إلا بعد اتمام اجراءات تحصيل الضمانات واستيفاء جميع الشروط المبينة أعلاه.

وبناء على ما تقدم جرى توقيع هذه الاتفاقية في 2020-09-08
المصرف

المتعامل

قرته ووافقت عليه)

A L S A L A M B A N K